الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 26 حزيران 2013
العدد 2038 السنة السابعة
mercredi 26 juin 2013 nº 2038 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

السعودية تغطي إرباكها بالتصعيد [8]

درس الأسير

[2 ـ 7]

واصل الجيش امس عمليات التمشيط في مربع الأسير الأمني واوقف عشرات المطلوبين من أنصار الشيخ الفار (مروان طحطح)

02
مسجد بلال: مصحف مفخخ ومخازن أسلحة وعشرات الموقوفين

03

عبرا تتحرر من حكم الإمارة: دمار هائل والأهالي تبادلوا التهاني بـ«التحرير»

04
دم الجيش في البازار السياسي وكرة عبرا في ملعب حزب الله

06
تراجع الظهور المسلح في طرابلس وقادة المحاور يطلبون السترة

07
أهل الشمال يحلمون بـ«معركة الخلاص»: أنقذونا من الزعران

مع العدد

مهرجانات الصيف العربي 2013

ملحق خاص

على الغلاف

عبرا تتحرر من حكم الإمارة

لم تتمكن عبرا من لملمة جراحها بعد. أهلها المنكوبون لن يتمكنوا قريباً من مسح آثار الاشتباكات. لكن الأخطر من ذلك أن القوى السياسية لم تتّعظ من درس القضاء على «المربع الأمني» للشيخ أحمد الأسير. بعض الجهات تريد استثمار ما جرى كما لو أنه فوز لها، وكما لو أن جريمة اغتيال أفراد الجيش وضباطه لم تقع. فالخطاب السياسي لم يتبدل، والتحريض مستمر. عبرا ليست أمثولة للبعض، هي مجرد ورقة يمكن استخدام مثيلات لها كل يوم

عدد الموقوفين وصل إلى أكثر من 150 موقوفاً (مروان طحطح)

آمال خليل

أمام الدشم الرملية المتهاوية عند أحد التقاطعات في عبرا الجديدة، التقى رجلان أخذا يتبادلان العناق بحرارة ويهنّئ كلّ منهما الآخر بـ«التحرير». وبرغم أنهما من أصحاب الشقق التي طاولها الخراب في معركة المربع الأمني، إلا أن حديثهما كان مليئاً بالفرح. والسبب أنهما سيستعيدان عهد الحرية الذي بدأ بافتقاده على نحو تدريجي منذ عام 1997، أي منذ تحويل إحدى طبقات مبنى مجاور لهما إلى مصلى بإمامة أحمد الأسير. يتبادل الرجلان الوعود باستعادة زمن الزيارات المتبادلة والسهرات الترفيهية الطويلة و«الكزدرات» في الأحياء، إذ إن الإجراءات الأمنية التي استحدثها الأسير منذ أشهر، منعت أحدهما من زيارة الثاني الذي تقع شقته داخل المربع الأمني. فهو معروف بانتمائه إلى القوى الوطنية في صيدا وبانتقاده للأسير. منذ انتشار الحراس المسلحين ونصب الحواجز، بدأ يتعرض للمضايقة منهم. تارة تعرضوا له بالضرب وأخرى كسروا سيارته. فيما صديقه القابع تحت حكم الأسير لم يسلم أيضاً، إذ تعرض للتهديد في حال لم يلتزم الصلاة في المسجد ولم يجبر زوجته على ارتداء الحجاب ويمنعها من الخروج بمفردها من البيت أو حتى إلى الشرفة.

حتى مساء أمس، كان الجيش لا يزال يمنع المدنيين من التقدم نحو المربع الأمني والأحياء المحيطة به. أعطى خلال النهار مهلة قصيرة للسكان لتفقد بيوتهم وإحضار أغراضهم، ظهرت الصدمة على الوجوه بسبب الدمار الكبير. فالمشهد دخيل على أحياء الأغنياء والميسورين من أبناء صيدا والجنوب، إذ إن عبرا الجديدة صنعت في الأساس في الستينيات كبديل مرفه وآمن عن مدينة صيدا. عنصر الأمان الذي لازمها خلال الاجتياح الإسرائيلي ومعارك شرقي صيدا، زاد في عدد الراغبين في الاستقرار فيها. في ذروة الحرب والاحتلال اللذين هجّرا سكان صيدا ومحيطها وعبرا الضيعة ودمّرا بيوتها، بقيت عبرا الجديدة «خفيفة نظيفة». في اليومين الماضيين، قصدها الدمار وحده. المباني التي حلم الكثيرون بالسكن فيها بسبب غلاء ثمنها، تحولت إلى صناديق محروقة يحلم أصحابها بتعويض الهيئة العليا للإغاثة. مع ذلك، فضل كثيرون مشاهدة النصف الممتلئ من الكأس. فاعتبروا أن الانقلاب على إمبراطورية الأسير الديكتاتورية يستأهل دفع أثمان، وإن كانت باهظة. لم يعتبر هؤلاء الأسير يوماً جاراً لهم. في السنوات السابقة، كان تشدده وتحريضه المذهبي «ينقز» السكان المتنوعين مذهبياً ومناطقياً. فكان الكثير من أهل السنة فيهم لا يجذبهم أداء الصلاة في مسجد بلال والاستماع إلى خطبه. إلى أن زاد الشرخ مع الشيخ بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ثم أحداث 7 أيار، عندما انحاز بشكل حاد ضد حزب الله وأطلق مواقف عالية النبرة. حتى ذلك الحين، كانت عبرا الجديدة تستطيع النأي بنفسها عن أسيرها. لكنها تحولت أسيرته منذ عامين. نشر حراساً مسلحين على المداخل المؤدية إلى المسجد، قبل أن يقفلها بالحواجز الاسمنتية ويستحدث عليها نقاط تفتيش. ثم فرض جدول مواعيد للدخول والخروج والعودة إلى المنازل قبل الليل، وثبّت كاميرات مراقبة عند التقاطعات المحيطة والأحياء التي لا تقابل المسجد على نحو مباشر. وعندما أنشأ الخيمة فوق باحة المسجد الخارجية ووصل بها جانبي الطريق بين بيته ومكتبه، رفع الدشم الرملية وضاعف من الحواجز الاسمنتية ومنع السكان من الدخول بسياراتهم إلى المنطقة وفرض عليهم التفتيش عند الدخول والخروج ومنع التصوير. وأخيراً، ثبت مكبرات الصوت على أسطح المباني البعيدة عن المسجد لإجبار الجميع على الاستماع الى خطبه. حال الطوارئ تلك انعكست على الحياة اليومية للسكان، الذين فضل الكثير منهم تغيير سكنه وعرض شقته للإيجار أو البيع. فيما أحجم من ليس مضطراً إلى الدخول إلى محيط المسجد عن زيارة أقربائه وأصدقائه تحاشياً للتعرض لمضايقات. وفي هذا الإطار، تقلص الإقبال على السكن والاستثمار في عبرا الجديدة وانخفضت أسعار المحال التجارية والشقق. أجواء الحرب عززها تثبيت نقاط وحواجز للجيش قبالة المداخل نحو المسجد والمربع الأمني. الجرة لم يكسرها كل أهالي عبرا بعد الأسير. حتى الآن، يعبّر البعض بصوت خافت عن حزنهم على النهاية المأسوية لشيخهم الذي يصفونهم بأنه «أسد السنّة، دافع عنهم وتكلم باسمهم ضد الظلم والتهميش الذي يعانونه». هؤلاء يجدون أن الجيش لا يمثلهم ويرددون شعارات الأسير بأن قراره مرهون لحزب الله. كأن خطب الأسير وشتائمه للدولة والجيش والحزب و«أمل» لا تزال تتردد في الأنحاء التي ستفتقد وعيده وتهديده وتحريضه في صلاة الجمعة المقبلة. لا بل إن معركة عبرا أثبتت برأيهم، نظريات الأسير بأن الجيش منحاز ضد أهل السنة، متسائلين عن عدم إقفال الشقق. تماماً كشيخهم، يرفضون التصديق بأن المتضررين متنوعون بين أسيريين وخصومه وبين سنة وشيعة ومسيحيين. اعتقاد البعض بأن القذائف ورصاص القنص الذي استهدف الجيش لم يكن مقاتلو الأسير مصدره، بل مقاتلو سرايا المقاومة، عززته مواقف بعض الأطراف في المدينة. الجماعة الإسلامية طالبت بـ«إنهاء كل مظاهر السلاح وما يسمى سرايا المقاومة»، رافضة «ممارسات حزب الله في مداهمة بعض الشقق السكنية، ومحاولة استثمار ما جرى». كتلة المستقبل توجهت إلى دارة أحد أعضائها النائبة بهية الحريري في مجدليون، حيث عقدت اجتماعها الأسبوعي لتطالب بإزالة «المربعات الأمنية والشقق الأمنية والمراكز والمظاهر المسلحة للحزب وأعوانه أو أي طرف آخر تحت أي اسم أو مبرر كان». وتمنت أن يستخدم الجيش معياراً واحداً في التعاطي مع جميع الأطراف وألا يكون القانون مقتصراً على فئة دون أخرى. الرئيس فؤاد السنيورة، خلال تفقده أرض المعركة في عبرا، حيّا تضحيات الجيش، لكنه اعتبر أنه «لا يمكن إنهاء حالة الأسير من جهة والسكوت عن مخالفات كبرى للقانون بوجود شقق أمنية مخالفة

انفجار على طريق المصنع

أسامة القادري

انفجرت عبوة ناسفة على طريق دمشق الدولية، الثالثة فجر أمس، في حادث هو الثاني من نوعه خلال أسبوعين. وقُدِّرَت زنة العبوة بحوالى 150 غراماً، زرعت إلى جانب الطريق المتهجة نحو معبر المصنع الحدودي، بين مدخلي بلدتي عنجر ومجدل عنجر، في المنطقة المسماة الأكرمية. ولفت مصدر أمني الى أن العبوة التي لم تسجل أضراراً مجهّزة بطريقة بدائية ومحشوة بالمسامير، وجرى تفجيرها عن بعد. ورجّح أن يكون هدف الانفجار إثارة الذعر، خصوصاً أنها لم تستهدف أحداً، علماً بأن الانفجار الذي وقع قبل حوالى أسبوعين على الطريق نفسه، استهدف حافلة مدنية قال مسؤولون أمنيون إنها تابعة لحزب الله.

على صعيد آخر، اعتدى مجهولون على مسجد الإحسان في المنية، التابع لمعهد المنية الشرعي، والذي يتولى الخطابة فيه رئيس حزب اللقاء التضامني الوطني الشيخ مصطفى ملص، إذ عمدوا الى إضرام النار في مدخله الرئيسي، ما أدى إلى احتراق أثاث المسجد وإلحاق بعض الأضرار به.

عطلاتنا الى المنتجعات لصيف ٢٠١٣

تركيا : مرمريس، بودروم، انطاليا، نادي لتونيا، Club Med
اليونان : رودوس، سانتوريني، ميكونوس، Club Med Gregolimano
قبرص : پافوس، ليماسول، آيا ناپا
اسبانيا : برشلونة، ايبيزا، پالما دي مايوركا، ماربيلا، مدريد

برامجنا السياحية الى اوروبا لصيف ٢٠١٣

ايطاليا : روما، كاپري، كاسيا، اسيزي، فلورنسا والبندقية
فرنسا، بلجيكا، هولندا: باريس، ديزني، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام
فرنسا : باريس، ديزنيلاند، فرساي، لورد ونيس
ايطاليا والنمسا: جنوى، البندقية، انسبروك، سالزبورغ وڤيينا
اسبانيا : برشلونة، مدريد، قرطبا، اشبيليا، غرانادا وماربيلا

رحلات كوستا البحرية لصيف ٢٠١٣

كوستا ميديتيرانيا - الانطلاق من رودوس:
رودوس، هيراكليون، سانتوريني، ميكونوس، ازمير، ساموس وكوس
كوستا سيرينا - الانطلاق من روما:
روما، اولبيا، ايبيزا، بالما دي مايوركا، ماربيلا وساڤونا
كوستا فاڤولوزا - الانطلاق من ساڤونا/جنوى:
ساڤونا، برشلونة، بالما دي مايوركا، مالطا وناپولي
كوستا ڤوياجر - الانطلاق من مالطا:
مالطا، كاغلياري، پورت ماهون، برشلونة، ڤيلفرانش، ليڤورنو وكاپري
كوستا لومينوزا - الانطلاق من كوپنهاغن:
كوپنهاغن، تالين، سانت پيترسبورغ، هلسينكي وستوكهولم
وتشكيل كبيرة من الرحلات الاخرى مع انطلاق من اسطمبول، ساڤونا، روما، الخ...

NAKHAL
www.nakhal.com
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

<أتُريدونَ عَبَثاً، خُذُوا> (2)

إن الشاحنة الفارغة أكثر جَلَبةً من الشاحنة الملأى... طبعاً.
(«جورج برنارد شو»)/ (طبعاً: «زياد الرحباني»)

■■■

هل تعلمونَ أنّ الكونغرس الأميركي (مجلس النواب) صوَّتَ عدّة مرات ضد استمرار القناة الشرق ـ أوسطية الأميركية: قناة الحرّة (والحصان الأبيض)؟... فكيف هي مستمرّة؟ مَن يحضرها يا تُرى؟...
... هناك وقاحةٌ ما في مكان أخطر وأفعل من الكونغرس... إنّ هذا المكان، القادر على الوقاحة رغم قنواته الفاشلة وحروبه الأفشل وشعاراته الأهبل... إنّه بلا شكّ ـ ليكون بهذه الوقاحة ـ مكان وأشخاص عندهم شعور ثابت بل مستقرّ بأنّهم يملكون الصواب والقرار والوقاحة التي تحمل الثلاثة، وفوقهم وقاحة في الخطأ المُعْتَبَرْ صواباً والقرار اللامنطقي ولكن النافذ، والوقاحة التي لا يمكن أن تضاهيها وقاحة بسبب حجم السلاح... والحصان الأبيض يركض في جهاز تلفزيون لا أحد يشاهده سوى موظفي المحطة في مبنى «الحُرّة»، يصهل ويَثِبُ بينما الموظفون يشاهدون قناتَي: الجزيرة لا العربية والميادين لا الجزيرة...
ملاحظة: على طريق قدومهم إلى المنطقة بحلول العام 2003، احتاج الأميركيون بالتوازي مع افتتاح «الحرّة»، إلى موجة إذاعية في لبنان لبثّ راديو «سوا»، فاعتدوا على موجة الإذاعة اللبنانية التي تديرها الدولة اللبنانية، وغريبٌ جداً ألّا تعارض الدولة اللبنانية هذه الممارسات المخالفة بشكل وقِح... فما التفسير لكلّ هذا الهول في الوقاحة؟!... لا بدّ أنّه وقاحة، جُرميّاً، أفظع ممّا سَبَق من «حرّة وحصانٍ أبيض وراديو سوا»، إنّه شيءٌ كمَثَل: منع الجيش اللبناني من التسلّح ودباباتٍ من دون ذخيرة وتهديدٍ يوميّ بالقصف من الجوّ على أيّ إنسان أينما كان، كائناً مَن كان كالحيوان كالألبان كالأجبان كالأوطان كالسيليّة كالقطريّة كالسلفيّة كالإخوان.. كـ«الجماهير» كالقطعان.. كـ«الكلاج» في رمضان.. فنحن حميرُ هُمَّ حُصَان! كـ«المارلبورو» أينما كان، أهو عِشْتُم عاشَ لبنان!!!

■■■

أكثر ما أُحبّ في موسيقى الزميل مارسيل خليفة، الألحان التي من ألحانه.

■■■

(دارج) تعرّفت عا بنت فرنساويّة، عازفة بيانو فظيعة... مُدهشة، ما معقولة، بسّ ما بتحكي إلا بيانو وجنس!... ولاه فرنساوي ما بتحكي حتّى!

تقرير

طيف الأسير لا يزال هنا

هنا وهناك». أما الحريري، فقد قالت في مجالسها الداخلية إنها تعرضت لمحاولة اغتيال من قبل عناصر سرايا المقاومة الذين انتشروا في مجدليون وردوا على إطلاق النار الذي خرج من دارتها. وفي العلن، طالبت عقب لقائها اللواء أشرف ريفي، بتوقيف هؤلاء العناصر.

من جهته، عقد النائب السابق أسامة سعد مؤتمراً صحافياً للتهنئة بالسلامة «بعد زوال الغيمة السوداء من أجواء صيدا والانتهاء من الحالة الشاذة التي نغّصت حياتها، وألحقت بها الأضرار الفادحة، وكادت أن تتسبب بتفجير الأوضاع ليس في صيدا فحسب، بل في لبنان كله».

وبين هذا وذاك، زار وزير الداخلية مروان شربل صيدا أمس وترأس اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي وتفقد عبرا. بعد سماع تصريحه لوسائل الإعلام ولوحدات الجيش المنتشرة ميدانياً، يكاد المرء ينسى بأن شربل الآتي للاحتفال بزوال الأسير وضبط الأمن، كان من أبرز المساهمين في تطوره ووصول المنطقة إلى هذه المرحلة. بدءاً من مفاوضته لإنهاء اعتصامه المفتوح، مروراً بتسامحه مع اعتدائه على حاجز للقوى الأمنية، وصولاً إلى التغاضي عن إجراءاته الأمنية والسماح له باستحداث الخيمة التي أخفى تحتها مخازن السلاح وشتم من على منبرها الدولة بمن فيها. وفي مؤتمر صحافي، كشف شربل أن الأسير «غادر صيدا قبل وصول الجيش إلى المنطقة بعدما شعر بأن الموس وصل للحيته»، واعداً بإصدار مذكرات توقيف بحق كل المتورطين والمحرضين على الجيش وسيقوم القضاء اللبناني بكامل واجباته.

أمام الدشم الرملية المتهاوية عند أحد التقاطعات في عبرا الجديدة، التقى رجلان أخذا يتبادلان العناق بحرارة ويهنئ كلّ منهما الآخر بـ«التحرير». وبرغم أنهما من أصحاب الشقق التي طاولها الخراب في معركة المربع الأمني، إلا أن حديثهما كان مليئاً بالفرح. والسبب أنهما سيستعيدان عهد الحرية الذي بدأ بافتقاده على نحو تدريجي منذ عام 1997، أي منذ تحويل إحدى طبقات مبنى مجاور لهما إلى مصلى بإمامة أحمد الأسير. يتبادل الرجلان الوعود باستعادة زمن الزيارات المتبادلة والسهرات الترفيهية الطويلة و«الكزدرات» في الأحياء، إن الإجراءات الأمنية التي استحدثها الأسير منذ أشهر، منعت أحدهما من زيارة الثاني الذي تقع شقته داخل المربع الأمني. فهو معروف بانتمائه إلى القوى الوطنية في صيدا وبانتقاده للأسير. منذ انتشار الحراس المسلحين ونصب الحواجز، بدأ يتعرض للمضايقة منهم. تارة تعرضوا له بالضرب وأخرى كسروا سيارته. فيما صديقه القابع تحت حكم الأسير لم يسلم أيضاً، إذ تعرض للتهديد في حال لم يلتزم الصلاة في المسجد ولم يجبر زوجته على ارتداء الحجاب ويمنعها من الخروج بمفردها من البيت أو حتى إلى الشرفة.

حتى مساء أمس، كان الجيش لا يزال يمنع المدنيين من التقدم نحو المربع الأمني والأحياء المحيطة به. أعطى خلال النهار مهلة قصيرة للسكان لتفقد بيوتهم وإحضار أغراضهم، ظهرت الصدمة على الوجوه بسبب الدمار الكبير. فالمشهد دخيل على أحياء الأغنياء والميسورين من أبناء صيدا والجنوب، إذ إن عبرا الجديدة صنعت في الأساس في الستينيات كبديل مرفه وآمن عن مدينة صيدا. عنصر الأمان الذي لازمها خلال الاجتياح الإسرائيلي ومعارك شرقي صيدا، زاد في عدد الراغبين في الاستقرار فيها. في ذروة الحرب والاحتلال اللذين هجّرا سكان صيدا ومحيطها وعبرا الضيعة ودمّرا بيوتها، بقيت عبرا الجديدة «خفيفة نظيفة». في اليومين الماضيين، قصدها الدمار وحده. المباني التي حلم الكثيرون بالسكن فيها بسبب غلاء ثمنها، تحولت إلى صناديق محروقة يحلم أصحابها بتعويض الهيئة العليا للإغاثة. مع ذلك، فضل كثيرون مشاهدة النصف الممتلئ من الكأس. فاعتبروا أن الانقلاب على إمبراطورية الأسير يستأهل دفع أثمان، وإن كانت باهظة. لم يعتبر هؤلاء الأسير يوماً جاراً لهم. في السنوات السابقة، كان تشدده وتحريضه المذهبي «ينقز» السكان المتنوعين مذهبياً ومناطقياً. فكان الكثير من أهل السنة فيهم لا يجذبهم أداء الصلاة في مسجد بلال والاستماع إلى خطبه. إلى أن زاد الشرخ مع الشيخ بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ثم أحداث 7 أيار، عندما انحاز بشكل حاد ضد حزب الله وأطلق مواقف عالية النبرة. حتى ذلك الحين، كانت عبرا الجديدة تستطيع النأي بنفسها عن أسيرها. لكنها تحولت أسيرته منذ عامين. نشر حراساً مسلحين على المداخل المؤدية إلى المسجد، قبل أن يقفلها بالحواجز الاسمنتية ويستحدث عليها نقاط تفتيش. ثم فرض جدول مواعيد للدخول والخروج والعودة إلى المنازل قبل الليل، وثبّت كاميرات مراقبة عند التقاطعات المحيطة والأحياء التي لا تقابل المسجد على نحو مباشر. وعندما أنشأ الخيمة فوق باحة

> البعض يعبر عن حزنه على النهاية المأسوية لشيخهم ويصفونه بـ«أسد السنة»

المسجد الخارجية ووصل بها جانبي الطريق بين بيته ومكتبه، رفع الدشم الرملية وضاعف من الحواجز الاسمنتية ومنع السكان من الدخول بسياراتهم إلى المنطقة وفرض عليهم التفتيش عند الدخول والخروج ومنع التصوير. وأخيراً، ثبت مكبرات الصوت على أسطح المباني البعيدة عن المسجد لإجبار الجميع على الاستماع الى خطبه.

حال الطوارئ تلك انعكست على الحياة اليومية للسكان، الذين فضل الكثير منهم تغيير سكنه وعرض شقته للإيجار أو البيع. فيما أحجم من ليس مضطراً إلى الدخول إلى محيط المسجد عن زيارة أقربائه وأصدقائه تحاشياً للتعرض لمضايقات. وفي هذا الإطار، تقلص الإقبال على السكن والاستثمار في عبرا الجديدة وانخفضت أسعار المحال التجارية والشقق. أجواء الحرب عززها تثبيت نقاط وحواجز للجيش قبالة المداخل نحو المسجد والمربع الأمني.

الجرة لم يكسرها كل أهالي عبرا بعد الأسير. حتى الآن، يعبّر البعض بصوت خافت عن حزنهم على النهاية المأسوية لشيخهم الذي يصفونهم بأنه «أسد السنة، دافع عنهم وتكلم باسمهم ضد الظلم والتهميش الذي يعانونه». هؤلاء يجدون أن الجيش لا يمثلهم ويرددون شعارات الأسير بأن قراره مرهون لحزب الله. كأن خطب الأسير وشتائمه للدولة والجيش والحزب و«أمل» لا تزال تتردد في الأنحاء التي ستفتقد وعيده وتهديده وتحريضه في صلاة الجمعة المقبلة. لا بل إن معركة عبرا أثبتت برأيهم، نظريات الأسير بأن الجيش منحاز ضد أهل السنة، متسائلين عن عدم إقفال الشقق. تماماً كشيخهم، يرفضون التصديق بأن المتضررين متنوعون بين أسيريين وخصومه وبين سنة وشيعة ومسيحيين.

آ.خ.

رسائل إلى المحرر

زفت جبيل

أوردت «الأخبار» (2013/6/20) خبراً، تحت فقرة «علم وخبر»، حول تأكيد وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، لنواب جبيل عدم وجود مخصصات في الوزارة، واقتراحه على النواب أن يقنعوا أي متعهد بتعبيد الطريق وتزفيتها، على أن يتقاضى أجره حين تتوافر الاعتمادات. ويهمنا أن نؤكد أن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أبلغ النائبين وليد خوري وسيمون أبي رميا خلال اجتماع في وزارة الأشغال منذ أسبوعين، عدم وجود أموال متوافرة حتى هذه اللحظة كي تقوم الوزارة بأعمال صيانة الطرقات وتعبيدها في كل لبنان سنة 2013.

أما طريق العاقورة، التي ورد ذكرها في الخبر، فقد تم تلزيم توسيع الطريق من منطقة الميحال ـ إهمج حتى مشارف العاقورة كمرحلة أولى بقيمة 6,640,000,000 ليرة لبنانية طبقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 2012/66 ونحن بانتظار بداية التنفيذ.

ونتيجة مطالب المواطنين المحقة في جرود جبيل، وبمبادرة فردية من النواب، تم الاتصال بأحد المقاولين لسؤاله عن إمكانية تزفيت طريق قرطبا ـ مزرعة السياد ـ المغيري ـ يانوح ـ مجدل العاقورة ـ على أن يتم الدفع لاحقاً. وأبلغ المتعهد إمكانية القيام بهذا العمل، شرط الحصول على الموافقة المسبقة لوزير الأشغال. وبعد الاتصال بالوزير العريضي لإبلاغه بهذا الموضوع، أكد لنا عدم إمكانية إعطاء هذه الموافقة قبل الحصول على الاعتمادات اللازمة من قبل وزارة المالية، إذ إنه لا يريد إعطاء تعهدات شفهية من دون إمكانية تطبيقها.

نائبا جبيل: وليد خوري وسيمون أبي رميا

◆◆◆

أبو خميس يوضح

نشرت «الأخبار» بتاريخ 2013/6/22 و2013/6/25 موضوعين عن حالات تشبه المدعو أحمد الأسير في الطريق الجديدة وذكرتم اسمي، لذلك آمل منكم التفضّل بنشر ما يأتي:

أنا كنت أعلنت في السابق وأعود اليوم وأؤكد التزامي الكامل بما تقرره قيادة حركة فتح، التي بدورها أكدت مراراً وتكراراً عدم التدخل بالشأن اللبناني والحرص كل الحرص على السلم الأهلي والعيش المشترك وحماية المخيمات ودعم الجيش اللبناني ورفض الفتنة، وكنا ولا نزال في خط مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، كل فلسطين، من النهر إلى البحر.

أبو خميس البيروتي الصباح

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

كرة عبرا السياسية في ملعب حـ

الجيش لا يزال على جهوزيته، وكلفة الدم أصبحت غالية، لكنها اليوم تحوّلت بازاراً سياسياً يحاول كل طرف سياسي تجييره وتجيير عملية عبرا لصالحه

هيام القصيفي

لم يتعامل المجتمع الدولي مع التمديد لمجلس نواب لبناني إلا بوصفه خرقاً للمبادئ الدستورية، ولم يثر لديه تمديد المجلس لنفسه انطباعاً إيجابياً، لكنه اضطر الى التعامل معه بصفته أمراً واقعاً، لأنه يمكن أن يشكل غطاء للاستقرار في لبنان.

في المقابل، تعامل الجو الدولي مع نجاح الجيش بوقف الاعتداءات عليه وإنهاء ظاهرة الشيخ أحمد الأسير من زاوية إيجابية، وبصفتها حدثاً يؤكد دور الجيش في تعزيز الاستقرار في لبنان، بحسب ما شددت عليه واشنطن وروسيا ولندن وباريس.

مع اختلاف هاتين الزاويتين، يفهم تعليق الموفدين الغربيين آمالهم وحرصهم مرة تلو أخرى على دور الجيش لحفظ الاستقرار في لبنان، ليس من باب اللازمة التي تتكرر عند كل مفصل أمني، وإنما من زاوية حرص المجتمع الدولي على الاستقرار فعلاً، لا قولاً. والدبلوماسيون والموفدون الغربيون الكبار الذين أتوا وسيأتون تباعاً الى لبنان، إنما ينقلون رسائل واضحة في هذا الاتجاه. وهو ما أكدته مفوضة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون في زيارتها الأخيرة، وسيكون الكلام نفسه أيضاً على جدول أعمال الموفدين المهتمين بفصل مسار لبنان عن سوريا، وبالرغبة في ترجمة نجاح الجيش بتشكيل حكومة تكون حافظة للاستقرار.

وحدهم اللبنانيون، بحسب أحد السياسيين المطلعين، هم الذين يريدون زعزعة هذا الاستقرار ويسحبون بلدهم نحو التدهور.

منذ أن أطلقت النار على الجيش في طرابلس وقبلها وبعدها في عرسال، ومنذ أن بدأت بعض الصفات تطلق على الجنود المنتشرين في الأحياء التي تشهد اشتباكات، بدا أن الوضع دقيق وحساس، وأن ما يمكن أن يتعرض له الجيش سيكون أكبر من محاولات ضبط إيقاع الفتنة التي حاول الجيش القيام بها.

لكن أسوأ ما حصل في صيدا، هو أن ثمة طرفاً يظهر نفسه على أنه ضحية قمع الجيش لحالة الأسير، وهو ما عكسه بيان رؤساء الحكومات بوصفه صادراً عن زعماء الطائفة السنية، وطرف آخر يظهر نفسه كأنه منتصر جراء ما حصل، وهو الثنائي الشيعي. وكلاهما يحاولان تجيير سقوط شهداء الجيش ومصابيه في ميزانه السياسي، مع العلم بأن الجيش حين قام بعمليته لم يكن يقوم بها لاستهداف «أهل السنة» ولا دفاعاً عن مقامات «آل البيت». وهو لم يعدّ لعملية عبرا ولم يكن يجهز أي حملة لإزالة المربع الأمني طالما أن الأسير كان ملتزماً السقف التقليدي الذي اعتاد عليه، بل رد الجيش على العملية التي استهدفته مباشرة «عن سابق تصور وتصميم».

وأسوأ ما حصل أن فريق 14 آذار السني تصرف وكأن ما يعنيه فقط عرسال وطرابلس وصيدا فحسب، بوصفها مراكز سنية الطابع. وتصرف أيضاً وكأن الجيش يتعرض له، رغم أن الجيش لم يمسّ من قريب أو من بعيد أي فرد من تيار المستقبل، بل رد على مجموعة كانت قوى 14 آذار الى الأمس القريب تشن عليها هجمات سياسية وتنتقدها بحدة. ومع ذلك، تصرف هؤلاء وكأن عملية عبرا توازي بظروفها عملية 7 أيار، رغم اختلاف الظروف والمجموعة المستهدفة واختلاف قيادة الجيش عن تلك التي كانت في حينه. لكنهم مع ذلك وجدوا في حادثة عبرا فرصة للرد على حزب الله من باب الجيش، وقفزوا فوق الحادثة، للمطالبة بحكومة تلبي مذكرتهم الى رئيس الجمهورية، تعويضاً عن إزالة مربع الأسير.

في المقابل، لا شك في أن الثنائي الشيعي الذي طالما وقف الى جانب الجيش ويشيد به، يتصرف بالنسبة الى الحادثة حتى الآن بصمت مدوّ، على أساس أن إزالة المربع الأمني للأسير تصب في نهاية المطاف في صالحه، إذ بقيت بذلك طريق الجنوب مفتوحة وسالكة لحماية تنقلاته، ولم يعد لديه خصم مسلح في مدينة صيدا، مع العلم بأن

إزالة مربّع الأسير تصبّ في مصلحة الثنائي الشيعي (مروان طحطح)

تقرير

عون مسرور بإنجاز تلامذته

عصر الثلاثاء، أضيعوا عشر دقائق لسماع البيان الذي يذيعه العماد ميشال عون، غداة اجتماع تكتل التغيير والإصلاح. فخلافاً لمطوّلات سياسية كثيرة فارغة، في بيان عون توصيف لخطر داهم والوصفة التي تتيح للبنانيين بأن يتجاوزوه

غسان سعود

لم يمض وقت طويل على قول رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون (في 15 شباط) إن سلوك القيادات السياسية يضع لبنان مجدداً على المسار الذي أجلس عليه في بداية السبعينيات، وقاده إلى الحرب الأهلية. كان ذلك قبل التمديد للمجلس النيابي وبروز ظاهرة رئيسي الحكومة (المكلف والمصرّف) وانغماس حزب الله في الصراع السوري ومحاولة أطراف محلية مدعومة إقليمياً بالسلاح والمال والإعلام شل الجيش.

كثافة تصريحات الجنرال ومواقفه شبه اليومية تدفع كثيرين الى المرور يومياً مرور الكرام عليها، متسائلين غالباً عما يتحدث عنه الرجل وسبب شغل نفسه بالأمور المستقبلية، فيما هم يتخبطون بحاضرهم. لكن سرعان ما يطرأ حدث يعيد الانتباه لأهمية ما يقوله رجل الرابية وقدرته على التنبيه مما سيحصل.

قبل بضعة أشهر، كادت قوى 14 آذار تنتسب برمتها إلى جمعيتي مكافحة العنصرية الناشطتين لبنانياً، احتجاجاً على التذمر العوني من تزايد أعداد اللاجئين السوريين إلى لبنان دون حسيب أو رقيب. بات عون، بسحر فارس سعيد الساحر، يريد قتل من ينجون من المذبحة السورية أو رميهم في البحر. لم يلتفت أحد إلى التركيز العوني على الخطر الأمني من علاقات بعض النازحين المتشعبة بالمجموعات التكفيرية الناشطة في بلدهم ومختلف أجهزة الاستخبارات في العالم. ولم يعر أحد في الحكومة والإعلام والهيئات الاقتصادية اهتماماً لتساؤلات عون عن انعكاسات اللجوء الضخم على الاقتصاد.

يتحدث الرجل عن خطر طويل الأمد، فيجرجرون تنبيهه إلى زوارب السجالات اليومية. وتمر أشهر، لا يلبث أن يلعلع بعدها صراخ التجار الطرابلسيين والعكاريين، وغالبيتهم من تيار المستقبل، يشكون المزاحمة غير المعقولة من التجار السوريين، وتراكم التقارير الأمنية الملاحظة نفسها عن تشكيل المقاتلين السوريين الذين وفدوا للتطبب في لبنان والتمون البنية الرئيسية للمجموعات التكفيرية الموزعة في الشمال والبقاع وصيدا والطريق الجديدة.

رغم ذلك، لم يعترف أحد بصوابية الطرق العوني غير العنصري على هذا الباب، ورفعه الصوت مبكراً، حيث يفترض رفعه. ولا يدعو عون مناصريه إلى رفع صوره مذيلة بعبارة «يلي قلته صار».

كان محقاً، وكان محقاً أيضاً في شكواه من ترك التكفيريين يسرحون في ظل نأي الأجهزة الأمنية بنفسها ويمرحون. هو، خلافاً لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، لا يعلق على موضوع. لا يكرر يومياً ما قاله غداة مجزرة عرسال إن «أهم قائد عسكري هو الذي يربح معاركه من دون أن يخوضها لمحافظته على قوته الردعية». في مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني ما يكفي من المعلومات عن المتشددين الموزعين شمالاً وجنوباً وبقاعاً، والذين تقول مختلف الأجهزة الأمنية في العالم إن توقيفهم يوفّر على الجيش والاقتصاد والمواطنين خسائر جمة وأعصاباً. كان الجيش يعلم بما يخبئه أحمد الأسير، كان لديه العذر لاعتقاله بعد قطعه طريقاً دولية وتلقين الآخرين درساً به، قبل أن تكبر ظاهرته.

لو كان جعجع محل عون لأيقظ اللبنانيين منتصف ليل الأحد ـ الاثنين ليذكرهم بما قاله قبل أشهر، داعياً الجيش إلى سماع كلمته في المرة المقبلة. يقول عون كلمته ويكمل طريقه. السبّاق في استشراف ما سيكون عليه الربيع السوري قبل نحو عام من إظهاره وجهه الحقيقي، قال لزواره إن خطورة المتشددين تكمن في سرعة نموهم التي تؤثر سلباً على عقولهم. يختلف الضابط الميداني عن ضباط المكتب، كما يختلف الضابط المتنقل بين صيدا والعرقوب وطرابلس وجبل لبنان والهرمل وجزين عن الضابط الذي أمضى تجربته الميدانية بين المدفون وعجلتون. لا ينفك زواره يخرجون من عنده مقتنعين بأن لـ«القاعدة» عدة أسماء: تنتهي صلاحية فتح الإسلام، فيلجأون إلى اسم جند الشام أو جمعية خيرية أو جبهة النصرة. لكنها تبقى مجرد أسماء عدة لنفس المقاتلين والفكر والسلاح. وفي مجالسه الخاصة، يقول إن وسائل الإعلام البرتقالية تستضيف التكفيريين لتعرّف الرأي العام عليهم، حتى لا تنطلي عليه الأكاذيب في شأن صدقهم ونزاهتهم ومظلوميتهم حين يقمعون.

زب الله

الكرة اليوم أصبحت في يد هذا الثنائي لإزالة الالتباس الحاصل حول موقعه في صيدا، حماية للجيش ونجاحه، وحتى لا يتحول الانتصار العسكري وكأنه ترك صيدا في يد فريق دون آخر. من هنا أهمية مبادرة حزب الله إلى القيام بخطوة لسحب فتيل الفتنة التي لم تنته فصولها بعد. وبقدر ما ذهبت 14 آذار بعيداً في مطالبة الجيش بإزالة الشقق وسرايا المقاومة، مع العلم بأن هذا الأمر سياسي، وليس من مهمة الجيش، فإن على الحزب في المقابل فتح ثغرة في جدار الأزمة السياسية، بدل أن تتحول طرابلس وصيدا ساحة احتقان شديدة تنعكس في نهاية المطاف على وجود الجيش دون غيره.

هكذا كانت صورة المشهد بعد تحقيق الجيش انتصاره في عبرا وسقوط الشهداء والجرحى. لكن أين الجيش من الفريقين؟ الواضح أن الاستغلال السياسي للحدث، سواء بالنسبة الى التمديد لقائد الجيش أو حتى بالنسبة الى فتح ملف الخلاف المستشري بين المستقبل وحزب الله، طغى في الساعات الأخيرة على الحسابات العسكرية. هكذا أطل الرئيسان فؤاد السنيورة وسعد الحريري والنائبة بهية الحريري، وهكذا ظهر رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. لكن في الواقع، هناك عملية بالغة الأهمية حصلت، ولم يسأل أحد لماذا كانت حصيلتها مرتفعة الى هذا الحد، وما هي المفاوضات التي جرت وكيف رحبت القوات الدولية بما حصل.

بحسب المعلومات، فإن الجيش كان قادراً منذ الساعات الأولى للعملية على أن يحسم الوضع لصالحه، عبر عملية قيصرية حاسمة، لكنه تفادى ذلك كي لا يتسبب بخسائر كبيرة في صفوف المدنيين، الأمر الذي جعل المواجهات تستمر بوتيرة وبطرق مختلفة، ما أدى الى سقوط هذا العدد من الشهداء والجرحى في صفوفه، مع العلم بأن شهداء الجيش وجرحاه لم يسقطوا في عبرا وحدها، بل استهدف عدد منهم في أحياء مختلفة من صيدا، ومن منطقة تعمير عين الحلوة.

النقطة الثانية هي أن المفاوضات السياسية التي جرت في المراحل الأولى وعلى أعلى المستويات هدفت الى تأمين مخارج لائقة للأسير، وتسويات سياسية. كان ثمة انطباع عند القائمين بمحاولة التسوية أن الجيش لن يتحرك أسوة بما فعله في عرسال. لكن بالنسبة إلى الجيش كانت عبرا النقطة التي أفاضت الكأس، إضافة الى أن عبرا بخصوصيتها وأهداف المجموعة وانتماءاتهم، ومنهم غير اللبنانيين، تختلف تماماً عن عرسال أو طرابلس، حيث الظروف والحيثيات مختلفة.

وإن كان الجيش لا يزال يتخذ التدابير اللازمة لإلقاء القبض على مرتكبي الاعتداءات ضده في عرسال وطرابلس.

النقطة الثالثة تتلخص في مدى الارتياح الذي خلفته حادثة عبرا وسيطرة الجيش بالنسبة الى القوات الدولية العاملة في الجنوب في إطار تنفيذ القرار 1701. وهذه القوات كانت قد رفعت صوتها يومي الأحد والاثنين بعد إقفال طريق الجنوب أمامها، وهي تعد الشريان الحيوي والوحيد لإمداداتها، وأبدت ارتياحها التام بعدما أصبحت الطريق سالكة أمامها بشكل تام.

أما النقطة الرابعة فتتعلق بما بعد عبرا. لا يزال الجيش في حال جهوزية تامة، وهو يدرك أن الاستهدافات لن تتوقف، ويتوقع كما كان قبل عملية عرسال الأخيرة وبعدها أن يستهدف عناصره. والأسبوع الماضي، كان الجيش يتحدث بصراحة تامة عمن يتحمل كلفة انسحابه من الداخل لينتشر على الحدود. اليوم، بعد حادثتي عبرا والليلكي، يتكرر السؤال ذاته، مع إضافة أخيرة: كيف يمكن أن يوضع الجيش في خضمّ سجال سياسي بين قوى 8 و14 آذار ولأهداف وغايات متعددة، بعضها قد يكون صحيحاً أو خاطئاً، ودماء شهدائه لم تجفّ بعد؟

> **تفاؤل عون سببه استعادة الجيش قوته المعنوية وإعادة كثيرين إلى أحجامهم الطبيعية**

الرجل المتفائل غالباً بدا لنواب تكتله في اجتماعهم الأسبوعي أمس أكثر تفاؤلاً، وإن كان مرهقاً بحكم متابعته الدقيقة لكل ما يحصل حين يتعلق الأمر بالجيش. تفاؤله ليس بفضل التطورات الميدانية في سوريا التي تسير جميعها كما يشتهي عون، أو طي صفحة التمديد، إنما بسبب استعادة الجيش قوته المعنوية، وإعلامه كل من يفكر لحظة بالاعتداء عليه أن رده لن يكون عادياً.

ليس كل من يقرأ التنبيهات العونية يمر عليها على عجل؛ هناك من يزور الرجل، يفهم هواجسه ويقتنع بحلوله المبنية على خبرته. وبين الزوار وهذا النوع من القراء عسكريون. ما حصل في صيدا مثّل استمرارية لما بدأ في عكار واستكمل في مجدل عنجر وطرابلس. أكثر من ضابط وفي أكثر من منطقة كرسوا جهوزية الجيش لإعادة كثيرين إلى أحجامهم الطبيعية. بدأ أول من أمس تغيير في المسار الذي وُضع عليه لبنان في مطلع السبعينيات. حين يسمعها نواب عون من عون يختلف وقعها في نفوسهم عن مشاهدة آثار الانعطافة تلفزيونياً. يقول النائب إدغار معلوف، وهو ممن كانوا يعرفون عون جيداً، إن مشكلته الرئيسية مع من تعاقبوا على قيادة الجيش قبله وبعده كمنت في رفضهم الاستفادة من موقعهم والمؤسسة التي بإمرتهم لتغيير المسار اللبناني والمصير. وهو ما فعله عون ودفع ثمنه باهظاً. أما مشكلتهم معه فكانت في محاولته تجاوزهم رغم التراتبية العسكرية لإنقاذ ما يفترض نفسه قادراً على إنقاذه. وصيدا في هذا السياق ليست تفصيلاً: غداة استشهاد معروف سعد، وجد عون نفسه بناءً على أمر حكومي مع جنوده محاصرين بالشلل في الثكنة، وما كاد يجمعهم ويبدأ بتحريضهم على القيادة السياسية تمهيداً لالتفافه ميدانياً على القرار الحكومي حتى وجد نفسه في طوافة عسكرية برفقة مدير الاستخبارات السابق جول بستاني، تاركاً صيدا لمسار شق طريقاً صوب الحرب الأهلية. وخلافاً لما يشاع عنه، كانت سعادته بحسب النواب الذين التقوه أمس كبيرة بأن ما عجز عن فعله من بوابة صيدا تحديداً، فعله تلامذته.

بهدوء

ربع الساعة الأخير... الأخطر

ناهض حتر

في إقدام جماعة أحمد الأسير على الشروع في تمرّد مسلّح، وردّ الجيش اللبناني الحاسم، عسكرياً وسياسياً، على التحدي بإلغاء المربع الأمني للسلفية التكفيرية المقاتلة في صيدا، تتلخّص عناصر ربع الساعة الأخير... الأخطر، في مشهد الصراعات المترابطة في المنطقة؛ هناك شعور ما ينتاب أعضاء جماعات الإسلام السياسي وطلائعها الإرهابية وشبكات داعميها الإقليميين، بأن فسحة الزمن المتاحة لهم بدأت تضيق ويتسارع انحسارها. غريزياً، إذاً، يقع التصعيد في دول الجوار السوري؛ الأسير يقود لبنان إلى شفا الاقتتال المذهبي الطائفي، و«القاعدة» تضاعف، بصورة غير مسبوقة، هجماتها الدموية في العراق، وحملة تحشيد مذهبي في الأردن تترافق مع معلومات متداولة عن التخطيط لانفجار في مخيم للاجئين السوريين، تُتّهم الاستخبارات السورية به، ويشكّل اللحظة الدراماتيكية المناسبة للدفع نحو صدام أردني ـ سوري. وفي سوريا نفسها، حيث الميدان الرئيسي للحرب التكفيرية الإرهابية، اتجه الجنون الإجرامي، بعد انكسار القصير، من مسعى تحقيق الأهداف السياسية إلى مسعى استجرار الصدام المذهبي والطائفي؛ أصبحت بلدتا نُبّل والزهراء، المحاصرتان، حتى الجوع والمرض، هما الهدف، بينما بدأ التركيز، كما في العراق، على استهداف الكنائس. وفي مصر، رغم أن الشيعة أقلية لا تذكر، سُجّلتْ أول جريمة ذبح مذهبي، وسط سلسلة من الجرائم بحق الأقباط. ونختم المشهد بتصريحات وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، والقائلة إن «سوريا تخضع للاحتلال». وهو يبدو، للوهلة الأولى، وصف سخيف، لكن دلالاته المرتبطة بوجود مقاتلي حزب الله في سوريا، تنكشف عن بعد مذهبي صريح، وتكشف رضاه عن الاحتلال الحقيقي لفلسطين من قبل اسرائيل التي تخاطبها الرياض بلغة مبادرات السلام والتنازلات، بل وتدّخرها للجهاد المذهبي في سوريا.

يدي على قلبي؛ فالمنطقة تعجّ بالشبكات الإرهابية والأجندات الفرعية والأحقاد والجنون، مما قد يجعل بداية نهاية ربيع الإسلام السياسي، حافلاً بالمخاطر وباحتمالات الانزلاق خارج السياق العام للصفقة الدولية التي تُطبَخ على نار هادئة، ويعتورها الغموض، ويبطئها السجال الداخلي في الولايات المتحدة حول شروط التسوية مع الروس.

المقاربة الأميركية تبدو وهمية حتى بالنسبة لأقرب شركائهم الحاليين من المسؤولين الأردنيين الذين يحاولون إدارة الموقف بالتمفصل على الخلافات الأميركية، محاولين كسب الوقت، وتلافي التورّط الكبير في سوريا. يعترف مصدر أردني مطّلع أن الإبقاء على صواريخ باتريوت وطائرات إف 16 في الأردن، يشكل حاجة ومطلباً أميركيين، تراعيهما عمان وهي متيقنة بأن تلك الأسلحة هي، في جوهرها، «مظاهرة سياسية»، وليست جزءاً من خطة حربية؛ يريد الأميركيون، أن يبرهنوا للأطراف أنهم موجودون وجادون. ولكن الكلام الحار عن برامج التدريب للمسلحين السوريين «يثير السخرية»، بالنظر إلى المستوى المنخفض للبرامج المعتمدة والفشل الذريع للتجربة السابقة، أما تهريب السلاح الذي يتم التحكّم المحلي بطرق امداده، فسيكون، كالعادة، أقلّ وأبطأ، وعاجزاً على إحداث الفَرق.

في النهاية، يستمر الجيش العربي السوري في عملياته الهادفة إلى تدمير القوى الإرهابية، واستعادة الأمن في كل أنحاء سوريا. وهذه العمليات. التي تحقق هدفها بالفعل. انتزع الروس لها غطاءً دولياً في قمة الثماني الكبار.

حلفاء المشروع الوهّابي . العثماني، يسيرون، جميعا، نحو التساقط؛ أولهم حمدا قطر التي ستنكمش، تحت إمارة الشيخ تميم، للاهتمام بالشؤون القَطرية الخاصة؛ الأزمة المالية المتوقعة جراء بالون الاستثمارات الدولية والتحولات الكبرى في مجال صناعة الغاز، أعادتا قطر إلى حجمها. وهي ستنشغل، منذ الآن، بإعادة هيكلة حركتها السياسية وحلفائها الإخوان والسلفيين واتباعها من «المثقفين» و«المفكرين» الخ، في سياق الانضباط على الخطى الأميركية؛ فلا أجندات فرعية بعد اليوم.

مثال قطر سيتحول إلى موضة خليجية؛ فالحل التسووي الممكن في البحرين، قد يبدأ، قريباً، من خلال نقل السلطة في المنامة إلى ولي العهد، المستعدّ لإجراء تفاهمات مع المعارضة التي حظيت باحترام إقليمي ودولي، بسبب سلميتها ونزوعها الشعبي وأصالتها، ولم يعد ممكناً تجاهلها.

قصّ جناح السعودية البحريني، لن يكون سوى فاتحة للسير في هيكلة المملكة القروسطية، سياسياً، مما يسمح باستيعاب المعارضة الليبرالية والشعبية داخلياً، وإعادة تكييف السياسة الخارجية في موقع خارج خندق الإرهاب.

كل ذلك، بينما تحوّل بطل المرحلة، السلطان رجب أردوغان، إلى بطة سوداء وعرجاء وجرباء؛ سيكون عليه، في ما بقي من ولايته، السعي إلى البقاء في ظل انشقاق المجتمع التركي إلى تيارين، ديني وعلماني، سيصطدمان في كل مفصل، ويشلّ صراعهما الدور الإقليمي والاقتصاد التركيين.

في 30 حزيران الحالي، ستتكشّف كل هذه المؤشرات في الانتفاضة ضد نظام مرسي الإخواني...وسنكون، عندها، على أعتاب مرحلة جديدة.

ما قل ودل

شارك العميل الإسرائيلي (السابق) محمد الغرمتي، المعروف بـ«أبو عريضة» في معركة عبرا إلى جانب مقاتلي الشيخ أحمد الأسير ضد الجيش. ولم يكتف بإطلاق

النار عليه في عبرا، بل توجّه إلى صيدا وجال بـ«جيب» أصفر مع مرافق له في شوارع المدينة، مطلقاً النار على نقاط الجيش المنتشرة. واللافت أنه لا يزال يجول في المدينة كعادته من دون أن يتم توقيفه.

علم وخبر

«اللبناني ـ الكندي»

تمّ أمس التوقيع على اتفاقية مصالحة بين الحكومة الأميركية ومالكي البنك اللبناني الكندي، تقضي بدفع مبلغ 102 مليون دولار، في مقابل إسقاط دعاوى تبييض الأموال التي أدت إلى إقفال المصرف اللبناني بعدما اتهمته وزارة الخزانة الأميركية بتبييض الأموال لمصلحة حزب الله. وبحسب مصادر أصحاب المصرف، لم يُطلب إليهم توقيع أي تعهّد أو إفادة تتصل بنفي أي علاقة لهم مع حزب الله، ما يعني أن اتهام الحكومة الأميركية للبنك بتبييض الأموال لمصلحة الحزب كان اتهاماً سياسياً. وبموجب الاتفاق، أُفرج عن أموال المصرف التي كانت محجوزة، والتي كانت تبلغ 150 مليون دولار.

بصبوص خلفاً لسالم

يحال المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد روجيه سالم الى التقاعد غداً، ويتولى مهمات المديرية بالوكالة خلفاً له العميد ابراهيم بصبوص، الذي يتولى قيادة معهد قوى الأمن حالياً، باعتباره الأعلى رتبة بين ضباط المديرية.

فيما الشهداء يسقطون

استهجنت أوساط شعبية واسعة حضور النائبين فادي كرم وهادي حبيش حفلة فنية كانت تبث مباشرة على أحد التلفزيونات المحلية، بينما كانت المعارك في صيدا مشتعلة وشهداء الجيش يسقطون في عبرا، ولا سيما أن عدداً من هؤلاء الشهداء ينتمون إلى منطقة حبيش.

عون إلى زحلة

يضع رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون الاهتمام بدائرة زحلة في مقدمة أولوياته في المرحلة المقبلة، مستفيداً من الجو العام في المدينة، المتناغم مع مواقفه السياسية.

تقرير

مسلحو طرابلس بعد درس الأسير: يا ربّ السترة

بعد إنهاء الجيش حالة الشيخ أحمد الأسير في صيدا بدأ مسلحو طرابلس يتحسّسون رؤوسهم ويعيدون حساباتهم في إحداث أي اضطرابات أمنية في المدينة. إلا أن المراقبين يشكّكون في أن يكون الجميع قد تعلموا الدرس من معركة عبرا وتجارب الماضي

تراجع الظهور المسلح في طرابلس بالتزامن مع توارد الأنباء عن سقوط معقل الأسير (الأخبار)

عبد الكافي الصمد

كان مشهد الاثنين الماضي سوريالياً في طرابلس. تناقضات كثيرة شابت تحركات التيارات الإسلامية والمجموعات المسلحة في المدينة، تفاعلاً مع أحداث صيدا التي أدت إلى إنهاء الجيش حالة الشيخ أحمد الأسير فيها. فمنذ صباح أول من أمس، عاشت طرابلس انفلاتاً أمنياً واسعاً. بدت المدينة كأنها قد استسلمت للمجموعات المسلحة التي شلت حركتها وقطّعت أوصالها على نحو شامل، مع تهديد بتصعيد العنف إنْ لم يوقف الجيش هجومه على مقر الأسير في عبرا. وزاد من خشية تدهور الأوضاع المواقف الحادة ضد الجيش التي صدرت عن مشايخ وجماعات إسلامية لها ثقلها في المدينة.

لكن مع اقتراب غروب ذلك اليوم تراجع الظهور المسلح تدريجاً، بالتزامن مع ورود أنباء عن سقوط معقل الأسير في قبضة الجيش. ذاك المساء مثّل «امتحاناً للإسلاميين والمسلحين في طرابلس، الذين انسحبوا من غير أن يسألهم أحد عن مصير التهديدات التي أطلقوها في وجه الجيش، ولا مصير المهلة التي أعطوها له لفكّ الحصار عن عبرا، وإلا فسيصعّدون الموقف في وجهه».

ويرى سياسيون طرابلسيون أن «الإسلاميين والمجموعات المسلحة في طرابلس بدأوا يتحسّسون رؤوسهم خوفاً من أن يأتي الدور عليهم في المرحلة المقبلة، بعدما رأوا أن الجيش قد حسم الوضع في صيدا سريعاً، إثر حصوله على تأييد محلي وإقليمي ودولي لإنجاز خطوته، والتفاف أغلب اللبنانيين حوله، فضلاً عن حصوله على غطاء سياسي، خصوصاً من القيادات السياسية والدينية السنيّة، لإنهاء حالة الأسير».

ومع أن الأوضاع في رأي المراقبين ذاهبة نحو استقرار نسبي في المرحلة المقبلة، وليس نحو حسم عسكري في طرابلس، فإنهم يرون أن الجيش «بعدما حصل على جرعة معنوية كبيرة استعاد معها هيبته التي فقد قسماً كبيراً منها أخيراً، لن يتردد في القضاء على أي ظاهرة مشابهة لظاهرة الأسير، وتحديداً في طرابلس».

في أوساط الإسلاميين آراء لا تختلف كثيراً عمّا سبق، إذ ترى مصادرهم أن الأسير «كان أكثر شعبية وحضوراً من أغلب نظرائه في طرابلس، وتمتع بكاريزما إعلامية غير متوافرة عند معظمهم، وامتلك إمكانات مالية وتسليحية ضخمة، ومع ذلك حصل معه ما حصل، فكيف سيكون مصير من هم أضعف منه؟».

وتؤكد المصادر أن الإسلاميين يراجعون حساباتهم، وأن ما قاموا به من تصرفات غير مقبولة في الشارع الطرابلسي كان لامتصاص نقمة جمهورهم لا أكثر ولا أقل. ورأت أن «أفضل خدمة يقدمونها لأنفسهم قبل الآخرين، هي توقفهم عن حملات التحريض على الجيش، وتسعيرهم الخطاب السياسي والمذهبي».

ورغم أن المصادر الإسلامية ترى أن «أداء الجيش ليس جيداً حيالنا في الغالب، نظراً إلى ضعف التواصل بيننا وبينه، فإن أي معركة معه خاسرة حتماً، لأن القيادات السياسية السنيّة والجمهور السنّي ليسا ضد الجيش، لكون السنّة يشكلون عموداً فقرياً فيه، كما أن أغلب شهدائه في معاركه معنا ومع غيرنا هم من السنّة».

قبل أشهر كان نواب تيار المستقبل وقياداته في طرابلس يطالبون الجيش بإزالة المربعات الأمنية من المدينة، ونزع السلاح غير الشرعي منها، قاصدين بذلك سلاح جبل محسن. لكنهم يوم الاثنين بلعوا ألسنتهم رغم أن طرابلس كلها تحوّلت إلى مربعات أمنية. والمفارقة أن المسلحين الذين روّعوا الأهالي وأجبروا المؤسسات التجارية على إقفال أبوابها بالقوة، لم يطلقوا رصاصة واحدة تجاه جبل محسن!

تعترف المصادر الإسلامية بأن «حسم الجيش سريعاً معركة عبرا، جعل الإسلاميين في طرابلس وخارجها يعيدون حساباتهم»، لكنهم رأوا في موازاة ذلك أن أحداث صيدا «أثبتت أن الإسلاميين بمختلف توجهاتهم لا يتقنون قراءة الواقع السياسي جيداً، وأن ردّ فعل بعض المشايخ رسّخ هذا الانطباع».

بعض قدامى المقاتلين الذين شاركوا في المعارك التي خاضتها حركة التوحيد الإسلامي في طرابلس أوائل ثمانينيات القرن الماضي، خرجوا من تجربتهم بخلاصة وهي أن «السنّة في لبنان لم يشكلوا ميليشيا عسكرية في أي مرحلة إلا فشلوا، مثلما حصل مع حركة التوحيد والمرابطون، لأن السنّة أكبر من أن يكونوا بحاجة إلى ميليشيا، وتاريخهم يدلّ دائماً على أنهم استطاعوا أن يربحوا بالسياسة ما لم يستطع غيرهم ربحه بقوة ميليشيات الأمر الواقع».

وعلى عكس غيرهم من السياسيين والإسلاميين الذين رأوا أن إسلاميي طرابلس تعلموا جيداً الدرس الذي حصل مع الأسير في صيدا، يخلص قدامى حملة السلاح إلى أنه «ما دام في المدينة أشخاص يستفيدون مالياً

طرابلس تحلم بـ«معركة الخلاص»: أنقذونا من

يتحسّس قادة المحاور في طرابلس رؤوسهم. يتهيّب بعضهم جولة شبيهة بـ«معركة القضاء على الأسير». «جولة الخلاص» ينشدها كثيرون من أهل طرابلس، ممّن ضاقوا ذرعاً بأذى المسلّحين. لكن سياسيّين يحاولون تجنّبها بحملة استباقية قد تحمي أمراء الميدان وزعرانه

رضوان مرتضى

لم يحتكر أحمد الأسير وحده لقب «نجم الشاشات». النجومية الإعلامية قاسمه إيّاها «قادة المحاور» في طرابلس. سعد المصري وعامر أريش وزياد علّوكي وآخرون كُثر، تزدحم بصورهم وفيديوهاتهم أقسام الأرشيف في وسائل الإعلام. أصغر واحدٍ بين هؤلاء، خرج عشرات المرّات على المشاهدين يُطلق النار علانية في الشارع. صورة سعد المصري ملأت الشاشات عندما كان يُطلق الرصاص والقذائف على جبل محسن. ورغم ذلك، فإن أحداً منهم لم تُسطّر في حقّه أي مذكرة توقيف. سافر المصري عبر مطار بيروت غير مرة إلى تركيا والسعودية. لم يوقفه أحدٌ للمساءلة. هذا، في عُرف الشارع والأمن، يُعدّ «غطاءً سياسياً» يُمنح مقابل خدمات محددة يؤديها «القبضاي». وكيف لا يكون ذلك، والقاصي والداني في عاصمة الشمال يعرف بالتحديد حجم المبالغ المالية التي يتقاضاها المصري من سياسيي طرابلس، فضلاً عمّا يُحصّله الأخير من تجارته في السلاح التي يتمتع فيها بتسهيلاتٍ أمنية، ما منحه حالة من الاستقلالية والاستغناء عن المخصصات الشهرية من سياسيي المدينة. يسري ذلك أيضاً على معظم مثيري الشغب ومفتعلي المشاكل وحارقي صهاريج المازوت من ذوي الحظوة السياسية في طرابلس. لكن مؤخراً بات يُستثنى من هؤلاء «علّوكي» الذي بات فاراً من وجه العدالة، بعدما وقعت عليه القرعة منذ أسابيع، ربّما، كي يكون «كبش الفداء» بين زملائه. وكل من هؤلاء، إمّا يأتمر من رجل سياسة أو ضابط أمن أو يُدار من دون علمه.

بناءً على ذلك، يُكرر بعض وجهاء طرابلس مقولة إنّ «رفيق الحريري كان يدفع للزعران أموالاً ويُشغّلهم. أمّا سياسيو طرابلس فيدفعون للزعران، لكن الأخيرين يشغلون السياسيين». ينطلق هؤلاء من هذه المقارنة ليخلصوا إلى أنّ «بعض سياسيي طرابلس أطعموا وحشاً وربّوه حتى صار أكبر منهم». تلفت المصادر إلى ان المسلحين حطّموا صور النائب كبّارة وأحرقوها لمجرّد إعلانه الوقوف إلى جانب الجيش، علماً بأن كبارة كان ممن يُحسب له حساب في الميدان سابقاً. وطبعاً ذلك لا يُبرئ ساحة المسؤولين الأمنيين أيضاً، إذ يحكى عن تواطؤ سياسي ـ أمني أودى بأمن المدينة. ورغم أن التقارير الأمنية لدى الأجهزة الأمنية تزخر بارتكابات وأسماء الزعران الذين يتجوّلون لإرهاب الناس في المدينة، إلّا أنّ أياً من هؤلاء لم يُصر إلى توقيفه بعد. وإن حصل ذلك، يُترك فوراً بوساطة سياسية او امنية. غالبية قادة المسلحين ليسوا من طرابلس، مع ما يستتبع ذلك من عصبية من أبناء المدينة تجاه هؤلاء. إزاء ذلك، تشهد المدينة الشمالية شدّ حبال هذه الأيام. ينقسم شاغلوها بين ساعين إلى تدفيع العابثين بأمن طرابلس الثمن، وآخرين يحاولون حماية هؤلاء درءاً لفضيحة قد تطالهم. وإذ يكرر سياسيو المدنية، خصوصاً التابعين لتيار المستقبل كاللواء المتقاعد أشرف ريفي، وقوفهم إلى جانب قادة المحاور، خرج الرئيس سعد الحريري، أول من أمس، داعياً الى التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ووقوفه إلى جانب الجيش. وقد تلقّف سياسيون في المدينة مضمون حديثه بأنه بمثابة ضوء أخضر برفع الغطاء عن المسلّحين في طرابلس. وسبق ذلك، بحسب ما ذكرت مصادر لـ«الأخبار»، قيام الوزيرين أحمد كرامي ومحمد الصفدي بزيارة ريفي منذ أكثر من أسبوع، كاشفة أن وزير المال عاد بعدها واستقبل في مكتبه الشيخ عبدالكريم النشار الذي خاض قادة المحاور معركة ضده في الأيام الماضية. وأشارت المصادر إلى أن ذلك ترافق مع حملة أطلقها مُقرّبون من ميقاتي لحماية قادة المحاور. هكذا يتموضع الحريري ضد قادة المحاور، فيما يقابله كل من ميقاتي وريفي في الضفة الأخرى.

من جهة أخرى، ميدانياً وبعدما علم «علّوكي» باقتراب الموسى من رقبته، وأن لا وساطة ستحميه بعد فشل محاولاته استرضاء القيمين عليه، أفلت من عقاله. فسُجّل أول من أمس، اعتداؤه بالضرب على عسكري من الجيش في سوق القمح، لمجرّد أنّه يرتدي بزة عسكرية. فضلاً عن القنابل التي صار يُلقيها بوتيرة شبه يومية في مجرى نهر أبو علي. وينقل مقرّبون من قادة المحاور أن كلاً من عامر أريش وسعد المصري، أقرب المقرّبين إلى علوكي، تبرّأوا منه. كذلك يُغنّي موّال علوكي نفسه كل من حاتم جنزرلي وجلال الحجّي وأحمد كسحة الذين استهدفوا مقرّ الجيش في منطقة الغرباء قرب دوّار أبو علي مرّتين.

سقط أحمد الأسير. رحّب كثيرون وهلّلوا، فيما استاء آخرون وغضبوا. وسواء أهرب أو قُتل أو اعتُقل، لم يعّد الأمر مهمّاً. يكفي أنّ إمام مسجد بلال بن رباح اختفى وسيفتقده أهل صيدا. وبعيداً عن لغة الأرقام والمزايدة،

تقرير

بعلبك ـ الهرمل وعكار تشيعان الشهداء

رامح حمية

تناسى البقاع أمس فصول التوتر الأمني، وانصبّ اهتمام أهله على استقبال شهداء الجيش الخمسة الذين سقطوا في أحداث صيدا الأخيرة. نزل الجميع على طول الطريق الدولية الممتدة من زحلة إلى رياق مروراً ببريتال وبعلبك ومقنة وشعث واللبوة والفاكهة وصولاً إلى رأس بعلبك. عبّروا عن حزنهم وسخطهم من الجريمة البشعة، وكذلك عن تضامنهم مع الجيش. منهم من عبّر عن ذلك بالافتات ومنهم بالزغاريد ونثر الأرز والورود على الجثامين.

في بلدة الخضر ـ شرقي بعلبك كانت المحطة الأولى. سقط من البلدة الرقيبان علي حمزة وعلي المصري، «هودي سقطوا فداءً لوحدة وطنهم ولإبعاد الفتنة عن شعبهم وأهلهم»، يقول محمد حمزة أحد أقارب الشهيد. بالورود ونثر الأرز استقبل جثمانا الشهيدين، اللذان ارتفعا فوق أكفّ رفاقهما وأقاربهما إلى مثواهما الأخير. وحضر التشييع ممثلا قائد الجيش العماد جان قهوجي، العقيدان حسان هرموش ومحمد شميطلي، والأمين القطري لحزب البعث فايز شكر، نائب رئيس المجلس السياسي في حركة أمل الشيخ حسن المصري. وأكد ممثلا قائد الجيش في كلمتيهما «التصدي للمؤامرة وعدم التهاون في وجه المعتدين على الجيش والوقوف بوجه العابثين».

وليس بعيداً عن الخضر كانت بلدة بريتال تستقبل جثمان الشهيد الجندي بلال صالح. على وقع عزف «نشيد الموت»، تقدم النعش الحشد الكبير الذي ضم أهالي البلدة والقرى المجاورة، إلى جانب العقيد شميطلي ممثلاً قائد الجيش، وصولاً حتى مقبرة الشهداء في البلدة حيث ووري في ثراها.

قافلة شهداء «وأد الفتنة» من أبناء قرى بعلبك ـ الهرمل، واصلت طريقها بجثماني الشهيدين الملازم أول جورج بو صعب (43 عاماً)، نحو بلدته رأس بعلبك، والجندي محمد الحسيني في مدينة الهرمل ـ حي المعالي. استقبال حاشد للشهيدين على طول الطريق الممتدة من دورس ـ بعلبك حتى بلدتيهما. في رأس بعلبك لف الحزن والسواد البلدة، واستقبل جثمان الشهيد بهتافات «لبيك يا لبنان»، فيما الوالدة المفجوعة سميرة حبيقة تخاطب «بطلها» بكثير من البكاء: «خدني معك ياللي رفعت راسي». في كنيسة رأس بعلبك العجائبية سجّي جثمان الوالد أمام أبنائه الأربعة الذين ارتدوا بزّات الجيش اللبناني. وحضر التشييع ممثل قائد الجيش العميد جوزيف شاهين وقيادات أمنية مختلفة.

إلى الهرمل ومحلة التل، حيث استقبلت الأم ابنها الشهيد الجندي محمد الحسيني بـ«صينية الحنّاء»، مع أهازيج وزغاريد ونثر أرز، فيما الوالد «احتسب الأجر عند الله». وشدد على أن ابنه «سقط بيد الغدر والفتنة، دفاعاً عن لبنان، وإن شاء الله يكون استشهاده أسّس لمرحلة جديدة في حياة اللبنانيين». وحضر التشييع في الهرمل العقيد صبوح مرتضى ممثلاً قائد الجيش وقيادات أمنية.

وفي عكار، شُيّع ثلاثة عسكريين استشهدوا في المواجهات بين الجيش وأنصار الأسير، فاستقبلت بلدة الكنيسة أول الشهداء الجندي بلال إدريس أول من أمس، ثم استقبلت بلدتا عكار العتيقة ومشتى حسن أمس شهيديهما الجنديين أحمد علي غريب وعمر اليوسف. وجرح في المواجهات المذكورة قرابة عشرين جندياً من عكار.

يذكر أن جنديين آخرين من عكار جرحا (أحدهما حالته حرجة) أثناء اعتداءات شنّها مسلحون على مراكز للجيش في طرابلس.

ثأر عائلي يشعل «حرب الليلكي»

رضوان مرتضى

لم ينم أهالي الليلكي في الضاحية الجنوبية لبيروت طوال الأيام الثلاثة الماضية. اشتعلت المحلّة باشتباكات استُعملت فيها قذائف الآر بي جي. وتسببت بسقوط جريح يُدعى سميح حجولا، إضافة إلى احتراق سيارة وتضرر عدد من المحال والمنازل. أمّا سبب الاشكال، فيؤكد معظم أبناء المحلّة أنه يعود إلى ثأر قديم بين عشيرتي زعيتر وحجولا. تعود القصّة إلى عام مضى. في أوّل يوم من شهر رمضان الماضي، حصل تلاسن بين الفتيين علي حجولا وسميح زعيتر لأن أحدهما لطّخ ملابس الثاني بالماء، تطور إلى اشتباك بين أفراد من العائلتين، أسفر عن مقتل خليل حجولا المعروف بـ«خليل مخيبر». كما أُصيب ابنه ابراهيم بطلقة أطفأت عينه. منذ ذلك الحين، غادر أفراد عائلة زعيتر المتورّطون في الإشكال المنطقة. ورُفضت كل محاولات المصالحة التي عُرضت، إذ اشترطت عائلة حجولا تسليم المدعو حسين صبحي زعيتر، باعتباره المشتبه الرئيسي في الجريمة. وأرخى أقارب الضحية لحاهم حتى الثأر من غريمهم المتواري عن الأنظار. مساء السبت، تجدد الخلاف. تعرّض شبّان من آل زعيتر بالضرب لأحد أبناء حجولا، وانتزعوا منه مسدسه ورشّاشه، قبل ان يتطور الأمر إلى اشتباك مسلّح. ونفّذت قوة من الجيش عمليات دهم لأماكن مطلقي النار، حيث تمكنت من توقيف عدد من الأشخاص المشتبه فيهم. وأعيد الوضع الى طبيعته، وتستمر قوى الجيش في ملاحقة المسلحين لتوقيفهم.

من جهة أُخرى، وقع اشتباكٌ مسلّح في الحي الغربي في شاتيلا مساء أمس بين أشقاء عيسى كرمبي الملقّب بـ«البطل» وشبّان من أنصار شاكر البرجاوي. وبدأ الخلاف منذ أربعة أيام على خلفية تعليق رايات دينية، قبل أن تتم إزالتها، لكنّ النفوس لم تهدأ. ولدى مرور عباس د. الذي علّق الرايات في حيّه، تعرّض له أشقاء كرمبي الثلاثة بالضرب المبرّح. وتطوّر الأمر إلى تبادل إطلاق النار بين الطرفين.

من انتشار الفوضى فيها، وهناك من يدعمهم ويغطّيهم ويُصوّرهم على أنهم يدافعون عن كرامة المدينة، فإن أحداً لم يتعلم الدرس بعد».

الزعران

> إذا كان الوطن ستتقطع أوصاله فلنبقَ في هذا الجزء من البلاد

يسود انطباعٌ عام لدى جميع من لم يكونوا في صفوف أنصار الأسير، من أبناء صيدا وجوارها، يشي بالارتياح لزوال الظاهرة الأسيرية التي ارتبطت بقطع الطرق وإقلاق الراحة والتهديد والوعيد والنفخ في نار الفتنة. وعلى خطى صيدا، يشبك كثيرون من أهالي طرابلس أيديهم ويرفعونها بالدعاء والتمنّي كي تتكرر تجربة الجيش الصيداوية في مدينتهم. يحكي بعضهم عن «حملة مرتقبة لتصفية قادة المحاور في طرابلس». والتصفية هنا تتركز بين اثنتين: «التصفية الجسدية والمادية». والأخيرة تُترجم بوقف المخصصات المالية التي يمنحها سياسيو المدينة لهؤلاء. أما الأولى، فالمقصود بها التوقيف. لكن قادة المجموعات يعتقدون بوجود ضمانات تحول دون توقيفهم، تتمثل بالأسرار التي يملكونها عن مشغليهم السياسيين والأمنيين.

عرب الحروك مستاؤون من فضل شاكر

نقولا أبورجيلي

وبعد شيوع خبر استشهاد الرقيب عبد الكريم قبلان الطعيمة الذي سقط خلال معركة عبرا، أول من أمس، تداعى أبناء عشيرة عرب الحروك الى منزل والد الشهيد في بلدة الفاعور (البقاع الأوسط) لمشاركته بمصابه الأليم. تحت الخيمة التي أقيمت لتقبل التعازي، دار همس بين جموع المعزين الذين اختلفت آراؤهم بين متعاطف مع الجيش، وبين من اعتبر أن الأسير وقع ضحيّة مؤامرة استدرج إليها.

لكن هذا الانقسام سرعان ما تلاشى بعدما تناقلت وسائل التواصل شريط فيديو يصف فيه فضل شاكر شهداء الجيش بـ«الفطائس والخنازير»، داعياً الله «أن يلحق بهم الجرحى الباقون». وقد أثار شريط المغنّي «التائب» موجة استياء عارمة بين أهالي الشهداء وأقربائهم. وقال والد الشهيد طعيمة: «أفتخر بأن ابني سقط شهيداً على مذبح الوطن، والمواقف التي تصدر من هنا وهناك لا تزيدني إلا إيماناً بأن مؤسسة الجيش أسمى وأرفع من أصوات شاذة يطلقها البعض».

الى جانب الوالد المفجوع يجلس قريبه، وهو والد جندي جرح في معركة عبرا، يتمتم الرجل الهادئ بصوت خافت «لا حول ولا قوة إلا بالله، حسبيَ الله ونعم الوكيل». موقف مشابه عبّر عنه والد س.ش، الجندي الجريح الذي يعالج حالياً في المستشفى العسكري جراء شظية قذيفة أصابته في رجله. انتقادات الأب اللاذعة لم تستثن أحداً من الذين يعملون ليل نهار على إثارة الفتنة: «الإناء ينضح بما فيه، وبإذن الله فإن الدعوات التي يتمناها هذا الحقير سترتد عليه»، يقول بغضب متوجهاً بالعزاء الى أهالي الشهداء، ومتمنياً الشفاء العاجل لجرحى الجيش الذي «نعقد عليه الآمال للذود عن الوطن وإعادة الأمن والاستقرار الى ربوعه». تجدر الإشارة الى أن أحد الذين ظهروا في شريط الفيديو مع فضل شاكر، المدعو أحمد بلبل، أطل أمس على محطات التلفزة، ليوضح أن شريط الفيديو الذي بث ليل الاثنين يعود تاريخ تصويره الى وقت سابق، بعد الاشتباكات التي حصلت بين أنصار الأسير ومسلحين من حارة صيدا، وسقط بنتيجتها قتيلان من سكان الأخيرة. في السياق، وبعدما سيطر الجيش على المربع الأمني التابع للشيخ أحمد الأسير، تفاوتت ردود الفعل، في البقاع الأوسط، بين مؤيدين لما أنجز، وآخرين عبروا عن استيائهم وطالبوا الدولة بتعميم ما حصل في صيدا على جميع المناطق من دون استثناء.

سعد الزين في منصب نائب الرئيس-المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا للجمعية الدولية للإعلان **IAA**

يسر مجموعة **The Network Communication Group** الحاضنة لشركة AGA-ADK Pencell PR & Events, Equation Media و Wet Paint الإعلان عن انتخاب سعد الزين نائب الرئيس في الجمعية الدولية للإعلان IAA ومديرها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وقد استحق الزين، الرئيس التنفيذي للمجموعة، هذا المنصب عن جدارة وهو يتطلع إلى بناء برنامج الجمعية وتعزيز حضورها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا مع الإلتزام بتأدية جميع الواجبات ذات الصلة.

يقول سعد الزين: "يشرفني بأن يتم اختياري لهذا المنصب خصوصاً وأن التعيين يتزامن هذا العام مع احتفال الجمعية بذكرى تأسيسها الـ75". ويضيف: "أضع نصب عيني أهدافاً واضحة تقضي بمواجهة التحديات وإدارة الإلتزامات المادية المترتبة على فروع الجمعية بفعالية مع العمل على تأسيس فروع جديدة في المنطقة. وعلى صعيد آخر، يتمحور الدور الرئيسي الذي سألعبه حول التنسيق بين رئيس الجمعية الدولية للإعلان والرئيس العالمي فضلاً عن رؤساء الأقسام الإقليميين والمدير التنفيذي/الرئيس التنفيذي للمكتب العالمي لمركز الخدمة العالمية التابع للجمعية".

بالإضافة إلى مسؤولياته الكثيرة كنائب رئيس ومدير الجمعية في المنطقة، يتحضر الزين للإنخراط في العديد من المهمات الإقليمية لضمان أفضل مستوى خدمات في مجال التسويق والإعلان في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

قضية اليوم

الفيصل: سوريا أرض محتلة

الإرباك السعودي في متابعة ملفات المنطقة يبدو جلياً. تحاول معالجته بتشجيع الفوضى ريثما تحسم خياراتها. تصعيدها على أكثر من جبهة بات ملموساً، خاصة في سوريا التي تعتبرها «أرضاً محتلة»، متعهدة بأنها «لن تقف مكتوفة الأيدي» حيال ما يجري فيها، مشيرة على وجه الخصوص إلى تدخل إيران وحزب الله

بعد نحو ثلاثة شهور على القرار الأميركي نقل إدارة ملف الأزمة السورية من اليد القطرية ـ التركية إلى اليد السعودية، تبدو المملكة في ورطة. فهي تسلّمت تركة ثقيلة من التعقيدات السياسية والعسكرية، ومناخات أزمة ثقة على أكثر من صعيد. وترافق ذلك مع تغيير نوعي في الواقع الميداني لمصلحة النظام السوري وحلفائه في أكثر من منطقة.

وجاءت العودة المفاجئة والإلزامية للملك السعودي عبدالله إلى الرياض، قاطعاً إجازته في المغرب، لتضفي المزيد من عناصر التوتر، خصوصاً أن المعلومات الواردة من السعودية تفيد عن توسّع اللجنة المكلّفة بمتابعة ملف الأزمة السورية ومتفرّعاتها، ولا سيما أن المسؤوليات المباشرة باتت تشمل سوريا ولبنان والأردن والعراق، إضافة إلى ملف حسّاس تخشاه الرياض، ويتعلق باليمن، حيث تكثر الدبلوماسية السعودية من إظهار الخشية من «تعاظم النفوذ الإيراني» من بوابة الحوثيين.

وبحسب متابعين، لا توجد استراتيجية متماسكة لدى السعودية، وهناك تباين قائم مع عدد من الدول، مثل مصر وتركيا وقطر وحتى الأردن، إضافة إلى شعور سعودي بأن الولايات المتحدة لا تقوم باللازم، ولا تتخذ الخطوات الهادفة إلى «التورّط» الدولي» أكثر في الملف.

ويقول المعنيون إن السعودية تشعر اليوم بصعوبة وضع استراتيجية تثبّت المواقع، وهي تحبّذ، لا بل تشجّع، على مزيد من حالات الفوضى، ريثما تتمكّن من التوصّل إلى قرارات حاسمة. وتتجلّى استراتيجية الفوضى السعودية بالآتي:

أولاً: استمرار التحريض على حكومة نوري المالكي في العراق، وتوفير دعم غير مسبوق للجماعات المعارضة في بعض مناطق الوسط والغرب، وسط حديث عن دعم مالي وعسكري، وعن «غضّ الطرف» عن حركة الانتحاريين الذين زاد نشاطهم في الآونة الأخيرة.

وإن المسؤولين السعوديين يضغطون على جماعتهم في العراق لعدم الذهاب نحو تسوية مع الحكومة العراقية.

ثانياً: في ملف الأردن، تمارس السعودية الضغط الكبير على ربط الدعم الخليجي لعمّان بها، وهي مارست الضغط المباشر على قطر والإمارات العربية المتحدة لمنع تزويد ملك الأردن أي مساعدات، خاصة قبل أن ينخرط أكثر في الأزمة السورية، علماً بأن في أوساط ملك الأردن مَن يراهن على «نقاش خافت» يجري في أوساط قيادة مجلس التعاون الخليجي ويستهدف البحث عن هدنة مع إيران وتسوية مع العراق.

ثالثاً: دفعت السعودية إلى التدخل في التركيبة السياسية القيادية لقوى المعارضة السورية، وهي باشرت اتصالات مع كل المعارضين واستدعت كثيرين منهم إلى الرياض، وتدفع نحو تغيير هيكلي يتيح السيطرة على القيادة السياسية، بالتزامن مع النشاط الدولي لتوحيد القوى العسكرية للمعارضة. وترفض السعودية أي محاولة لاعتبار الفرق الإسلامية المتشددة خصماً لقوى المعارضة، لكنها تحثّ على تنسيق أكبر بين هذه المجموعات وبين قيادة الجيش الحر.

وإلى جانب الموقف السعودي الرافض لعقد مؤتمر جنيف الآن، فإن المملكة سرّعت من وتيرة التسليح، ويجري الحديث عن صفقات عدة لشراء أسلحة من «تجار السوق السوداء» ونقلها على عجل إلى الأراضي السورية عبر تركيا والعراق والأردن، في ظل المصاعب التي تخص الجبهة اللبنانية.

رابعاً: بعد معركة القصير، أبلغت السعودية جميع حلفائها في بيروت وقف كل أشكال التفاوض مع فريق 8 آذار بشأن حكومة تمام سلام، والإصرار على رفض مشاركة حزب الله

«جنيف 2» لا يزال «قيد النقاش»!

لعل الجديد الوحيد في ما يتعلق بمؤتمر جنيف 2 أن الأطراف المعنية لم تفقد الأمل من عقده بعد. لا تزال تعقد الاجتماعات التحضيرية له، رغم كثرة الخلافات وعمقها، ورغم إدراك الجميع أن مدخل الانعقاد في الميدان السوري وليس في أي مكان آخر

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، بعد اختتام المشاورات الثلاثية بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة في جنيف أمس حول مؤتمر «جنيف 2»، أنه لم يتم الاتفاق على مواعيد عقد المؤتمر. وأشار إلى أنّه «تسنى الاتفاق بشأن الكثير من المسائل، وخاصة إطار المؤتمر. ولا تزال بعض المسائل الأخرى قيد النقاش، ويجب الاتفاق عليها». ومن بين تلك المسائل التي لم تتفق الأطراف عليها قوام المشاركين في المؤتمر، وفي مقدمهم إيران. وقال إنّ «الحكومة (السورية) أعلنت استعدادها للمشاركة. أما بالنسبة إلى المعارضة، فلا تزال هذه العملية مستمرة، وتواصل الولايات المتحدة عملها معها». وأشار إلى أنّ من المقرر أن يجري اللقاء التالي بين الوزيرين الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري الأسبوع المقبل، في إطار اجتماع روسيا ـ رابطة دول جنوب شرق آسيا، الذي سيعقد في سلطنة بروناي.

وكان المبعوث العربي والدولي إلى سوريا، الأخضر الابراهيمي، قد كشف أنّ مؤتمر «جنيف 2» لن يعقد في تموز المقبل، كما كان يأمل، داعياً الولايات المتحدة وروسيا للعمل على احتواء الصراع.

وأضاف، قبل اللقاء الثلاثي، إنّ الأسرة الدولية تعي أن الأزمة السورية تهدد الأمن والاستقرار الدوليين. وشدّد على أن إمداد أطراف النزاع بالسلاح ليس بالأمر الصائب.

في سياق آخر، وفي تعليق لها على تصريحات وزير الخارجية السورية وليد المعلم، أول من أمس، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها أبلغت الروس «أنه بإحضار النظام السوري إلى طاولة المفاوضات يعني أن الحل هو في نقل كل السلطات التنفيذية إلى حكومة انتقالية». وأشار نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، باتريك فنترييل، إلى «عدم وضوح التزام النظام السوري بالمفاوضات»، لافتاً إلى أن «زيادة تدخل حزب الله وإيران واستخدام النظام أسلحة كيميائية يهددان بأن تصبح التسوية السياسية بعيدة المنال».

في موازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أن بلاده تزود المعارضة السورية بعربات مضادة للرصاص وغيرها من المعدات الأخرى، إلا أن قرار تقديم أسلحة لم يتم بتّه حالياً من قبل الحكومة البريطانية.

ورداً على تصريحات الوزير وليد المعلم، والتي دعا فيها إلى فتح صفحة جبهة «النصرة» على موقع «فايسبوك» والنظر إلى مقاطع الفيديو للتعذيب وقطع رؤوس وأكل أعضاء، رأى هيغ أنه لا يجب أن يقع العالم ضحية الدعاية التي يقوم بها النظام السوري، مؤكداً أن فريقي النزاع في سوريا قاما بأمور «فظيعة».

من ناحيته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «حل الأزمات التي تمر بها المنطقة يتم بالمحادثات السلمية، ووقف العنف ومنع دخول الإرهابيين والمقاتلين وانتقال السلاح عبر الحدود».

وفي مؤتمر صحفي مع نظيره الجزائري مراد مدلسي، استغرب «الموقف الفرنسي المزدوج حيال مكافحة الإرهاب وتسهيل عبور المسلحين من ليبيا إلى سوريا».

من جهة ثانية، كشف رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، عن طلب سوريا إيداع أموال لها في البنك المركزي العراقي، مؤكداً أن «البنك المركزي العراقي رفض ذلك». وأعرب عن «خوفه على وحدة العراق من الأحداث الجارية في سوريا»، مشيراً إلى أن «السلاح النوعي الذي تتسلّح به المعارضة السورية بدأ يتسرّب» إلى بلاده.

إلى ذلك، أقرّ الاتحاد الأوروبي مساعدات بقيمة 400 مليون يورو لدول الجوار السوري لمساعدتهم في دعم جهودهم في إيواء اللاجئين السوريين، بحسب ما ذكرت وزارة الخارجية الأردنية، في بيان، بعد لقاء المفوضة الأوروبية لشؤون اللاجئين كرستالينا جورجيفا مع وزير الخارجية الأردنية ناصر جودة.

> **المالكي: البنك المركزي رفض طلب سوريا إيداع أموال لها فيه**

في سياق آخر، لم تتمكن الأمم المتحدة من تأمين مساهمين جدد لقوات الفصل في الجولان. وقال رئيس مجلس الأمن الدولي، السفير البريطاني مارك لايال غرانت، إنه تم تأمين قوات تحل محل الكروات والنمسويين واليابانيين الذين يغادرون. وبات معلوماً أن المصدر هو فيجي. لكن رفع العدد إلى الحدّ الأعلى البالغ 12500 ما يزال ينتظر استجابة دول قبل 24 ساعة من موعد التجديد. وتنتهي ولاية الأندوف الحالية في 30 حزيران الجاري.

وأضاف غرانت إنّ تبني قرار الأندوف

الإبراهيمي: مؤتمر «جنيف 2» لن يعقد في تموز (أ ف ب)

دمشق: الفيصل ذاكرته مثقوبة وأحلامه الموهومة تسيطر على خطابه (أ ف ب)

في الحكومة إلا مقابل انسحابه من سوريا. وترافق ذلك مع رفع مستوى الدعم لكل المجموعات الناشطة على الأرض في سياق خلق مناخ عملاني معادٍ لحزب الله في لبنان. وقد تكثّفت الاتصالات مع شخصيات شيعية معارضة لحزب الله لأجل حثّها على أنشطة على الأرض.

وعلى خطٍ موازٍ، أطلقت السعودية العنان لأوسع حملة مذهبية عبر كل وسائل الإعلام التي تملكها أو تمون عليها في لبنان والعالم العربي، إلى جانب الحملة من خلال رجال الدين ضد الشيعة بصورة مباشرة، والوصول إلى حد اعتبار إيران وحزب الله الخطر الأكبر على «أهل السنّة»، وهو الأمر الذي انعكس مزيداً من التوتر على أكثر من صعيد، وخصوصاً أنه ترافق مع نشاط أمني ضد كل ما تعتقد السعودية أنه مناصر لإيران وحزب الله. وتبيّن أن الحملة لا تستهدف الشيعة فقط في دول الخليج، بل حتى شخصيات محلية من هذه الدول، كانت تدعو إلى علاقات حسنة مع إيران وتعلن دعمها لمقاومة حزب الله.

لكن الملف الأكثر حساسية، الذي لا تريد السعودية إبرازه إلى الضوء الآن، هو المتعلق باليمن، حيث تظهر خشية كبيرة، ليس من تعاظم قوّة الحوثيين، بل من احتمال حصول تمرد قوي في الجنوب، وأن تقوم إيران بدعم هذا التمرد، وتعمل على إقامة تحالف بينه وبين الحوثيين الذين يتوسّعون في محافظات عدة، وصولاً إلى قلب العاصمة.

مَن راقب المؤتمر الصحافي أمس لوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، وكلامه المرتفع على مسمع نظيره الأميركي جون كيري، يمكنه تلمّس التوتر الكبير الناجم عن الفشل في إدارة السعودية لأزمة بهذا الحجم.

لكن ذلك قد يؤدي إلى مزيد من الأخطاء وليس إلى تراجع في الخطوات التي تقود المنطقة إلى جحيم من نار تخشى دول كثيرة أن تصل إلى أراضيها.

وفي السياق، أكد سعود الفيصل، خلال المؤتمر الصحافي مع كيري، أنّ المملكة «لن تقف مكتوفة الأيدي في مساعدة الشعب السوري للدفاع عن نفسه». ودعا الاتحاد الأوروبي إلى «التفعيل الفوري لقراره (تسليح المعارضة) نظراً للمستجدات الخطيرة». وأضاف «لا يمكن اعتبار سوريا الآن إلا أرضاً محتلة، ما يتطلب رداً حازماً دولياً سريعاً»، معتبراً أنه «لم يعد هناك أي مبرر أو منطق يسمح لروسيا باستمرار تسليح النظام». وطالب «بصدور قرار دولي واضح لا لبس فيه يمنع تزويد النظام السوري بالسلاح، ويؤكد في الوقت ذاته على عدم مشروعية هذا النظام».

> خشية سعودية من اليمن وتحريض على المالكي وضغوط على الأردن

> الرياض تتدخل في المعارضة السورية وتضع شروطاً لمشاركة حزب الله في الحكومة

وشدّد على أنه لم يعد يمكن السكوت أو التغاضي عن مشاركة إيران حزب الله في الصراع الدائر.

أما كيري الذي قرر إضافة الإمارات إلى جولته التي تشمل الأردن والكويت، فقال من جهته إنّه جاء إلى السعودية من أجل تنسيق دعم المعارضة بين واشنطن والرياض. وعبّر عن تشاؤمه من الوضع داخل سوريا، مشيراً إلى أن الأمور أصبحت أكثر تعقيداً مع تدخل قوات خارجية لحزب الله والحرس الثوري الإيراني بطلب من دمشق.

وكان كيري استبق وصوله إلى الرياض بالتأكيد أنه «إذا لم تقم الولايات المتحدة بشيء ولم يفعل العالم شيئاً، حينئذ ستصبح سوريا في وضع أسوأ مما هي فيه الآن».

ودعا كيري إلى زيادة الدعم للمعارضة السورية، متّهماً إيران «بتدويل» النزاع عبر «الدور المتزايد في الحرب» لمقاتلي حزب الله. وشدّد على أنّ بلاده لا تسعى بالضرورة إلى انتصار مسلحي المعارضة، بل «تريد تصعيد الضغط على الأسد إلى أن يوافق على مفاوضات سلام، كما حددها مؤتمر جنيف السنة الماضية».

وردّ وزير الإعلام السوري عمران الزعبي على حديث الفيصل، معتبراً أنّ الدبلوماسية السعودية المرتجفة خوفاً من انتصارات الجيش السوري لا يسعها أن تمثل الشعب السعودي الشقيق، ولا محل لها في أي حل سياسي. ورأى أنّه «لا تثريب على سعود الفيصل إذا اعتبر أن سوريا أرض محتلة وفلسطين محررة، وذاكرته المثقوبة وأحلامه الموهومة تسيطر على خطابه»، معتبراً أنّ العنف في سوريا سببه سلاح سعودي وأموال سعودية وإرهابيون تابعون للسعودية والفيصل غارق بدم السوريين.

تلكلخ في قبضة الجيش

سيتم هذا الأسبوع، «نأمل أن يكون غداً (اليوم). هناك ما يكفي من التعهدات للتعويض عن القوات المغادرة، وهذا يجعل العدد يبلغ 913 تقريباً، وهي القوة الموجودة حالياً».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

بسط الجيش السوري سيطرته على مدينة تلكلخ في ريف حمص، في وقت واصل فيه عملياته في الغوطة الشرقية وريف دمشق الشمالي، ومناطق أخرى في ريف إدلب ودرعا. كذلك دارت اشتباكات في أحياء بحلب.

وفي تلكلخ، أعلن الجيش المدينة «محررة» من عناصر المجموعات المسلحة التي كانت تسيطر عليها، بعد سيطرته على كل من الحارة الغربية، والسوق، وجبل غليون إضافة إلى ساحة إبليس والمحطة، والتي كانت تعتبر مقار أساسية للمسلحين، وذلك بعد عملية خاطفة بدأها منذ أيام في المدينة.

في موازاة ذلك، قضت وحدة من الجيش على أحمد ضاهر، متزعم مجموعة تابعة لـ«لواء الإسلام» ومعظم أفراد مجموعته، عند دوار البلدية في مدينة دوما. كذلك لاحقت وحدات أخرى المسلحين في عدرا البلد وعربي.

وفي ريف دمشق الشمالي، نفّذ الجيش سلسلة عمليات، وتحديداً في مدينة النبك والجبال المتاخمة لبلدة حلبون.

في هذه الأثناء، واصل أيضاً عملياته في أحياء جوبر، وبرزة، والقابون وأوقع أعداداً من المسلحين بين قتلى ومصابين، في حين أفادت «تنسيقيات» معارضة أنّ «امرأة وابنتها أصيبتا بجروح جراء سقوط قذيفة هاون على أحد الأبنية السكنية في حيّ العدوي بمدينة دمشق».

وأضافت أنّ «حيّ الحجر الأسود تعرض للقصف، فيما سقطت عدة قذائف على مخيم اليرموك، ما أدى إلى سقوط جرحى، وسط أنباء عن استهداف القابون بصاروخ أرض أرض، مخلفاً دماراً واسعاً».

وفي ريف دمشق، أشارت مصادر معارضة إلى أنّ «انفجارين هزّا أطراف بلدتي بيت سحم وشبعا»، مشيرة إلى أنّه «لم ترد معلومات عن طبيعة الانفجارين أو حجم الخسائر الناجمة عنهما»، في وقت أفاد فيه مصدر سوري أنّ الانفجارين شائعة بثّتها بعض الفضائيات، مؤكداً أنّ البلدتين اللتين سيطر عليهما الجيش قبل نحو شهر هادئتان تماماً.

إلى ذلك، لفتت «التنسيقيات»، أيضاً، إلى أنّ «الطائرات الحربية قصفت مدينة عربين، بالتزامن مع قصف جوي على أطراف بلدة حمورية»، فيما ذكر مصدر لوكالة «سانا» أنّه تمّ إحباط محاولة تفجير تسع عبوات ناسفة معدة للتفجير عن بعد، زرعها مسلحون في محيط جامع الإيمان في مدينة حرستا، تتراوح زنتها ما بين 15 إلى 25 كلغ، إضافة إلى إيقاع مجموعة مسلحة بكامل أفرادها قتلى ومصابين عند دوار الثانوية.

وفي حلب، أفادت «التنسيقيات» أنّ «اشتباكات دارت في أحياء ميسلون، وسيف الدولة، والأشرفية، والراشدين وسط أنباء عن خسائر في صفوف الطرفين».

وفي ريف حمص، أشارت التنسيقيات إلى «وصول تعزيزات عسكرية إلى مدينة القريتين، وسط قصف مدفعي استهدف المدينة، بالتزامن مع اشتباكات في محيط البلدة». وأردفت أنّ «عدداً من الجرحى سقطوا جراء إلقاء قذائف من قبل الطائرات الحربية على بلدة دير فول، كما سقط جرحى جراء القصف العنيف على مدينة الرستن».

وفي درعا، أوضحت مصادر المعارضة أنّ «اشتباكات تجدّدت في محيط حاجز البنايات العسكري في حيّ درعا البلد، في ظل تعرض حيّ طريق السد للقصف، ما أدى إلى سقوط جرحى وتضرر بعض المنازل».

وأضافت المصادر أنّ «جرحى سقطوا جراء القصف بالطائرات الحربية على مخيم درعا، كذلك قتل ثلاثة أشخاص، أحدهم مقاتل مسلح، في اشتباكات مع الجيش النظامي في محيط المستشفى الوطني، وآخر مدني من بلدة الحراك سقط في قصف على مناطق في البلدة، فيما الثالث من درعا البلد».

في المقابل، أشارت وكالة «سانا» إلى أنّ «وحدة من الجيش سيطرت على مبنى فرع التأمينات الاجتماعية ومحيط وحرم جامع عبد العزيز، وتصدّت لمحاولة مجموعة إرهابية مسلحة الاعتداء على نقاط عسكرية وأوقعت معظم أفرادها قتلى».

وذكر مصدر عسكري للوكالة أنّ «وحدات من الجيش لاحقت مجموعات في درعا البلد، وقرى وبلدات بشرق والمزيرعة والنافعة وحيط وسحم الجولان وجنين، وأوقعت قتلى في صفوفها من بينهم القناص مصطفى دبور».

وفي ريف إدلب، أشارت الوكالة إلى أنّ «وحدة من الجيش استهدفت تجمعاً للإرهابيين في منطقة معرتمصرين، وقضت على أعداد منهم، والعدد الأكبر منهم شيشانيون».

وفي حماة، أفاد مصدر رسمي في المحافظة الوكالة أنّ وحدة من الجيش قضت على أعداد من المسلحين في بلدات الثليجية، والفطراوي، ورسم التينة، والجزدانية».

وذكرت مصادر معارضة أنّ «قريتي الهيمانية، والحمدانية في ناحية الحمرا في الريف الشرقي في حماة تعرضتا لقصف، ما أدى إلى أضرار مادية».

أما في القنيطرة، فقد أوضحت المعارضة أنّ «مناطق في بلدات طرنجة، وجباباتا، الخشب، والقحطانية، والحميدية في ريف القنيطرة تعرضت لقصف».

(الأخبار، سانا)

ماذا فعل تحرير التجارة الخارجية في الاقـ

أفرزت السياسات الاقتصادية الليبرالية الجديدة، في سوريا ما قبل الأحداث، وفي عصر الانفتاح (السداح ـ المداح)، العديد من الشعارات الخلبية مثل «تحرير التجارة الخارجية ـ قاطرة النمو»، وأصبح هذا الهدف من الشعارات المحببة لدى الاقتصاديين الليبراليين الجدد

تصاعد العجز من 521,1 مليون دولار عام 2007 إلى 4821 مليون دولار عام 2011 (أ ف ب)

منير الحمش*

وجد ليبراليو سوريا والتجار الكبار السياسات الاقتصادية الجديدة ما قبل 15 آذار 2011 مناسبة لاقتناص فرص جديدة للنهب والمتاجرة بقوت الشعب، حتى وإن أدى تحرير التجارة الخارجية إلى الإضرار بالصناعة الوطنية، لا بل إن بعض الصناعيين أقفل مصنعه وسرح عماله وتحول إلى مستورد، فقد أصبح الاستيراد يدرّ من الأرباح ما يفوق ما تدره الصناعة.

وتحرير التجارة الخارجية، يأتي من خلال «حزمة» من السياسات التي بدأ الترويج لها من خلال برنامج كامل للتحول نحو اقتصاد السوق، وفقاً للوصفة التي قدمت إلى الدول الاشتراكية السابقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهي الوصفة التي تم الاتفاق عليها بين ثلاث جهات مقرها واشنطن، وهي حكومة الولايات المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لهذا فقد دُعيت بـ«وفاق واشنطن»، وللتذكير تقوم هذه الوصفة على برنامج يتضمن:

1ـ إحداث زيادة ملموسة في مدى الاعتماد على الأسواق الحرة، بما في ذلك تحرير التجارة وفتح الأبواب لتدفق الاستثمار الأجنبي!

2ـ إطلاق مجالات العمل أمام القطاع الخاص بشقيه المحلي والأجنبي، واعتباره ركيزة التنمية، وتشجيعه بشتى السبل، بما في ذلك الخصخصة وإشراكه في تقديم الخدمات (المرافق العامة).

3ـ إحداث خفض ملموس في دور الحكومة وحجمها وتدخلها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (حكومة الحد الأدنى).

شعار فريق الدردري

من هنا نجد أن شعار «تحرير التجارة الخارجية ـ قاطرة النمو» هو أحد أركان وصفة وفاق واشنطن والمؤسسات الدولية، ومنظمة التجارة العالمية، ولكن هل التحرير فعلاً يقود إلى النمو؟!

حمل الفريق الاقتصادي الحكومي في سوريا برئاسة عبدالله الدردري هذا الشعار، وبدأوا بالترويج له على نطاق واسع، ساعدهم في ذلك، مبعوثو الاتحاد الأوروبي، ومركزا الأعمال (الأوروبيان) في دمشق وحلب، إلى جانب بعثات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغرف التجارة، والفئة من البيروقراطيين المرتبطين بجميع هؤلاء تحقيقاً لمصالح ضيقة.

يدور برنامج تحرير التجارة الخارجية حول إلغاء القيود الإدارية والكمية على الاستيراد وخفض الرسوم الجمركية وإطلاق حرية الاستيراد دون قيود، إلى جانب هدف آخر يطرح (على استحياء) ومن باب التغطية، وهو تشجيع التصدير.

والمفارقة هنا واضحة، فإطلاق حرية الاستيراد وخفض الرسوم الجمركية، يعني القضاء على الإنتاج الوطني، لأنه سيتعرض لمنافسة غير متكافئة من البضائع الأجنبية، مما يعني إغلاق آلاف الورش والمعامل والمصانع التقليدية وخروج منتجاتها من الأسواق، لصالح البضائع والمنتجات المستوردة، مما يعني أيضاً نسف الهدف الثاني وهو تشجيع التصدير، ففي حال توقف الإنتاج، ماذا نصدر؟

والمفارقة الثانية في هذا المجال، إن الولايات المتحدة (التي تتربع على رأس هرم الرأسمالية العالمية والاقتصاد الحر) في الوقت الذي تدعو البلدان النامية إلى تحرير التجارة الخارجية وفتح أسواقها للمنتجات الأجنبية، تقوم بين حين وآخر، بإصدار قوانين تمنع أو تحد بموجبها من استيراد بعض المنتجات الصناعية من الصين وحتى من اليابان، حماية لمنتجاتها الوطنية.

إلا أن الخطورة الأكثر وقعاً من توقف الإنتاج الوطني نتيجة للمنافسة غير المتكافئة، هي منع قيام صناعات وطنية، خاصة في الصناعات الدقيقة، ذلك أن توفر هذه المنتجات في الأسواق بفضل تحرير التجارة، يلغي الحافز إلى إقامة معامل لإنتاجها، إذ ما دامت هذه المواد تتوافر في الأسواق، وما دام المستهلك يستطيع الحصول عليها، فإن المستثمرين الصناعيين لا يجدون مبرراً أو حافزاً لإقامة المعامل لإنتاجها. هكذا نجد أن تحرير التجارة الخارجية، في الوقت الذي يصار فيه إلى تشجيع الاستيراد، يحول دون زيادة الصادرات، بل يؤدي إلى تراجعها، بعدما أغلقت الورشات والمعامل الوطنية كنتيجة مباشرة لفتح باب الاستيراد على مصراعيه، يضاف إلى ذلك، أن عدم إقامة صناعات جديدة وتوقف صناعات قائمة أدى إلى زيادة عدد العاطلين من العمل وعدم القدرة على خلق فرص عمل جديدة.

«العجز» بالأرقام

وكي لا يبقى كلامنا مجرد كلام، تظل الأرقام هي القول الفصل، إذ تشير إحصاءات التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2012 (ملحق رقم 1/9، ص424) إلى أن الميزان التجاري السوري كان إيجابياً، إلى أن بدأت تظهر آثار تحرير التجارة الخارجية،

«التحرير قبل التمكين خطر جسيم»

في مقابل شعار تحرير التجارة الخارجية، طرحنا شعاراً آخر هو «التحرير قبل التمكين خطر جسيم»، بمعنى أن تحرير التجارة وفتح باب الاستيراد قبل تمكين الاقتصاد الوطني ورفع قدرته التنافسية، سيلحق أخطاراً جسيمة في الاقتصاد ويهدد السلم الاجتماعي، لكن آذان المسؤولين الاقتصاديين كانت مغلقة وصماء تجاه الآراء والمواقف التي تخالف توجهاتهم وأيديولوجيتهم ومصالحهم، فأمعنوا في تنفيذ التوجهات الاقتصادية الليبرالية في الانفتاح والتحرير الاقتصادي، ضاربين عرض الحائط بالمصالح الوطنية وما يمكن أن تتركه هذه السياسات من آثار سلبية تمثلت على نحو رئيسي في إغلاق الورش والمعامل المنتشرة في جميع أنحاء البلاد والتي يعتاش منها مئات الآلاف من العمال. وتجلت هذه النتائج الكارثية، على سبيل المثال، بأن فتح الأسواق للأثاث المنزلي والمكتبي المستورد من تركيا إلى حالة من المنافسة غير المتكافئة، أدت إلى إغلاق ورش صناعة الأثاث في بلدة سقبا القريبة من دمشق، والتي كانت تستقطب جموع المستهلكين من أنحاء سوريا، نظراً لدقة التصنيع وانخفاض سعره قياساً لمنتجات أخرى، وبالتالي أدت إلى رفد جيش العاطلين من العمل بأفواج جديدة، وقد كان هؤلاء العاطلون من العمل من بين (طلائع) حركة الاحتجاج التي انبثقت في الأحياء والقرى، التي كانت تعج بآلاف الورش للصناعات التقليدية مثل الأثاث والملابس والجلديات وغيرها، حيث غطت المستوردات الأسواق المحلية، ودخلت في منافسة شرسة مع المنتجات الوطنية.

أدى تحرير التجارة الخارجية وفتح الاستيراد على مصراعيه (إلى جانب مجموعة أخرى من السياسات الاقتصادية والمالية) إلى نتائج اقتصادية مؤلمة، إلى جانب تهديد السلم الاجتماعي وإخراج أفواج جديدة من القوة العاملة من العملية الاقتصادية في القطاعات المنتجة، وبالتالي أسهم في توسيع دائرة الفقر وزيادة عدد المهمشين في المجتمع، كما أدى إلى اتساع قطاع اقتصاد الظل والاقتصاد الأسود الذي يتمثل في انتشار الأعمال المخالفة للأنظمة والقوانين، وتنامي العشوائيات حول المدن، وزاد في تعقيد هذه المشكلات الفساد والإفساد الذي خلق وقائع جديدة من المصالح أدت، إلى جانب عوامل أخرى، إلى إعاقة التنمية وإعاقة عملية الإصلاح في آن معاً.

وجهة نظر

إلى علي حيدر: تعالوا نجمع الـ

نذير جزماتي*

الآن، وقد أصبحت الحرب المعلنة ضد سوريا من قبل الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية لا مناص منها، في ضوء نتائج لقاء الدول الأوروبية والأميركية الشمالية الثماني في بلفاست (إيرلندا الشمالية) في 17 و18 حزيران/ يونيو 2013 الجاري. وتبخرت أحلام المعارضات السورية وشبه السورية، كما ينبغي أن تتبخر أحلام المعارضات السورية الموالية للنظام مع أحلام أنصار النظام وإلخ... في عقد مؤتمر «جنيف 2» وتوزيع الحصص كما يحلم كل فريق هنا وهناك. ولم يعد أمامنا إلا العودة الصادقة إلى شعبنا وبالدرجة الأولى إلى قواه الوطنية التقدمية، للدفاع عن سوريا الحبيبة بكل طوائفها الحقيقية غير المصطنعة، وكل قومياتها الحقيقية من كردية وتركمانية وشركسية وغيرها، وكل اتجاهاتها السياسية الوطنية المعادية للإمبريالية والصهيونية العدوين اللدودين لكل شعوب العالم، ومن ضمنها شعوب البلدان الأوروبية والأميركية نفسها.

ولم يكن الثمن المدفوع في «الأزمة السورية»، التي بدأت منذ عقود طويلة، قليلاً بل كارثياً يتمثل في نصف الشعب السوري وقسم كبير من الشعب الفلسطيني الذين غادروا سوريا لاجئين هنا وهناك، وأكثر من مئة ألف قتيل وربع مليون جريح ومقعد، وهدم أكثر من نصف الأبنية من بيوت ومحال ومعامل، وبروز أثرياء الحرب من كل شاكلة ولون قميئين. وهم يستغلون هذه الظروف المأسوية بالذات لتوسيع ملكياتهم وأرصدتهم هنا وهناك.

والذين سيقاتلون إلى نهاية النهاية دفاعاً عن الوطن وعن الشعب هم الوطنيون التقدميون المجربون في كل ساحات القتال الداخلية والخارجية. أما غير المجربين والحكواتيين والمزورين، فقد أوصلوا سوريا إلى ما هي عليه الآن. وما زالوا بانتظار عودة الفرصة لهم، ليعيدوا الكرة ثانية وثالثة ورابعة وأكثر. ولا يعيب أحداً من النظام السوري الذي يشكل الآن جزءاً لا يتجزأ من جبهة أعداء الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية، إن هو عاد إلى رفاقه وأصدقائه وإلى الجبهة الوطنية التقدمية فيه، متجاوزاً الخلافات التي حدثت إلى أن يحل السلام وتنتصر القضية، وبعدئذٍ يكون الجميع قد تأكد من ضرورة الإصغاء لبعضهم بعضاً في ضوء التجارب المرّة التي أوصلت الشعب والبلاد إلى ما نحن فيه.

لقد ارتقى شعار «المصالحة الوطنية» من مجرد شعار للتخفيف من حدة المواجهات العسكرية وغير العسكرية ما بين أطراف المعارضة المسلحة وغير المسلحة من جهة، وجماعة السلطة من جهة أخرى، إلى تشكيل تيار كان يتقدمه الرفيق فاتح جاموس إلى جانب جبهة التحرير والتغيير التي تتألف من حزبين: حزب الإرادة الشعبية من فريق «وحدة الشيوعيين السوريين» بقيادة الرفيق قدري جميل، والحزب القومي السوري بقيادة الرفيق علي حيدر. وتوّج هذا الارتقاء بتشكيل الحكومة الحالية التي تخصص فيها الرفيق علي حيدر بالمصالحة الوطنية. وكنا ننتظر أن تبذل الجهود لعقد «المصالحة

ـتصاد السوري وفي المجتمع؟!

فبدأ العجز يتسرب إليه، فيتصاعد العجز عاماً بعد عام، من 521,1 مليون دولار عام 2007 إلى 3662,9 مليون دولار عام 2010، ثم إلى 4821 مليون دولار عام 2011، أي أن العجز التجاري تضاعف حوالى عشر مرات خلال خمس سنوات، وقد نجم هذا العجز نتيجة لتصاعد الواردات السلعية مقابل تراجع الصادرات، ولكن العجز سيتضاعف إذا ما أخذ بالاعتبار الصادرات النفطية، التي توقفت الآن بعد الأحداث، وبسبب العقوبات المفروضة على الاقتصاد السوري، مما انعكس سلباً على حجم احتياطات النقد الأجنبي في المصرف.

ليس هذا فحسب، فقد أدى خفض الرسوم الجمركية إلى تراجع حصيلة الإيرادات الجمركية، كما يستخلص من تقرير الحكومة المالي المقدم إلى مجلس الشعب، فبعدما كانت نسبته تشكل 12% من إجمالي الضرائب عام 2003، أصبحت تشكل 11,3% عام 2011، علماً أن عدم انخفاض النسبة إلى أكثر من ذلك يعود إلى انخفاض نسبة الضرائب المباشرة، في حين تستمر عمليات الاستيراد على وتيرتها المتصاعدة، لكن تبين عمق تأثير خفض الرسوم الجمركية، عندما تنسب حصيلتها إلى إجمالي المستوردات السلعية، ففي حين كانت هذه النسبة 11,6% عام 2003، انخفضت إلى 3,25% عام 2011، وقد كانت حصيلة الرسوم الجمركية إلى الناتج المحلي الإجمالي عام 2003 (2,8%) فانخفضت هذه النسبة إلى 1,17% عام 2011.

والجدير بالذكر، أن المؤسسات الدولية التي توصي بتحرير التجارة الخارجية، وخفض الرسوم الجمركية، تحاول إرضاء الدوائر المالية، باقتراح يقضي بتأمين مصدر ضريبي جديد يعوضها عن الخسارة في الحصيلة الجمركية، ويقوم الاقتراح على فرض ضريبة جديدة باسم «ضريبة القيمة المضافة» ضمن برنامج للإصلاح الضريبي، وهذه الضريبة هي من الضرائب غير المباشرة التي سيتحملها في النهاية عامة الشعب وأصحاب الدخول المحدودة، ورغم أن قانون هذه الضريبة أصبح جاهزاً، إلا أنها لم تطبق لأسباب عدم توفر الوسائل الفنية، فضلاً عن المعارضة التي واجهت تطبيقها من أصحاب الدخل المحدود والنقابات.

فريق يرغب الاندماج بالاقتصاد العالمي

ونلاحظ أن الفريق الاقتصادي الحكومي، في معرض تنفيذه شعار تحرير التجارة الخارجية، يسارع في إصدار التعليمات والقرارات المساعدة على التنفيذ وإزالة المعوقات، كما أنه يغالي في تنفيذ متطلبات الانضمام إلى الشراكة الأوروبية ومنظمة التجارة العالمية، مما أثار دهشة مندوبي الشراكة والمنظمة، فقد فاقت عمليات التنفيذ الشروط والمهل المطلوبة، وأراد الفريق الاقتصادي أن يعطي المفاوضين في الشراكة والمنظمة انطباعاً عن الجدية التي يتمتعون بها في بيان الرغبة بالانضمام إلى العولمة الاقتصادية والاندماج بالاقتصاد العالمي من جهة، كما أنهم يريدون خلق وقائع لا يمكن العودة عنها من قبل أية حكومة مقبلة كما يتصورون، وقد أوصلوا مفاوضات الانضمام إلى الشراكة إلى مرحلة التوقيع بالأحرف الأولى.

> شعار «تحرير التجارة الخارجية ـ قاطرة النمو» هو أحد أركان وصفة وفاق واشنطن والمؤسسات الدولية

> طلائع حركة الاحتجاج انبثقت من أحياء وقرى كانت تعج بآلاف الورش للصناعات التقليدية

إن الإجراءات الاقتصادية التي اتبعها الفريق الاقتصادي، ومن أولوياتها تحرير التجارة الخارجية، من شأنها إضعاف الدولة، مما أفقدها ويفقدها القدرة على التفاوض، وأضاعت فرص تحقيق مكتسبات لصالح الاقتصاد الوطني، وقد سعى الفريق الاقتصادي إلى ذلك دون أدنى شعور بالمسؤولية في مواجهة ما سيلحقه ذلك من آثار كارثية على المواطنين من أصحاب الدخل المحدود، وكذلك على قطاع الإنتاج العيني، الذي يشكل قاعدة التنمية الأساسية، فهذه الفئة من المسؤولين الاقتصاديين، تعمل من خلال التزاماتها بنهج وسياسات المؤسسات الدولية، وليس من خلال التزاماتها الوطنية، ولعل هذا ما يفسر سرعة التحاقهم بمناصب رفيعة في تلك المؤسسات، حال تركهم وظائفهم في الدولة، ولهذا السلوك الوظيفي أثره المدمر للاقتصاد الوطني، عندما تُغلّب مصالح الخارج على المصالح الوطنية، فيتخذ المسؤول الاقتصادي من القرارات ما يخدم تلك المصالح المشبوهة للدول الأجنبية وللشركات متعدية الجنسية، بحكم الانتماء لسياسات اقتصادية لا تخدم المصالح الوطنية بقدر ما هي تعبر عن المصالح الخارجية، لقاء تحقيق بعض الفوائد الشخصية أو لخدمة قناعات أيديولوجية لا تصب في النهاية لمصلحة البلاد.

إن وضع قيود على الاستيراد (سواء كانت هذه القيود كمية أو إدارية أو بزيادة الرسوم الجمركية) ليس بدعة، إنما هي سياسة حمائية يقصد بها حماية الإنتاج الوطني (زراعي وصناعي) من المنافسة غير المتكافئة للإنتاج الأجنبي، وتأتي سياسة تحرير التجارة في المقابل ضمن مجموعة من الإجراءات الآيلة إلى تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد السوق، لتجري عملية ربط الاقتصاد الوطني بمقتضيات التطور في المراكز الرأسمالية.

* اقتصادي سوري

ـوطنيين الحقيقيين

الوطنية» ما بين النظام العسكري القائم في سوريا بقوة انقلاب عسكري قام به السيد الرئيس حافظ الأسد عام 1970، وأورثه لابنه السيد الرئيس بشار الأسد في أوائل هذا القرن، وبين أوسع أوساط الشعب السوري، وفي طليعتهم المجاهدون التقدميون الذين أفنوا حياتهم في النضال والكفاح ضد الإمبريالية والصهيونية.

وكان الوطنيون التقدميون وغير التقدميين قد وجدوا في أوائل هذا القرن أنّ الأوان قد آن لخوض الكفاح من أجل سير هذا الحكم في سبيل الجمهورية المدنية والديموقراطية الحقة، وانتشرت المنتديات في كل مكان، معلنة عن الدروس المستخلصة من انهيار الأنظمة الشمولية (الاشتراكية) في أوروبا. وشهد «ربيع دمشق» نمو أزهار يسارية ويمينية هامة، من ضمنها ميثاق الشرف الوطني للإخوان المسلمين في سوريا، إلا أن صقيع النظام العسكري المستبد لم يلبث أن حوّلها إلى يباس في سجونه الكبيرة والصغيرة.

وكان أول من كان ينبغي البحث معهم في المصالحة الوطنية رفاقنا في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وفي طليعتهم الشهيدان نور الدين الأتاسي وصلاح جديد، ويمثلهم الآن الرفيقان مصطفى رستم وحديثة مراد. ويقف إلى جانبهم في الجبهة نفسها رفاقنا في الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)، وفي طليعتهم الرفاق: رياض الترك، فايز الفواز ومحمد سيد رصاص، ورفاقنا في حزب العمل الشيوعي، وفي طليعتهم الرفاق: فاتح جاموس، أصلان عبد الكريم، عبد العزيز الخير وحسيبة عبد الرحمن. ويقف إلى جانب هؤلاء الرفاق والرفيقات عشرات إن لم يكن مئات ألوف الرفاق والرفيقات من شيوعيين وشيوعيات، وقوميين عرب، وكرد، وأرمن وغيرهم من اليساريين واليساريات الذين غادروا صفوف أحزابهم اعتراضاً على السياسات التي فرضتها القيادات الديكتاتورية الأنانية هنا وهناك.

هؤلاء كلهم هم الوطنيون والوطنيات الجديرون والجديرات بأن يتقدموا صفوف المناضلين والمناضلات في الكفاح ضد الإمبريالية والصهيونية، وباقي أعداء الشعوب. ومن المنتظر أن يتخلى المسؤولون الحكوميون والمسؤولات، في ظل الظروف المأسوية الراهنة، عن كل ما يؤخر ويعيق الوصول إلى المصالحة المبدئية المنشودة، كسبيل لا بد منه للارتقاء بالوحدة الوطنية السورية إلى مستوى التغلب على الأزمة العميقة والمتشعبة إلى أبعد حدود التشعب. إلا أن ذلك لا يعني أن باقي الاقتراحات نافلة، بل على العكس، فإن في كل الطروحات المطروحة والتي ستطرح نقاطاً إيجابية يمكن أن تشكل إذا جمعت ونقحت البرنامج المنشود للمصالحة الوطنية الحقيقية. ولكن سيف الوقت، وسيف العدو الحقيقي الذي ظهر بصورة جلية ولا أوضح في اجتماع «بلفاست» يفرض على السلطة في سوريا أولاً، ومن ضمنها الجبهة الوطنية التقدمية، وعلينا جميعاً، وفي الطليعة المشار إليهم أعلاه، الاجتماع في أقرب وقت ممكن لوضع مشروع البرنامج السياسي الوطني بالتفصيل الممل، الذي تتبناه أول حكومة تمثل الجميع وتسير على هداه حتى النهاية، والتي تتمثل بالانتخابات إلى مجلس الشعب الذي ينفذ المهمات التي ينص عليها البرنامج السياسي الوطني المقر. وبالمناسبة، كفى عقد اجتماعات لعرض العضلات على شاشات التلفزيون والتبجح بما هو معقول وغير معقول، وتفضلوا نتناقش بعيداً عن الأضواء، ونكتب ونقرّ مشروع البرنامج الوطني السوري المنتظر.

> من المنتظر أن يتخلى المسؤولون الحكوميون عن كل ما يعيق الوصول إلى المصالحة المبدئية المنشودة

*** عضو اللجنة التحضيرية لحزب من الطراز الجديد**

تقرير

أكلة البيضة وتقشيرتها

جردة بالمنافع الخاصة لأعضاء مجلس إدارة «سوليدير»

في 28 حزيران تنعقد الجمعية العمومية لمساهمي «سوليدير»، وفي حال عدم اكتمال النصاب، تنعقد الجمعية في 29 تموز المقبل. فهل تجرؤ الجمعية العمومية على مساءلة مجلس الإدارة؟

محمد وهبة

لا يمكن الحديث عن إدارة شركة «سوليدير» بمعزل عن كبار المساهمين والمديرين. هؤلاء يحصدون «منافع» بملايين الدولارات سنوياً، أي ما يفوق بآلاف الأضعاف، أي ربحاً يمكن أن يحصل عليه المساهمون العاديون (في عام 2011 بلغت ربحية السهم الواحد 0,25 دولار). الهوّة بين الكبار والصغار هائلة؛ لأن الكبار يأكلون كل المنافع و«قشرتها». آليات تحصيل المنافع واضحة في التقارير الخاصة التي يرفعها مجلس الإدارة إلى الجمعيات العمومية، وهي تشير بوضوح إلى توزيع «المغانم» في الشركة على أعضاء مجلس الإدارة. لا يحتمل هذا الأمر أي جدال؛ فكبار المساهمين هم أنفسهم أعضاء مجلس الإدارة الذين يملكون عدداً من الأسهم في الشركة وتوكيلات عن مالكي أسهم يعدّون من ذوي النفوذ الكبير. يتوزّع أصحاب النفوذ على السياسيين والمؤسسات المالية والمصرفية المحسوبة عليهم وعلى الأوقاف الدينية وبعض المؤسسات الغربية. في غالبية التقارير الخاصة المرفوعة إلى الجمعية العمومية، تحاول إدارة «سوليدير» إيهام صغار حملة الأسهم بأنّ أوضاعها سويّة، لكن الوقائع تقول إن التنفيعات هي من الهموم الكبرى. من أبرز الوقائع ذات الصلة بالتنفيعات المذكورة هي تلك التي تشير إلى وجود أعضاء مجلس إدارة سوليدير في عدد كبير من مجالس إدارات الشركات العقارية التي تنشئها «سوليدير» لإقامة مشروع ما، أو في مجالس إدارة الشركات التابعة لها، وما أكثرها وما أكثر مخالفاتها لقانون إنشائها! بدلات حضور الجلسات في هذه المجالس تموّل من ميزانية «سوليدير» التي تدفع ثمن مساهمتها في رأس مال هذه الشركات أو تمنحها قروضاً لبدء عملها. غير أن السؤال الذي يطرحه بعض المساهمين اليوم يتمحور حول الجدوى من كل ذلك؟ الإجابة لا تخرج عن إطار ما يكشفه التقرير الخاص لمجلس الإدارة الذي يشير إلى الوقائع الآتية:

- تتعامل شركة سوليدير مع «بنك البحر المتوسط ش.م.ل.» و Bank Med Suisse S.A بالحساب الجاري وحساب «الودائع لأجل» وعمليات مصرفية أخرى. يشغل عضو مجلس الإدارة باسيل يارد عضوية مجلس إدارة المصرفيين المذكورين (فضلاً عن أن أصحاب المصرفيين هم من أكبر المساهمين في الشركة).
- إن أتعاب عضو مجلس الإدارة ماهر بيضون والموكل بالاستشارات المتعلقة بعلاقات الشركة بالغير لعام 2012 هي 192000 دولار.
- يشغل عضو مجلس الإدارة روفائيل صباغة صفة عضو مجلس إدارة شركة «إنماء واجهة بيروت البحرية ش.م.ل.»، وهي شركة مساهمة لبنانية تملك سوليدير 50% من أسهمها.
- يشغل رئيس مجلس الإدارة ناصر الشماع صفة رئيس مجلس إدارة شركة سوليدير إنترناشونال هولدنغز ش.م.ل. (شركة قابضة) ويشغل عضو مجلس الإدارة منير دويدي صفة عضو مجلس إدارة الشركة المذكورة.
- يشغل رئيس مجلس الإدارة ناصر الشماع صفة رئيس مجلس إدارة شركة سوليدير إنترناشونال المحدودة، ويشغل عضو مجلس الإدارة باسيل يارد، صفة عضو مجلس إدارة شركة سوليدير إنترناشونال المحدودة.

هذه ليست كل الخلطة التي تنبثق منها تركيبة مجلس الإدارة ومنافع أعضائه. ففي عام 2010 أسست شركة سوليدير عدداً كبيراً من الشركات السياحية من خلال ملكيتها الكاملة لشركة «بيروت هوسبيتاليتي كومباني ش.م.ل. هولدنغ». وبحسب تقرير مجلس الإدارة، فإن سوليدير تموّل ديون هذه الشركات الصغيرة التي يتمثّل في مجلس إدارتها أعضاء في مجلس سوليدير وذلك على النحو الآتي:

.شركة بيروت هوسبيتاليتي كومباني: يشغل جوزف عسيلي صفة رئيس مجلس الإدارة وماهر بيضون صفة عضو مجلس الإدارة. وقد بلغ رصيد المدين (الديون الممنوحة من سوليدير الأم لهذه الشركة) 3,198,916 دولاراً.

- شركة «BHC1 ش.م.ل.» وهي شركة مملوكة بالكامل من شركة سوليدير، يبلغ رصيدها المدين 3,894,570 دولاراً، ويشغل ماهر بيضون صفة رئيس مجلس الإدارة.

.شركة «BHC2 ش.م.ل.» المملوكة بالكامل من شركة سوليدير، ويبلغ رصيدها المدين 192,933 دولاراً، ويشغل مصباح كنفاني صفة رئيس مجلس الإدارة.

- شركة «BHC3 ش.م.ل.» مملوكة

> بدلات حضور الأعضاء في مجالس إدارات الشركات التابعة تموّل من ميزانية «سوليدير»

الكبار يأكلون كل المنافع و«قشرتها» (أرشيف ــ مروان طحطح)

موشرات

رياض سلامة يبشر بانفراج: نتمنى أن تصبح لدينا حكومة

حسن شقراني

هل تحمل الأيام المقبلة استقراراً منشوداً وخصوصاً بعد الجولة الأخيرة من المواجهات في مدينة صيدا؟ الإشارات من حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، تبدو مطمئنة. يتحدّث عن «انفراج» وعن استقرار مالي ونقدي حالياً، بمقوّمات مصرفية تحفز النموّ خلال المرحلة المقبلة إذا ساد الاستقرار السياسي.

تطمينات سلامة جاءت في مؤتمر خاص بمصارف لبنان والأردن نظّمه مصرف «ستاندرد تشارترد» في بيروت أمس. تشي بإشارات واضحة عن حلّ مرتقب على المستوى السياسي ينعكس اقتصادياً ومالياً. قال إنّ البلاد تمر اليوم «بظروف صعبة» وخصوصاً نتيجة «أحداث اليومين الأخيرين» في إشارة إلى مواجهات منطقة عبرا الصيداوية. «غير أنني أعتقد أن هذه الأجواء إلى انفراج ونأمل أن يكون هنالك حوار بين الفرقاء في لبنان لتجنّب هكذا نوع من المشاكل».

لم يوضح الحاكم طبيعة الانفراج المرتقب ولكن، في المبدأ، يُمكن أن يكون اتفاقاً بين السياسيين لتشكيل حكومة. وفي هذا الصدد قال سلامة: «نتمنى أن يصبح لدينا حكومة، أولاً، لكي تهتمّ بشؤون المجتمع اللبناني، وثانياً، لكي تتابع عملية التمويل الذي يحتاج اليه لبنان وبالأخص الدولة اللبنانية، كون عملية التمويل اليوم على عاتق المركزي وإن الحكومة الحالية هي فقط قادرة على تجديد الدين الموجود بما يتعلق بالدين بالعملات الأجنبية».

ووصف الحاكم الاكتتاب الذي جرى أخيراً بسندات خزينة بالليرة لأجلي 8 و10 سنوات، بأنّه مهمّ وناجح. «تمكّنا من استحواذ 700 مليار ليرة من الأسواق بالفوائد المعمول بها عادة؛ هذه المبالغ كافية لتأمين حاجات القطاع العام وكافية أيضاً لتطمين الأسواق إلى أن عملية التمويل وإعادة التمويل مستمرة».

وطمأن سلامة، في معرض شرحه المعطيات الآنية، إلى أنّ «الأوضاع النقدية مستقرة حالياً». وشرح أنّه حتى خلال الاشتباكات الضارية التي شهدتها صيدا «لم يكن في السوق أي اضطرابات وأي تغيّر بمنحة الثقة الموجودة بالليرة اللبنانية».

في خزنة المركزي اليوم 37 مليار دولار عبارة عن احتياطي العملات الأجنبية، باستثناء الذهب. «هذه المبالغ الموجودة كافية لطمأنة الأسواق وخصوصاً أن سياستنا المعروفة واضحة لاستقرار الليرة».

ويُقدّر مصرف لبنان أن يبلغ النموّ الاقتصادي هذا العام عند 2,5%، وهو أعلى بنصف نقطة مئوية من تقدير صندوق النقد الدولي. أما على الصعيد المعيشي المباشر، فيوضح رياض سلامة أنّ معدّل التضخم، أي ارتفاع الأسعار، هو بحدود 3%، «دون الأخذ بعين الاعتبار مسألة إقرار سلسلة الرتب والرواتب، التي، في حال أُقرّت» تفرض «تغيير توقعاتنا».

وبالحديث عن القطاع المصرفي تحديداً، الذي تجاوزت أصوله أخيراً عتبة 155 مليار دولار، شدّد حاكم المركزي على أنّه «سليم» وقال: «لدينا اليوم فائض من السيولة من جراء تراجع الطلب على التسليف». والمصارف اللبنانية اليوم قادرة على تأمين تمويل بقيمة 20 مليار دولار، وفقاً لسلامة، «من دون أن تكون قد تعدّت على أي من تعاميم المركزي بما يخص الرأسمال وكفاية رأس المال». عموماً، «بمقدور تحسّن الوضع السياسي والأمني أن يمنح انطلاقة مهمة جديدة للاقتصاد بسبب توفّر التمويل».

يُشار إلى أنّه خلال أحد اللقاءات الأخيرة مع جمعية المصارف، استبعد سلامة أن يتعرّض القطاع لصدمات سلبية هذا العام رغم التباطؤ الاقتصادي محلياً وعدم الاستقرار الإقليمي.

وعن وضعية القطاع المصرفي على منصة الشفافية، قال سلامة إنّ «لبنان كان قد مرّ بفترة ضغوطات دولية على قطاعه المصرفي وهذا الشيء أصبح وراءنا». أوضح: «بالأمس، تبلّغت بأنه قد تمّت تسوية بين الحكومة الأميركية والبنك اللبناني الكندي، الذي بحالة تصفية، وهذا الملف قد أُقفل، الأمر الذي يدل على أن التوجه العام هو لأن يكون هنالك واقعية . لدى الجانب الأميركي . وتعاط أفضل معنا مقارنة بالماضي».

> لدينا فائض سيولة والمصارف قادرة على تأمين تمويل بقيمة 20 مليار دولار

بالنظر إلى الأمام، يُحضّر المركزي لإطلاق أسواق رأس المال ولتفعيل بورصة بيروت بعد خصخصتها. كذلك، يعمل على إرساء قواعد وقوانين بهدف تأمين شفافيّة وسيولة بالأسواق المالية اللبنانية. «نحن نأمل أن يكون هنالك مشاركة فعالة من قبل القطاع المصرفي ومن قبل المؤسسات المالية ومن قبل مؤسسات الوساطة لإحياء هذا السوق» أوضح سلامة. ورغم أنّ هذا الإجراء «يتطلّب بعض الوقت . بعض الأشهر . إنما العمل جار حالياً بصورة جدية».

وأعرب سلامة عن أمله بالتوصل في ما بعد إلى «خلق مناطق مالية حرّة في لبنان توفّر للشركات قدرة التعاطي بالقضايا المالية وأن تنتسب اليها من دون أن يكون لديها عوائق إدارية، كان من الممكن أن تواجهها تقليدياً، للعمل في لبنان». بموازاة العمل على هذه السكة، «سنخلق مراكز للأبحاث والتطوير تتيح للشباب ولأصحاب المشاريع (لبنانيين وغير لبنانيين) بأن يتواجدوا بالمقربة من مركز مالي، ما يتيح التفاعل . بهدف . إنشاء شركات جديدة في لبنان تغذي السوق المالي في المستقبل».

(الأخبار)

رئيس مجلس الإدارة.
توزيع هذه الشركات على أعضاء مجلس الإدارة لا ينحصر في شركات الفنادق والمطاعم التي أسستها سوليدير ابتداءً من عام 2010؛ فهناك سابقة لم يكن ينظر إليها من قبل المساهمين بجديّة، هي توزيع الشركات العقارية على أعضاء مجلس الإدارة. فهناك الكثير من الشركات التي أنشئت في السابق وانتهت مدتها بفعل انتهاء أعمالها، وذلك رغم مشاركة أعضاء مجلس إدارتها فيها. لا بل إنه في مرحلة ما أسّست بعض الشركات وشاركت فيها بتمثيل أعضاء مجلس إدارة سوليدير، ثم تبيّن عدم جدواها، وهذا الأمر لم يتوقف في أي يوم من الأيام منذ أن أنشئت سوليدير إلى اليوم... على أي حال، يشير التقرير إلى أن «أعضاء مجلس الإدارة الآتية أسماؤهم لهم صفة رؤساء أو أعضاء في مجالس إدارة شركات تتعاطى أشغال التطوير العقاري، بما فيها الضمّ والفرز والمشاريع العقارية، وهي أشغال مشابهة للنشاطات التي تتعاطاها شركة «سوليدير»، ولا يوجد أي اتفاق مباشر أو غير مباشر بينهم وبين الشركة». هذه الشركات والأعضاء المذكورون هم:
ـ ماهر الداعوق: شركة المنارة العقارية ش.م.ل. وشركة الأبنية والممتلكات العقارية ش.م.ل. وشركة سكن ش.م.ل. وشركة 138 المريسة ش.م.ل. وشركة ثمرات ش.م.ل.
ـ جوزيف عسيلي: شركة Asselco Holding ش.م.ل.، شركة ميكادا ش.م.ل.
ـ روفائيل صباغة: شركة الرميل 1781 ش.م.ل.
ـ أسامة قباني: شركة ميلينيوم ديفيلوبمنت ش.م.ل.
تستعمل إدارة «سوليدير» المادتين 158 و 159 من قانون التجارة للحصول على موافقة مسبقة من الجمعية العمومية بشأن أي تعامل بين الشركة وأعضاء مجلس إدارتها والترخيص لهم للاشتراك في مجالس إدارة الشركات الأخرى... عملياً، إن كبار المساهمين يرخّصون لأنفسهم؛ نظراً إلى كونهم يملكون أصوات الغالبية في الجمعية العمومية.

بالكامل من شركة سوليدير، ويبلغ رصيدها المدين مبلغ 272,873 دولاراً، ويشغل منير دويدي صفة رئيس مجلس الإدارة.
ـ شركة «BHC5 ش.م.ل.» مملوكة بالكامل من شركة سوليدير، ويبلغ رصيدها المدين مبلغ 2,121,744 دولاراً، ويشغل منير دويدي صفة رئيس مجلس الإدارة.
.شركة «BHC6 ش.م.ل.» مملوكة بالكامل من شركة سوليدير، ورصيدها المدين يبلغ 320,720 دولاراً، ويشغل مصباح كنفاني صفة رئيس مجلس الإدارة.
ـ شركة «MATS ش.م.ل.» التي تملك شركة «بيروت هوسبيتاليتي كومباني ش.م.ل. هولدنغ» 80% من أسهمها، ويبلغ رصيدها المدين 1,564,254 دولاراً، ويشغل جوزف عسيلي صفة

استطلاع

ماذا يقول اللبنانيون عن الاقتصاد والدين والسياسة؟

بسام القنطار

أظهر استطلاع للرأي العام أجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومركزه الدوحة، أن 33 في المئة من اللبنانيين يرغبون في الهجرة الى خارج البلاد، ويحتل لبنان بذلك المرتبة الثانية بعد السودان (45%) من أصل 14 دولة عربية نُفّذ فيها الاستطلاع، وشملت: لبنان، الاردن، العراق، السعودية، مصر، الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، السودان، فلسطين، اليمن، الكويت، وليبيا.
وهذا الاستطلاع هو الثاني من نوعه بعد الاستطلاع الاول الذي نفّذ خلال عام 2011 على عيّنة حجمها 16173 مستجيباً في 12 بلداً عربياً، في حين بلغ حجم العيّنة في الاستطلاع الجديد 21350، وهو يغطّي عامي 2012_2013.
وبحسب الباحث في المركز، والمشرف على مشروع استطلاع اتجاهات الرأي العام العربي، محمد المصري، فإن هذا الاستطلاع هو أكبر وأضخم استطلاع يُنفّذ في البلاد العربية، لافتاً الى أنه تم اعتماد تحليل نتائج البيانات على مستوى المحافظات والولايات حسب كل بلد، وفي لبنان اعتُمدت الأقضية.
ومن النتائج اللافتة للاستطلاع على المستوى اللبناني، اعتبار 50% من المستطلعين أن أوضاع أسرهم الاقتصادية سيئة أو سيئة جداً. وعن أساليب سد العجز المالي، أفاد اللبنانيون أن الاعتماد على الاستدانة من المعارف والاصدقاء والاقارب هو الأسلوب الأكثر رواجاً (48%) يليه المعونات من الاقارب (26%)، والقروض من المصارف (10%).
ومن نتائج الاستطلاع أن 33% من المستجيبين اللبنانيين رأوا أن الثورات التي حدثت في العالم العربي هي سلبية جداً، وهي النسبة الاعلى بالمقارنة مع بقية الدول العربية، إذ إن النتيجة الاجمالية للاستطلاع في جميع الدول العربية أظهرت أن 61 من المستطلعين يرون أن الثورات العربية أحدثت تطوراً إيجابياً. ويؤشر اتجاه الرأي العام اللبناني السلبي تجاه الثورات العربية الى الأثر المباشر الذي سبّبته الحرب الاهلية الدائرة في سوريا، إضافة الى تخوف الاقليات الاسلامية والمسيحية في لبنان من صعود التيار الديني المتشدد الى السلطة، خصوصاً في مصر وتونس وليبيا.
ورداً على سؤال عن الدول الأكثر تهديداً لأمن الوطن العربي، رأى 57% من المستطلعين اللبنانيين أن إسرائيل هي الدولة الأكثر تهديداً تليها الولايات المتحدة 16% وإيران 14%. في المقابل،

> 33% من اللبنانيين رأوا أن الثورات التي حدثت في العالم العربي سلبية جداً

أظهر المعدل العام في الدول العربية أن 52% يرون أن إسرائيل هي البلد الاكثر تهديداً للأمن الوطني، تليها 21% الولايات المتحدة ثم إيران 6%.
ويؤشر اعتبار 14% من المستطلعين اللبنانيين أن إيران هي الدولة التي تمثّل تهديداً لأمن الوطن العربي، وهي النسبة الاعلى بالمقارنة مع بقية الدول، الى حدة الانقسام السياسي والشحن الطائفي ضد حزب الله، الحليف الاستراتيجي لإيران في لبنان. كذلك فإن ثقة المستجوبين اللبنانيين تكمن في مؤسسة الجيش (67%) وليس في الحكومة والمجالس النيابية، والنسبة الأقل في الاحزاب السياسية، وإن 51% لا ينتسبون إلى أحزاب، وإنه لا يوجد أي حزب سياسي يمثلهم! ولعل هذا الرقم يمثّل مؤشراً على هامش الخطأ التي يمكن أن يقع فيه أي استطلاع أو طريقة طرح السؤال. وهو ما عبّر عنه الدكتور أحمد البعلبكي، خلال ندوة عقدت في لبنان لمناقشة نتائج الاستطلاع، حيث رأى البعلبكي أن مقاربة الاستطلاع «عروبوية» نوعاً ما، وأن بلداناً عربية صارت محكومة بكيانيتها السياسية، وتمنى لو تم اعتماد كل بلد لحاله ويصار بعد ذلك الى استخلاص النتائج، مشدداً على أن الخطأ في صياغة السؤال، وعلى ما إذا كان قد فهم في كل بلد، لأن التعميم في صياغة السؤال قد يكون أعطى إجابات غير دقيقة، متسائلاً عن نسبة الأميين بين المستطلعين، وموضحاً أنه في الاسئلة المحرجة تبرز المواقف والآراء.
وعن استخدام وسائط التكنولوجيا، كانت النتائج في لبنان أن 51% لا يستخدمون الإنترنت، مقابل 49% يستخدمونه، وأن 33% منهم لديهم حساب على فايسبوك و7% لديهم حساب على تويتر. وأفاد 29% من اللبنانيين المستطلعين أنهم يعتمدون على قناة الجديد لمتابعة الاخبار السياسية، في حين حلّت أل بي سي في المرتبة الثانية (19%) فقناة أم تي في (13%)، وبالنسبة نفسها لكل من قناة المنار والمستقبل وأو تي في (9%)، في حين أفاد 3% من المستجيبين أنهم يعتمدون على الصحف المحلية.
والجدير بالملاحظة أن أقل من 3% من اللبنانيين يعتمدون على الفضائيات الأجنبية والعربية.
وبصرف النظر عمّا إذا كان المستطلعون يذهبون الى دور العبادة أو لا، أجاب 16% من اللبنانين بأنهم متدينون جداً و63% بأنهم متدينون الى حد ما، في حين أجاب 20% بأنهم غير متدينين.
في المقابل، أفاد 56% أنهم يفضّلون فصل الدين عن الحياة السياسية والاجتماعية، كذلك فإن 87% يرفضون تأثير رجال الدين في عمل الحكومات، أو استخدام الدين لكسب الأصوات في العملية الانتخابية.

للاطّلاع على نتائج «المؤشّر العربيّ 2013/2012»
http://goo.gl/cDb3v

كهرباء

اعادة التيار الكهربائي الى صيدا

اعيد وصل صيدا ومنطقتها بالتيار الكهربائي امس. ادارة مؤسسة كهرباء لبنان وضعت هذه المهمّة على رأس اولوياتها تحسسا بالظروف التي عانى منها اهل المدينة، وفق ما ادلت به مصادر معنية في المؤسسة، الا ان هذه المصادر لم توافق على ان هناك «قطبة مخفية» ما يمكن البحث عنها لفهم كيفية اصابة خط النقل مرتين وفي يومين متتالين، اذ اكتفت بالقول ان الخط المصاب يقع ضمن منطقة حرب، وبالتالي فان اصابته تبقى محتملة. كذلك لم توافق المصادر عينها على ان ما حصل يكشف عن مشاكل بنيوية في تصميم شبكة النقل على عكس ما يعتقده خبراء كثر. هؤلاء يقولون ان اصابة خط النقل ما كان يجب ان يؤدّي الى ايقاف معمل الزهراني كليا وحرمان باق المناطق من انتاجه!
واعلنت مؤسسة الكهرباء في بيان لها ان الفرق الفنية التابعة لها باشرت بتصليح الاعطال فور انتهاء المعارك، بالتنسيق مع وحدات من الجيش اللبناني، وقامت بالكشف على الشبكة الكهربائية حيث تبيّن أن أضرارا كبيرة لحقت بها من جراء الاشتباكات التي كانت دائرة في المنطقة. وبالإضافة إلى تضرر احد خطي الزهراني ـ عرمون بشكل كبير، هناك أيضا أضرار لحقت بخطوط التوتر 66 ك.ف. التي تغذي مدينة صيدا والجوار.
وعملت الفرق الفنية فورا على تصليح خطوط التوتر 66 ك.ف. لتأمين التيار الكهربائي لمدينة صيدا وجوارها، وتم وضع خط جون ـ صيدا 66 ك.ف في الخدمة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس، على أن تنتهي الفرق الفنية من تصليح خط سبلين ـ صيدا 66 ك.ف اليوم الأربعاء. في هذا السياق، عادت محطتا صيدا والمصيلح إلى العمل بعد عزلهما قسرا بسبب الأحداث الأمنية، الأمر الذي سمح بإعادة التيار الكهربائي إلى مدينة صيدا وجوارها.
وتم وضع أحد خطي الزهراني ـ عرمون في الخدمة، بما يسمح بتصريف جزء من إنتاج معمل الزهراني إلى بيروت الإدارية وبعض مناطق جبل لبنان.
الا ان المؤسسة اعلنت في المقابل انها ستضطر الى عزل هذا الخط مدة ثلاثة أيام من الساعة السابعة صباحا ولغاية السادسة مساء، وذلك تأمينا لسلامة الفنيين العاملين على تصليح خط الزهراني ـ عرمون المتضرر، الأمر الذي سيؤثر سلبا على التغذية الكهربائية في بيروت وجبل لبنان خلال فترة النهار في الأيام الثلاثة المقبلة.
مع الإشارة إلى أن المحوّل 66/220 ك.ف. الذي تم تركيبه في معمل الزهراني مكان المحول المعطل سيوضع في الخدمة يوم الجمعة. كذلك يواصل فنيو المؤسسة تصليح الأعطال الطارئة في معمل الجية الناتجة من الانفصال الفجائي لمجموعات الإنتاج يوم الأحد الماضي.
(الأخبار)

عملت الفرق الفنية فورا على تصليح خطوط التوتر 66 ك.ف. (ارشيف)

7193
مليون دولار

العجز التجاري المسجّل
خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2013 وفق إحصاءات الجمارك اللبنانية. وهو أقل بنسبة 2% مما كان عليه في الفترة نفسها من عام 2012 حين سجّل العجز التجاري 7341 مليون دولار.
اما في عام 2011 فقد بلغ العجز التجاري خلال الفترة المذكورة نحو 5951 مليون دولار.
وقد نجم العجز التجاري المسجّل في عام 2013 عن زيادة طفيفة في الصادرات وشبه استقرار في الواردات.
ففي نهاية أيار 2013 بلغت قيمة الواردات الإجمالية 9160 مليون دولار مقارنة مع 9168 مليوناً في أيار 2012، أما الصادرات فقد زادت بنسبة 7,6% لتبلغ 1967 مليون دولار مقارنة مع 1827 مليون دولار. وخلال شهر أيار وحده سجّلت الصادرات 364 مليون دولار، فيما سجّلت الواردات 1797 مليون دولار.

استحقاق

امتحانات ذوي الاحتياجات الترقيع ليس حلا

أقلمة المناهج وتكييف الامتحانات لمرضى السرطان وذوي الحاجات الخاصة. المطلب القديم الجديد يتكرر مع كل استحقاق رسمي. خطوات وزارة التربية الكثيرة لم تلائم بعد الاحتياجات المتنوعة التي تختلف مقارباتها بين حالة وأخرى

32 تلميذاً من ذوي الاحتياجات الخاصة لم يغب منهم أحد (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

فاتن الحاج

في الطبقة الرابعة من مركز سرطان الأطفال في الجامعة الأميركية (السان جود)، يجلس عشرة تلامذة في بيتهم وبين أهلهم. الجميع هنا مصمّم على النجاح في «البروفيه» رغم الوجع. يروّضون المرض. تساعدهم المناخات الصحية والنفسية الملائمة في المكان على اجتياز استحقاقهم «بجدارة»، كما يتمنون. يصرون على الامتحان للتأكيد أنّنا «نستحق الشهادة الرسمية».
بصعوبة ملموسة، يجرون امتحاناتهم. فمنهم مَن يحضر باكراً لتلقي العلاج الكيميائي قبيل دخول القاعة. ومِن بين التلامذة من يتعب فجأةً أو يقع في غيبوبة فيسعفه الفريق الطبي ليستأنف مسابقته. وفي أثناء الامتحان قد يحتاج أحدهم إلى إجراء فحوصات دم أو تركيب مصل. رغم كل شيء، يحدوهم الأمل بتجاوز التحديات، وخصوصاً أنّ جزءاً لا بأس به يضطر خلال فترة العلاج للتغيّب عن الصفوف.
خشيت دعاء أن تكون الأسئلة أكثر تعقيداً، لكن استعدادها الوافي كان كافياً لإنجاز كل المسابقات «ما إجانا شي مش دارسينو وأكيد رح إضمن نجاحي».
محمد، التلميذ السوري الذي يخضع للعلاج في المركز منذ هروب أسرته من

صحة

احذروا عضات الكلاب الشاردة

خضر سعد

جلسن ينتظرن الفرج في بهو مستشفى رفيق الحريري الجامعي (الحكومي). كنّ أربع سيدات يُردن الحصول على جرعة مضادٍ حيوي لـ«داء الكلَب»، بعد تعرض إحداهن لعضّة كلب مفترس. الهدوء السائد لم يلبث أن تحوّل إلى استياء شديد لدى إبلاغهن أنّ المصل المضاد غير متوافر في المستشفى حالياً. وبعد أخذ وردّ، عادت إحدى الممرضات لتبلغهن بأنّ هناك جرعة لشخص واحد فقط موجودة في مستشفى الكرنتينا. فوجئت السيدات الأربع بالخبر، فخرجت عبارات التذمّر والاستياء لتصل إلى حدّ الشتائم، لكنّ الممرضة لم تجد ما تُبرر به سوى إلقاء اللوم على وزارة الصحّة، باعتبار أنّ «المضاد الحيوي يوزّع حصراً لعدد من المستشفيات دون غيرها وبكميات محدودة».
لا تُشبه رحلة الرعب التي عاشتها السيدة م. صليبي غيرها. تحكي عن هاجس داء الـ«كلَب» الذي انتابها؛ إذ على الرغم من أن الإصابة به لا تودي بحياة المصاب، إلا أنّ معظم من يتعرضون لعضّة من كلب «يثيرون الذُّعر». هكذا تقصّ صليبي كيف عضّها كلبٌ شارد في يدها أثناء ممارستها رياضة المشي قرب منزلها في عاليه. ولتجنّب إصابتها بـ«داء الكَلَب»، نُقلت على عجل إلى المستشفى في منطقتها، لكنّ إدارته طلبت من ذويها نقلها إلى طوارئ مستشفى رفيق الحريري الجامعي بسبب عدم توافر المصل المضاد المعروف بـ«Verorab»، مشيرة بانفعال إلى أنهم «طلبوا مني تناول حقنة كزاز في صيدلية ما لأنها غير متوافرة لديهم».
لم تُعرف الأسباب الموجبة لفقد مضاد حيوي ضروري كهذا من معظم المستشفيات بحسب العاملين هناك، إلّا أن رئيسة دائرة الأمراض الانتقالية في وزارة الصحّة الطبيبة عاتكة بري ذكرت لـ«الأخبار» أن «الوزارة تتعمّد عدم توزيع المصل المضاد (Virorab) إلّا لعشرة مستشفيات حكومية منعاً لاستغلاله مادياً»، باعتبار أنّه «مجاني وعلى حساب الوزارة مئة في المئة». وأشارت بري إلى أن المستشفيات العشر هي: مستشفى الكرنتينا الحكومي، مستشفى رفيق الحريري الجامعي، مستوصف زحلة المركزي، مستشفى بعلبك الحكومي، مستشفى الهرمل الحكومي، مستوصف صيدا الحكومي، مستوصف النبطية الحكومي، مستشفى طرابلس الحكومي ومستشفى حلبا الحكومي. ورداً على الاتهام الموجه إلى الوزارة بالتقصير في توفير المضاد الحيوي، ذكرت بري أن الـ«Verorab» موجود في مخازن الوزارة بمقدار 2400 جرعة، كاشفة أنهم طلبوا 2000 جرعة إضافية «ستصل بحلول أيلول المقبل، تحسباً لارتفاع عدد الإصابات في ظل النزوح السوري إلى لبنان». وتوضح بري أن المتوسط السنوي المسجّل للإصابات بداء الكلب في لبنان يبلغ نحو 500 إصابة، ومن المحتمل أن يزيد هذا المعدّل في السنة الجارية، علماً أنّ كل حالة بحاجة إلى ثلاث جرعات أو أربع من المضاد الحيوي كي تشفى وتمنع من تفاقم الحالة.
وتذكر بري أنّ هناك آلية خاصة لتسليم المصل للمستشفيات؛ إذ تُسجّل في استمارة خاصة تحصي عدد الجرعات المستعملة التي تُستبدل بأخرى جاهزة

> **500 إصابة بداء الكلب سنوياً في لبنان كمعدل وسطي**

للاستعمال، علماً بأنّ ذلك يساعد في إحصاء عدد الإصابات بالأسماء والعناوين كي يتسنى لطاقم القسم في الوزارة متابعة الحالة والإصابات ورصد تطورها. كذلك تتضمن الاستمارة معلومات عن الكلب المهاجم؛ إذ إن هناك فرقاً كبيراً بين كلب منزلي وآخر متشرّد. وتسأل الاستمارة أيضاً عمّا إن جرت تصفية الكلب أو بقي طليقاً.
ولتوضيح اللبس الحاصل مع السيدة صليبي، قالت مديرة مستشفى الكرنتينا الحكومي ليلى القزي إن الوزارة تمد المستشفى بعقار الـ«Antirabi» منذ أواخر السبعينيات، ولكن «لا جدول واضحاً لآلية الطلب والاستهلاك، باعتبار أن عدد الإصابات يختلف بين شهر وآخر»، وذكرت أن المعدل العام للإصابات يبلغ عشر حالات شهرياً، ما يستوجب توفير خمسين جرعة شهرياً. ولدى الاستفسار عن شكوى بعض المرضى من فقدان هذا المضاد، أجابت بأنّ «المسألة ليست تقصيراً من قبل إدارة المستشفى ولا من قبل الوزارة»؛ إذ إن «الدواء المذكور نفد، ولم يكن قد تسنى لنا الوقت لطلب المزيد من الجرعات بسبب كثرة الضغط والنقص في الطاقمين الإداري والطبي».
لم يكن الحال مماثلاً في مستشفى رفيق الحريري الحكومي. فبعد طول عناء ومحاولات حثيثة لاستيضاح القيمين على المستشفى عن سبب عدم توافر المضاد الحيوي لديها، على الرغم من أنها مشمولة بالمستشفيات التي توزّع الوزارة عبرها مثل هذا المضاد، ردّ مساعد المدير العام للمستشفى الدكتور بلال المصري بأن «الدواء قد ينقطع ليومين وربما ثلاثة أيام، وهذا أمر طبيعي باعتباره ليس مصنّفاً ضمن خانة الأدوية المنقذة للحياة»، فضلاً عن أن «التأخر بتناول الجرعة منه لا يُشكّل خطراً على حياة المصاب».

«الوزارة تتعمّد عدم توزيع المصل المضاد إلّا لعشرة مستشفيات حكومية منعاً لاستغلاله مادياً (جوش إدلسون ــ أ ف ب)

الحرب في بلادها، اضطر لدراسة المنهج اللبناني وتقديم امتحاناته هنا.
لا تفارق الابتسامة ثغر محمود الذي بدا هو الآخر واثقاً من معلوماته ونجاحه. الصغير يتحدث عن إحباط أصابه في اليوم الأول لكون التجربة جديدة «بس هون بالمركز حسينا إنو ببيتنا وبين أهلنا وساعدونا كي لا نخاف».
تفاؤل الأطفال لا ينفي مطلب المتطوعين التربويين باستحداث برامج دراسية خاصة وإعداد امتحانات قصيرة تناسب الطاقات الاستيعابية للمرضى. المشرف التعليمي في المركز حسان الداعوق اكتشف منذ اللحظة الأولى لتسلمه المهمة أنّ الطلاب الذين يخضعون لفترات طويلة من العلاج غير قادرين على متابعة المناهج الرسمية، ويحتاجون إلى تكييف الامتحانات بما يتناسب مع وضعهم النفسي ومناعتهم الضعيفة. لم يطرأ أي تعديل حتى الآن على المناهج والامتحانات، فالتلامذة المرضى يعالجون الأسئلة نفسها التي يخضع لها أقرانهم في مراكز التقديم العادية، على الرغم من أنّ الاستحقاق يشملهم منذ العام 2001. برأي الداعوق، «الترقيع» لا الحلول الجذرية هو الذي يحكم السياسات التربوية. وبما أنّ المنهج اللبناني «منفوخ»، على حد تعبيره، يحصل تلامذة المركز على برنامج مكثف يتلقون خلاله الخلاصات والمحاور الضرورية التي تفيدهم في الامتحانات. حتى الآن، لم يحصل المركز على التبني الرسمي لمناهج خاصة اقترحها المركز لمرضى السرطان. يخشى الداعوق أن يبقى مستقبل الأطفال بين أيدي متطوعين بدلاً من رعاية الدولة.
التعليم هو جزء من قسم «حياة الطفل» في مركز «السان جود». تقول المسؤولة رحاب صيداني إننا «نرافق المريض حتى الرمق الأخير من حياته. نجعل الأولاد يحبون الحياة بالإصرار على عدم حرمانهم من حقوقهم الأساسية لا سيما التعليم واللعب». لا تزال عينا صيداني تدمع كلما رأت صورة أحد المتخرجين المتعطشين للدراسة «الطفل أنجز امتحاناته الرسمية، نجح وغادرنا بعد شهرين». يعزيها أنّ 80 % من الأطفال المصابين بالسرطان يشفون ويتابعون دراستهم في المدارس والجامعات ويواصلون حياتهم بصورة طبيعية.
في مكان آخر وتحديداً في الطبقة السابعة لمركز عبد الله العلايلي المخصص لامتحانات ذوي الاحتياجات الخاصة، ثمة متميّزون كما يرغب المرافقون الأكاديميون تسميتهم، يجرون استحقاقهم بهدوء. يعالجون الأسئلة ضمن الممكن، لكونها لم تتكيّف بعد بما يتناسب مع قدراتهم

> 80 % من الأطفال المصابين بالسرطان يشفون

الاستيعابية أو هذا على الأقل ما يقوله معلموهم. بعض الممتحنين يستعين بمن يكتب عنه، وآخرون يقرأون حركات الشفاه ويراقبون الإشارات وينتظرون تفسيرات المراقبين للغموض في بعض الأسئلة. هنا عدد المرشحين للشهادة المتوسّطة 32 تلميذاً لم يغب منهم أحد تتوزع حالاتهم بين إعاقة سمعية وبصرية وشلل وضمور عضلي واضطراب بصري حركي.
ترافق معلمة الاجتماعيات (تاريخ، جغرافيا، وتربية) في مركز الهادي للإعاقة السمعية والبصرية ساري سمحات تلامذتها لسبب وحيد هو «أنّ الامتحانات لا تعكس احتياجات الأولاد». تقول إنّ «الأسئلة طويلة ولا تراعي المستويات المختلفة للتلامذة الصم الذين لديهم مشاكل في الذاكرة القصيرة الأمد، كما أن هناك حاجة لتوحيد لغة الإشارة بين الجمعيات المتعددة التي ترعاهم، فيما الوقت المخصص لهم قصير جداً». لكن الصُم لا يعانون من صعوبات ذهنية؟ تجيب: «بلى، لذلك أقول مستويات فالبعض لديه ديسلاكسيا (عسر في القراءة) وآخرون يشكون من تشتت ذهني وقسم ثالث لا يقوى على فهم جملة عربية تامة». تتمنى لو أنّ الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية بهذا الخصوص تُستكمَل بإعداد امتحانات مكيّفة تجعل التجاوب أفضل والمساندة أقل.
في المقابل، تتحدث رئيسة المركز سهام تمراوي عن أسئلة معدّلة خاصة بكل حالة، وتقصد أن بعض المسابقات خال من الصور والمستندات التي يعالجها التلامذة الآخرون. وقد تم تكبير الأسئلة للتلامذة الذين يعانون من إعاقات بصرية طفيفة، فيما «أمّنّا آلة البرايل التي تسمح للمكفوفين بإنجاز امتحاناتهم بسهولة ويسر».
التربويون ينتظرون أكثر من ذلك. يريدون أن تتلاءم أسس التصحيح (bareme) مع تلامذتهم وأن تتأقلم المناهج مع احتياجاتهم وأن تتألف لجان تضم متخصصين في التربية الخاصة لإعداد الأسئلة المناسبة لهم. لا يزال مرسوم إعفاء فئات الصعوبات التعلّمية من امتحانات البريفيه الصادر في عام 2005ـ2006 يثير اعتراض بعض المدارس الخاصة الدامجة. فالمرسوم لم يخدم الولد ولم يخدم الشهادة.

مناسبة

أوقفوا التعذيب في السجون الاسرائيلية

يُحتفل في 26 حزيران من كل عام باليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب. الا ان الجدوى من احياء هذا اليوم لم تعد واضحة تماما، ولا سيما في هذه المنطقة من العالم حيث يزداد تعرّض الناس لاشكال من التعذيب تمارسها السلطات والتنظيمات المسلّحة، لاسباب شتى منها الرأي والمعتقد وممارسة العمل السياسي ومقاومة الاحتلال. لكن سؤال الجدوى يتجاوز تدهور حالة حقوق الانسان هنا ليصيب عمل الامم المتحدة نفسها، او ما يُسمّى المجتمع الدولي، فقد اعلن صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب ـ وهو من أكبر الصناديق الائتمانية الإنسانية للأمم المتحدة ـ أن التبرعات السنوية للصندوق انخفضت، خلال السنوات الثلاث الماضية، بنسبة 30%، وتعادل هذه النسبة 3,6 ملايين دولار تقريباً. وأثر هذا الانخفاض الهائل على عدد وحجم المنح المقدمة إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الطبية والنفسية والاجتماعية والمعونة القانونية والدعم المالي إلى الناجين بأرواحهم من التعذيب وأفراد أسرهم. هذا الاعلان يكشف ضعف الانخراط الدولي الفعلي في عمليات مناهضة التعذيب، اذ ان الاحصاءات تفيد بأن الصندوق لم ينجح خلال الأعوام الثلاثين الماضية بجمع سوى 140 مليون دولار من المساعدات المالية المقدّمة إلى أكثر من 600 منظمة معنية في جميع أنحاء العالم.
في لبنان، نُفّذ قبل ظهر اليوم اعتصام امام مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر، تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي، بدعوة من مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب وبيت اطفال الصمود ومنتدى البحرين لحقوق الانسان والمعهد العربي لحقوق الانسان وجمعية النجدة الشعبية وجمعية السجين، ورفعت في الاعتصام الاعلام اللبنانية والفلسطينية

يزداد تعرّض الناس لاشكال من التعذيب تمارسها السلطات (أوليفر لانغ – أ ف ب)

> استشهد تحت التعذيب 204 اسرى منهم 74 نتيجة القتل المتعمد

ولافتات كتب على بعضها: «الحرية لـ 4900 معتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي» و«أوقفوا التعذيب في السجون الاسرائيلية».
ورفع المعتصمون مذكّرة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر توضح ان دولة الاحتلال الاسرائيلي لا تزال تحتجز في سجونها الـ22 ما يقارب 4900 اسير فلسطيني وعربي، من بينهم 250 معتقلاً اداريا و240 طفلاً دون الثامنة عشرة، و35 طفلا تقل اعمارهم عن 16 عاما، و14 اسيرة و74 اسيرا تجاوزوا العشرين عاما في الاعتقال و28 اسيرا محكومين مؤبدا. واشارت الى انه استشهد تحت التعذيب 204 اسرى، منهم 74 استشهدوا نتيجة القتل المتعمد بعد الاعتقال مباشرة و52 نتيجة الاهمال الطبي و71 خلال التحقيق.

الأخبار)

خبرية

«ترابة السبع»: الملوث يحتفل

بسام القنطار

لبيار ضومط وجهان مختلفان. هو «البيئي» الناشط من أجل الحفاظ على محمية جبل موسى في كسروان، وهو الصناعي الذي ورث عن والده شركة الترابة الوطنية، «ترابة السبع» التي احتفلت أمس بمناسبة مرور 60 عاماً على تأسيسها، عبر تكريم عدد من عمالها الذين أُحيلوا على التقاعد لبلوغهم السن القانونية.
يطمئن ضومط من حضر الحفل إلى أن الشركة أنشأت «حزاماً أخضر، ما يعني أنها لن تجتاح الأراضي كما كان يساق ضدها».
وأضاف ضومط: «الأداء البيئي للشركة في تحسن مستمر (...) ونعد بمزيد من التطور البيئي».
يظن ضومط في خطاب الذكرى الـ 60 أنه يستطيع أن يقدم «ترابة السبع» على أنها شركة «صديقة للبيئة». لا بأس إذاً بجردة حساب سريعة. عن أي «حزام أخضر» يتحدث ضومط؟ ومقالع شركته الممتدة في شكا وبرغون وبدبهون وزكرون وغيرها، لم تبق تلة إلا نهشتها، بحثاً عن مادة كاربونات الكالسيوم الموجودة في الطبقات الجيولوجية الرسوبية الكلسية لمنطقة شكا.
وماذا عن البواخر التي تفرغ في الميناء التابع للشركة مادة «البتروكوك»، وهي فضلات بترولية جافة مصنفة في خانة «الوقود الرديء»، وتسبب أضراراً صحية عالية، وخصوصاً إذا كانت نسبة الكبريت الموجودة فيها تتجاوز 6%. هذه المواد التي تخزن في باحة مفتوحة بما يخالف القرار رقم ISIC- 2651 الصادر عن المديرية العامة للتنظيم المدني.
وماذا عن وعود الشركة بإجراء دراسة «التدقيق البيئي» منذ ما يزيد على خمس سنوات؟ وخصوصاً أن هذه العملية باتت ملزمة لجميع المنشآت الصناعية بعد صدور المراسيم التنظيمية أواخر العام الماضي، علماً أن «ترابة السبع» لم تلتزم المذكرة الإرشادية الصادرة عن وزارة البيئة عام 1997. وتوصي هذه المذكرة بضرورة توضيح إدارة مصانع الترابة في لبنان مراحل التصنيع المتّبعة بالتفصيل مع ذكر المواد الخام المستعملة والوقود وتوضيح مكوّناتها وكمياتها وإرفاق هذه المعلومات بنشرة عن سلامة المواد، وتحديد أماكن تسرب وانبعاث الملوّثات البيئية، ولائحة بالأجهزة المستعملة لضبط التلوث وتاريخ تركيبها، وبدء استعمالها، وفعاليتها لتحقيق ذلك.

متفرقات

لا امتحانات في صيدا اليوم

أرجأ وزير التربية حسان دياب الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة المقررة اليوم الأربعاء في المراكز العشرة الواقعة ضمن مدينة صيدا حصراً، نظرا للوضع السائد في المدينة، الذي لم يكن ملائما للمرشحين للدرس والاستعداد للاستحقاق. وحدد الوزير دياب الأيام البديلة، إذ بات البرنامج الجديد المعتمد حصراً لصيدا على الشكل الآتي: الأحد 30 حزيران: علوم الحياة واللغة العربية. الإثنين 1 تموز: كيمياء، تربية وتاريخ. الثلاثاء 2 تموز: فيزياء ولغة أجنبية. أما امتحانات الثانوية العامة بفروعها الأربعة فتسير بحسب المواعيد المحددة لها في البرنامج الأساسي في مناطق لبنان كلها، على أن يعلن الوزير اليوم أي تغيير في مواعيد فرعي علوم الحياة والعلوم العامة في مدينة صيدا.

(الأخبار)

23 شركة في مناقصة إنتاج الكهرباء

أعلنت وزارة الطاقة والمياه، في بيان أمس، مشاركة 23 شركة محلية وعالمية في مناقصة بناء أول حقل لإنتاج الكهرباء من الرياح بقدرة تراوح بين 50 و100 ميغاوات، علماً بأنّ مهلة تقديم العروض كانت قد انتهت عند الرابعة من بعد ظهر أمس الثلاثاء. ويدرس فريق العمل المتخصص في الوزارة العروض وفق القوانين المرعية الإجراء والمعايير الهندسية والتقنية العالمية وصولاً إلى اختيار الشركة التي ترسو عليها المناقصة. وستطلع الوزارة الرأي العام على نتائج التقييم تباعاً عند الانتهاء من الاجراءات المطلوبة.

(الأخبار)

حملة جورج عبدالله: لا لتبييض سجل فرنسا

أكدت «الحملة الدولية لإطلاق الأسير جورج عبدالله» أن المواطن اللبناني المعتقل منذ 29 عاماً هو من ضحايا التعذيب في السجون الفرنسية. وسألت الحملة «ألا تخجل سفارة الاستعمار الفرنسي في بيروت من تنظيم حلقة نقاش لمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب». وانتقدت الحملة مشاركة «معهد حقوق الإنسان في نقابة المحامين في بيروت» و«المركز اللبناني لحقوق الإنسان» في الدعوة الى هذه الندوة التي لا تعدو كونها محاولة لتبييض السجل الأسود لحقوق الإنسان في فرنسا».

ذكرى

نجيب سرور... لسه جوا القلب أمل

يعود الشاعر والمسرحي الراحل إلى الضوء مع صدور «سرور» (دار كتب خان) للكاتب طلال فيصل. رواية تستعيد صاحب النصّ الاحتجاجي الشهير «أميات» الذي مات في مستشفى للأمراض العقلية أودعته فيه الاستخبارات المصرية، لكنّه ظلّ للأجيال الشابة إحدى أبرز أيقونات الغضب

القاهرة ـ **سيد محمود**

لا يُذكر اسم الشاعر والمسرحي المصري نجيب سرور (1932 ـ 1978) إلا مقروناً بالغضب. إنّه إحدى أبرز أيقونات الغضب في مصر التي أظهرت احتجاجها على النكسة بطريقتها الخاصة، اكتسبت سمة ملحمية وميلودرامية تليق بصاحبها الذي ولد في قرية إخطاب (محافظة الدقهلية). لم تكن إخطاب تختلف عن غيرها من قرى مصر في ثلاثينيات القرن الماضي، لكنّ صاحب «البحر بيضحك ليه» حوّل آلام فلاحيها وسعيهم لكسب رزقهم إلى مادة فنية رافقته طوال حياته، وعكست تحولات وعيه باللعبة المسرحية وفضائها الدرامي. عبر هذا المزج، قدّم فناً يصعب وصفه بالملتزم أو التحريضي. سمة روح ملحميّة يصعب تفاديها ونحن نقارب مسرح سرور الذي يمثل عموداً فقرياً في تجربته الإبداعية، في حين يبدو الشعر حديقة خلفية أو فضاءً لممارسة الاحتجاج أكثر من كونه ساحة للتجديد والابتكار. ولذلك بقي شعره موضوعاً للاستعمال في ساحات الصراع السياسي وأفقاً للتعبير عن احتدام الصراعات الطبقية.

وبسبب إصراره على التعامل مع الشعر في حدود الدور والوظيفة، رأى سرور في المسرح أرضاً خصبة لاختبار أفكاره. لذلك ترك دراسته الجامعية في كلية الحقوق، وقرر الالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ثم سافر في منحة لدراسة الإخراج المسرحي في الاتحاد السوفياتي من عام 1958 حتى عام 1973 حيث أعلن هناك تدريجاً ميله إلى الماركسية. في موسكو، كتب نجيب دراسات نقدية ومقالات ورسائل وقصائد نُشر بعضها في مجلات لبنانية كـ«الطريق» التي أعادت نشر مقالاته في كتب منها «رحلة في ثلاثية نجيب محفوظ» (دراسة طويلة كتبها عام 1958) و«أعمال شعرية عن الوطن والمنفى» (ديوان كتب قصائده في موسكو وبودابست بين 1959 و1963 ولم ينشر).

عودته إلى القاهرة مثلت مفصلاً في مسيرة المسرح المصري الذي كان يواجه أسئلته عن هوية الشكل أو القالب عبر ما كان يطرحه توفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وشوقي عبد الحكيم من مقولات ونصوص تسعى إلى اختبار ما انتهوا اليه. غير أنّ سرور مضى إلى استنطاق الملاحم والسير الشعبية وتقديمها في قالب مسرحي. ووفقاً لهذه الرؤية، قدم «منين أجيب ناس»، و«ياسين وبهية»، و«قولوا لعين الشمس»، وكلها اتخذت من المعاناة الطبقية لفلاحي قريته مجالاً للصراع وطرح تصوراته عما كان النظام الناصري يقدّمه للناس. لذلك، بدا مسرحه ملتزماً، بالمعنى الذي جعل بريخت مثلاً أعلى ظلّ لدى سرور طموحه في تمثيل تجربته وإضفاء نزعة تشيخوفية داخل النصوص التي انحازت إلى البطل الهامشي.

رغم لمعانه، ظلت معضلة سرور

> مضى إلى استنطاق الملاحم والسير الشعبية وتقديمها في قالب مسرحي

مع السلطات قائمة، لكنها تفاقمت إثر المعالجة التي قدمها لمجازر أيلول الأسود عام 1971 في مسرحيته «الذباب الأزرق». تدخلت الاستخبارات الأردنية لدى السلطات المصرية لإيقافها. منذ ذلك التاريخ، بدأت مواجهة جديدة بين الامن المصري ونجيب سرور انتهت بعزله وطرده من عمله ومحاصرته ومنعه من النشر، ثم اتهامه بالجنون! في هذه الفترة بالذات، ولدت معلقته الشهيرة «أميات» التي لا تزال ضمن أكثر نصوص الاحتجاج تداولاً، إذ كشف فيها تحالفات النظام الناصري وفضاء التواطؤ الذي رسم مجالاً لعلاقاته مع المثقفين. وحين مات نجيب سرور في مستشفى للأمراض العقلية أودعته فيه الاستخبارات المصرية، كان قد تحول الى أيقونة فاضحة للزمن العربي في عصور الثورة.

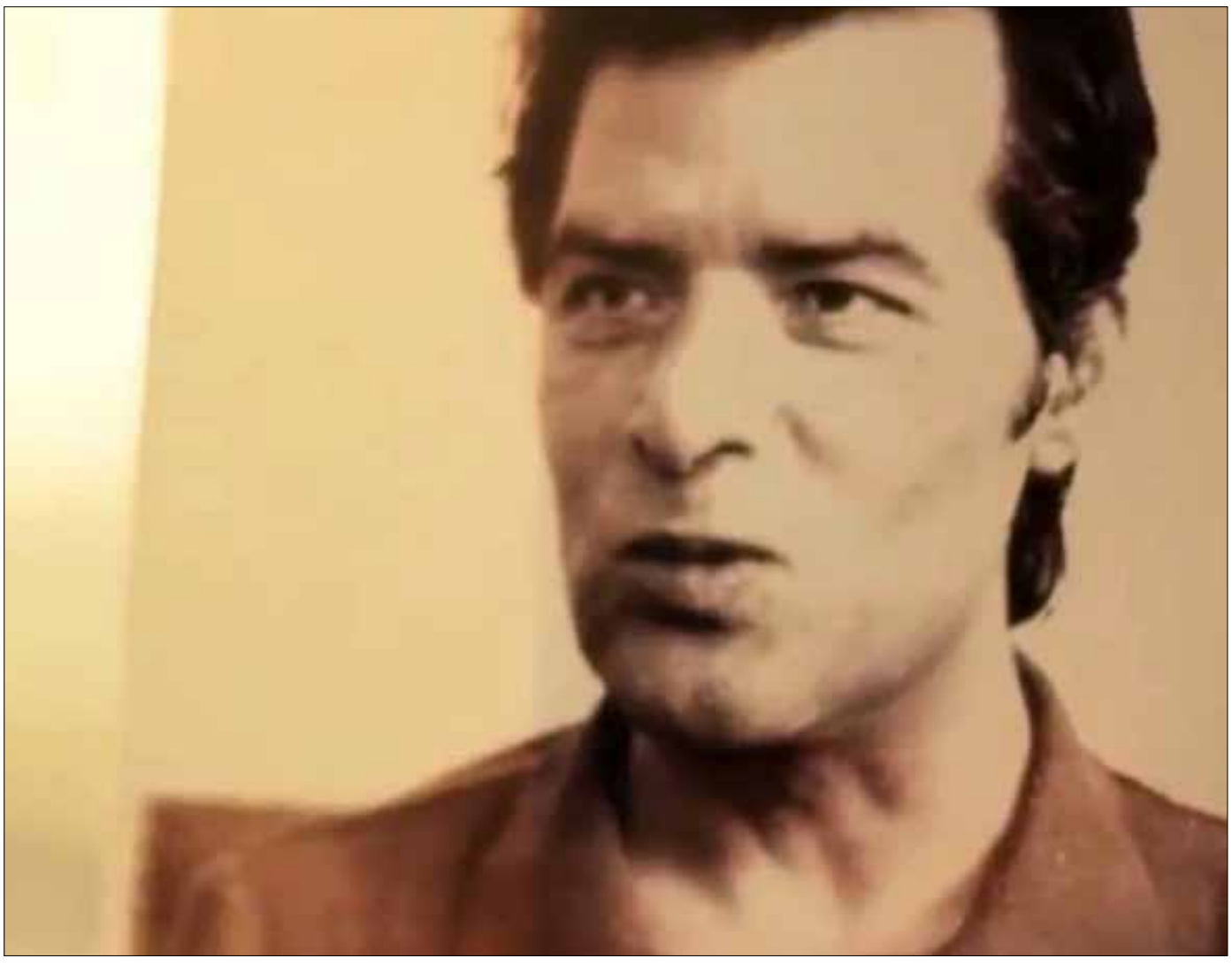

أشهر أعماله

في 1969، قدم نجيب سرور المسرحية النثرية «الكلمات المتقاطعة» التي تحولت إلى عمل تلفزيوني أخرجه جلال الشرقاوي، ثم أعاد إخراجها للمسرح شاكر عبد اللطيف. واستمر تألق هذا العمل الفني حتى 1996. وفي عام 1969، قدم المسرحية النثرية «الحكم قبل المداولة». اللافت أنّ أعماله الشعرية كتبها فرادى خلال فترات متباعدة ثم جمعها في دواوين مثل «التراجيديا الإنسانية» الذي كتب بعض قصائده في مصر عام 1952، وضمنه قصائد أخرى كتبها في موسكو قبل سفره إلى بودابست (أصدرتها «المصرية للتأليف» 1967) إضافة إلى «لزوم ما يلزم» الذي كتب قصائده في هنغاريا عام 1964 وصدرت عام 1975.

مثقف يختصر أعوام ما بعد النكسة

تثير رواية «سرور» (دار كتب خان) للكاتب طلال فيصل تساؤلات جمّة تتعلق بالبطل المركزي في الرواية وهو الشاعر والمسرحي المصري الراحل نجيب سرور، الذي عاش السنوات الأخيرة من حياته أياماً صعبة بسبب ما عاناه من اضطرابات نفسية، ازدادت مع زيارة أنور السادات إلى القدس عام 1977.

صاحب «يا بهية وخبريني»، و«منين اجيب ناس»، و«بروتوكلات حكماء ريش»، و«ياسين وبهية» والنصّ الاحتجاجي الشهير «أميات» مات في مستشفى للامراض العقلية أودعته فيها الاستخبارات المصرية، لكنّه ظلّ للأجيال الشابة إحدى أبرز ايقونات الغضب. ويزيد من شغف القارئ بالرواية التي صدرت عن سرور لكون مؤلفها درس الطب النفسي.

نجيب سرور كما تناوله طلال فيصل نموذج لمثقف يختصر أعوام ما بعد هزيمة الـ 67، وكل انكساراته الشخصية أو الفنية هي ترجمة لحالة مصر في تلك الفترة. كان السؤال الأهم الذي راود طلال فيصل عند الكتابة عن سرور: أيهما أفضل للفنان، الصدام المباشر والخصومة الصريحة والتعبير العنيف عن أفكارك كما تجلّت في شخصية سرور، أم المداورة والمناورة والاحتفاظ بهذه الآراء والمواقف داخل أعمالك الفنية فحسب كتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ؟ يرى فيصل أنّ نجيب سرور هو التجسيد الأمثل لهذا السؤال بصداماته العنيفة وسخونة ودرامية حياته، وما كان لذلك من تأثير على إنتاجه الفنّي، سلباً أم إيجاباً. خلال عملية الكتابة التي استغرقت سنوات، اعتمد طلال فيصل على الأرشيف والمقالات الصحافية ومقابلات مع شخصيات عاصرت نجيب سرور وعرفته كناقد ومؤلف مسرحي ومخرج اتسمت أعماله بنظرة طليعية واشتغال نقدي على تيمات تراثية. هكذا، التقى فيصل زوجة سرور، وأبناءه، وتلاميذه، وزملاءه من الفنانين.

في الجزء الأخير من الرواية، نرافق الطبيب النفسي المسؤول عن نجيب سرور إلى رحلته مع الشاعر الراحل في «مصحة العباسية». لا يخفي فيصل تخوّفه من هذا الجزء، قائلاً «المشكلة أنّ نجيب نفسه كان يستخدم لهجة حادة جداً في عرض أفكاره وانتقاده للمثقفين في زمنه. قصيدته «أميات» مثال واضح. كذلك مَن يذكر كتابه العنيف «هكذا تكلّم جحا»، يعرف جيداً أنّه كان صريحاً وجارحاً في التعبير عن آرائه. لا يمكنك أن تتجاوز هذه الطريقة في الكتابة عنه أو الكتابة من داخل تجربته. في الرواية، نجد آراءً صادمة في أسماء حقيقية وبعضها لا يزال حيّاً. وليس ثمة طريقة للإفلات من ذلك. أنت تنقل عصراً كاملاً بالكتابة عن هذا الرجل، ولا يمكن التعبير عن ذلك من دون استعارة حدة الرجل أو استعارة تعبيراته الجارحة».

> أعماله الكاملة نشرت في التسعينيات ولم يعد طبعها

يأمل مؤلف «سرور» أن تسهم روايته في إعادة الرجل إلى الأذهان بعدما اختُزل للأسف في قصيدة «أميات»، داعياً الدولة إلى طبع أعماله الكاملة التي نشرت في التسعينيات ولم يعَد طبعها منذ ذلك الحين. يقول فيصل «الرجل ظُلم حياً ولا داعي إلى إتمام ظلمه ميتاً أيضاً».

سيد...

نقد

زاهر الغافري الشاعر ضيفاً على العالم

كسر هويته الأصلية بتربية مخيلته في أمكنة متعددة، وأكسبه المعجم الخافت مكانةً بين أقرانه. مجلد «المجموعات الخمس» (دار نينوى – دمشق) فرصة لمعاينة تطور تجربة الشاعر العُماني الذي أغنى المشهد العربي بنبرته المميزة

حسين بن حمزة

في ديوانه الثاني «الصمت يأتي للاعتراف» (1991)، كتب زاهر الغافري (1956): «أنا الذي كنتُ فيما مضى حطاباً/ نمتُ في الغابات/ يقودني عزفُ نايٍ/ انفجر فجأة من لمعان الفأس في يدي». بهذه اللغة القريبة من شعرية الحياة اليومية، والمحتفظة بقدر واضح من التأمل والتروّي، كان الشاعر العُماني يكتب بياناً شعرياً شخصياً بدأه بخفر في باكورته «أظلاف بيضاء» (1984)، قبل أن ينضج أكثر، ويتقدم «كضوء الشمعة الذي ناضل طويلاً كي يصل»، حاملاً معه قصيدته «كحقيبة تضجّ فيها عاصفةٌ كبيرة»، كما كتب في المجموعة ذاتها. مقاطع قديمة مثل هذه لا تزال تلمع في تجربة الشاعر العُماني الذي كسر رتابة انتمائه الأصلي بارتحالات متعددة قادته إلى العراق والمغرب وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، وأخيراً إلى السويد، التي استقر فيها منذ سنوات. ارتحالاتٌ تركت أثراً في وعي الشاعر وفي معجمه الشعري وفي خياراته اللغوية، بينما كانت قصيدته تحتكّ أثناء ذلك بفضاءات وسياقات شعرية عديدة، وتفقد أجزاءً غير قابلة للتطوير في هويته المحلية، وتربحُ أجزاءً جديدة قادرة على تغذية نبرته وإيصالها إلى غايات أبعد.

مناسبة هذا التمهيد السريع والمختزلُ هي صدور مجلد «المجموعات الخمس» (دار نينوى – دمشق) التي تضم – كما هو واضح من العنوان – المجموعات الشعرية التي أصدرها الشاعر بعد باكورته التي استثناها (بدون توضيح السبب) في إصداره الجديد. لعلّ الخفوت هو الصفة الأبرز التي يمكن معاينتها، وهي تنتقل بخفوت مماثل، من مجموعة إلى أخرى، ومن قصيدة إلى أختها، ومن سطر إلى السطر الذي يليه. بضمير الجمع الذي يُكسِب الكتابة مذاقاً نشيدياً، أو بضمير المتكلم المنفرد الذي يكشف وحدة الشاعر وعزلته، لا يسمح صاحب «ظلال بلون المياه» (2006) بأن تعلو ضجة المعاني أكثر من الصوت الخفيض للكلمات التي كُتبت بها. كأن الكلمات تتجاور على السطور وداخل الاستعارات من دون أن يرتطم بعضها ببعض. كأنها تجتمع من أجل خدمة نبرة الشاعر الذي يسترسل في وحشته وغنائه، لكنه في الوقت نفسه يضبط ذلك ويمنعه من الاستطرادات غير الحميدة. هي نبرةٌ بلا ضوضاء تجمع تجربة الغافري مع تجارب عربية أخرى، تجنّب أصحابها الغرق في وحول البلاغة السلبية والتهويم اللغوي. نبرة الغافري أقرب إلى نبرة شعراء مثل نوري الجراح وبسام حجار وأمجد ناصر ووديع سعادة، وأبعد عن تجارب البيئة الخليجية الأولى التي انطلق منها. مفردات «الصمت»، و«الظلال»، و«العزلة»، و«الليل»، التي حضرت في عناوين مجموعاته تبدو مثل صفات جوهرية يمكن الحديث عنها مطولاً وامتداح ترجماتها في قصائده التي يشتغل الشاعر في أحشائها أكثر من اشتغاله على سطحها. حركة الأعماق هي التي تَهَبُ سطح القصيدة هذا الهدوء الذي لا يرسل ذبذبات ناشزة إلى المتلقي. «من مدينة إلى أخرى/ عبر بقاع العالم/ أخوض في أنهار خالية من الصداقات»، يقول الغافري في مجموعة «كلما ظهر ملاكٌ في القلعة» (2008). الكلمة الأخيرة هي التي ينتظرها القارئ لكي تُضيء الاستعارة كلها. كلمةٌ سيجد مثيلاتها في مقاطع وسطور أخرى كما هي حالُ كلمة «الصيارفة» في صورة مثل «أنا الكائنُ ذو الأخطاء الكبيرة/ لم أعرف اللعبة قطّ/ على الأرجح/ تنقصني المهارةُ لأدخل/ في قلب العالم/ تحت راية الصيارفة»، وكما هي كلمة «المعجزة» في صورة مثل «لم تقلْ تلك المرأة شيئاً/ الواقفة على الشرفة/ المعجزة في النظر إلى تحت/ وأنا أصعد إليها/ يا إلهي لا تكسر السُّلم». معاينةُ أثر هذه الكلمات لا تخفي مناخات السكينة والأسى التي تنبعث من هذه الصور التي ربّاها صاحبها تحت سماوات مختلفة، وفي أمكنة متعددة، حيث «كانت الطريق كنزاً تحت أقدامي/ وكل خطوة مني/ تلدُ بركاناً هائلاً من الإشارات». الأسى يعلو (مكتوماً) في تذكّر الماضي وأرض الأسلاف، ومديح المرأة، والمدن، بينما تبدو رحلة الشاعر بلا هدف: «لن تذهبَ إلى أبعد من هذا ولن ترى/ لن ترى إلى أبعد من النافذة/ حتى ذلك النبع/ لن ترى ذلك النبع/ الذي يسعى المرءُ لأن يغرق فيه/ كي يولد ثانيةً/ تريد أن تمتحن المصير على الحافة/ لكنك على الأرجح/ رجلٌ ميتٌ/ في الظلام». الإقامة الهشة على الحافة هي التي تحكم أسفار الشاعر في الأمكنة واللغة. إنها رحلة من أجل الرحلة، بينما الشاعر «ضيف العالم» الذي تنتظره «تلك الإشارة الوحيدة النائمة في منتصف القصيدة».

الربيع القطري

أوبريت التنحي وأغمي على «الجزيرة» من الفرح

وسام كنعان

ظن القارئ العربي أنّ بعض المقالات التي نشرتها أخيراً بعض المواقع بلغت مرتبة لا يمكن تجاوزها في التملق للشيوخ، وإذا بصاحبة «نوبل» الناشطة اليمنية توكل كرمان تبزّ الكلّ بتغريدة واحدة أول من أمس حيث قالت: «قطر بموقفها المساند لثورات الربيع تذكّرني بمصر عبد الناصر وموقفها المناصر للثورات التحررية في القرن الماضي»! مع ذلك، عجزت كرمان طبعاً عن مضاهاة «الجزيرة». تغطية المحطة القطرية أمس لتسليم الأمير حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم لابنه تميم جعلتها تتفوق على كل القنوات الرسمية التي اشتهرت بالتطبيل لأنظمتها. ولو جمعنا حجم «تمسيح الجوخ» الذي مارسته القنوات الموالية لأنظمة دول «الربيع العربي» المزعوم على مدى سنين في حضرة ديكتاتورها، لما عادلت مقدار التطبيل الذي تفرغت له «الجزيرة» أمس. منذ الصباح الباكر، حزم فريق المحطة الإخبارية أمتعته وتوجه إلى قصر الأمير إن لم يكن قد أمضى ليلته على أعتابه ليبث «كلمة التنحي التاريخية للأمير التاريخي الذي رفع شأن الإمارة وخلق لها دوراً بارزاً في المنطقة». راحت القناة تعرض لنا صور العائلة «الكريمة» وأفرادها يتهافتون لينحنوا أمام الأمير المتنحي ويقبّلوا يدي نجله المنتظر! بدا واضحاً للمشاهد أنّ القناة القطرية أرادت الرد على الفضائية السورية التي أوردت خبراً بأنّ «شيخ إمارة قطر ينقل الحكم لولي عهده تميم». هكذا، كاد مذيع «الجزيرة» التونسي محمد كريشان يدخل موسوعة «غينيس»

> **كاد المذيع محمد كريشان يدخل «غينيس» لكثرة ما كرر أسطوانته «دولة قطر»**

لكثرة ما أعاد أسطوانته المشروخة «دولة قطر» و«سمو الأمير». ساعدته في ذلك سلسلة الأخبار العاجلة التي كانت تعيد القصة ذاتها. فيما ظل الهواء مفتوحاً على مدار ساعات لتعداد مناقب الأمير وصيته ـ بحسب قناة «الرأي والرأي الآخر» ـ الذي بلغ جميع أصقاع الأرض بعدما أشهر سيف حنكته السياسية ليتمّ المصالحة بين «فتح» و«حماس»، ثم بلغ من المجد علواً يوم وضع ثقله فحلّ النزاع السوداني. ثم اتكأت «الجزيرة» على مراسلين أو محللين يجيدون فن الخطابة في بلاط معاليه، فحكوا عن منجزاته بما فيها الرياضية التي رجحت كفة قطر للفوز في تنظيم كأس العالم لكرة القدم في 2022 لتكرّ بعدها سبحة مزايا الشيخ المقدام الذي زار غزة، وأسهم في إعادة إعمار الضاحية الجنوبية بعد العدوان الإسرائيلي سنة 2006 ثم ساند الربيع العربي. وإذا بمحلّل أردني يقول إنّ حمد كان يسمى «أمير المقاومة»، لكن من سمّوه نكسوا على أعقابهم عندما وقف إلى جانب الشعب السوري! أما اللازمة المناسبة لكل ذاك الاحتفال، فكانت جملة الشيخ حمد في القمة العربية التي انعقدت في الدوحة سنة 2009 على خلفية عدوان غزة. ظهر وهو يردد «ما إن يكاد يكتمل نصاب قمة غزة، حتى يعود وينقص. حسبي الله ونعم الوكيل». هكذا، أطاحت «الجزيرة» ما بقي لها من ماء وجه لتنال بجدارة لقب محطة البلاط الحاكم!

هنا القاهرة

الإعلام المصري: لا صوت يعلو فوق 30 يونيو!

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

حاول المسؤولون عن بث الأخبار في التلفزيون المصري التعديل في كلمة قائد الجيش عبد الفتاح السيسي ليكون الخبر: «الجيش المصري يحمي الشرعية» بدلاً من «الجيش المصري يحمي إرادة الشعب»، كما ذكرها السيسي في كلمة مصوّرة ألقاها مساء الأحد الماضي أثناء حضور الندوة التثقيفية الخامسة التي نظمتها القوات المسلحة. هذه التفاصيل باتت تتكرّر كل يوم، يسرّبها عاملون مناهضون لنظام الرئيس محمد مرسي من داخل مبنى «ماسبيرو» الشهير المطلّ على نيل القاهرة.

قبل يومين من هذه الحادثة أيضاً، عُدِّل خبر الحكم في قضية هروب السجناء من سجن «وادي النطرون» وإخفاء عبارة «اتهام عناصر إخوانية» بالمشاركة في اقتحام السجون. استخلص العاملون في «ماسبيرو» درس «ثورة يناير» جيداً، فقرروا كشف ما يجري في أروقة تلفزيون الدولة، حتى لا تتكرر تظاهرات حصار المبنى والمطالبة بإنزال العقاب في الموظفين في حال التحرك الشعبي ضد الرئيس الإخواني يوم 30 حزيران (يونيو). ما سبق يؤكد الخبر الذي نشرته معظم الصحف المصرية عن انتقال أحمد عبد العزيز أحد مستشاري الرئيس مرسي من القصر الجمهوري إلى مكتب وزير الإعلام صلاح عبد المقصود كي يدير المبنى اعتباراً من بداية هذا الأسبوع وحتى مرور النظام بسلام من فعاليات 30 يونيو التي باتت حديث كل المصريين (راجع الكادر).

في المقابل، رغم كل ما تعرّضت له القنوات الخاصة من مضايقات فور انتخاب الرئيس مرسي، اتخذ بعضها موقفاً علنياً يقضي بالمشاركة يوم 30 يونيو. الملاحظة تنطبق بدقة على برنامجي «هنا القاهرة» لإبراهيم عيسى على قناة «القاهرة والناس»، و«السادة المحترمون» ليوسف الحسيني على قناة «أون. تي. في لايف». بكل صراحة، طالب الإعلاميان المذكوران المشاهدين بالنزول والمشاركة. الحسيني تحديداً وضع أمام الكاميرا بوستر «انزل 30 يونيو. عمر المصري ما هيبق جبان»، فيما خصّص عيسى حلقاته لتحليل سياسات وسلوكيات جماعة الإخوان فقط لا غير. أما باقي برامج قنوات «أون. تي. في» و«سي. بي. سي» و«القاهرة والناس» وبرنامج «آخر النهار» لمحمود سعد على قناة «النهار»، فتركز منذ أسبوعين على الأقل على الأسباب التي أوصلت المصريين إلى قرار تجديد الثورة في 30 يونيو. بسبب هذه التعبئة، دفعت جماعة الإخوان المسلمين مجموعة كبيرة من متحدثيها للرد على الانتقادات الموجهة من الضيوف المحسوبين على المعارضة، في محاولة لإحداث توازن إعلامي، رغم أنّ القنوات المؤيدة للنظام لا تستضيف المعارضين من الأساس.

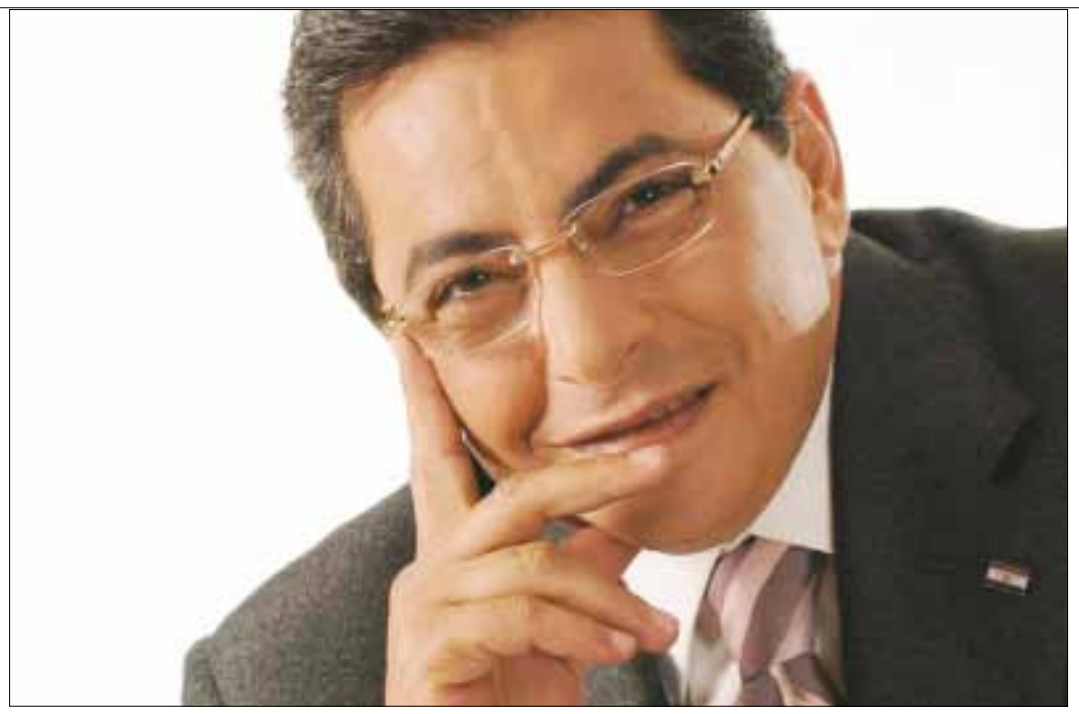

ركّز محمود سعد على الأسباب التي أوصلت المصريين الى قرار تجديد الثورة

محاصرة «تمرد»

وفق البيان الصادر عن وزارة الإعلام المصرية، فإنّ دور المستشار أحمد عبد العزيز هو «متابعة الأداء الإعلامي لكلّ ما تبثه قنوات ومحطات «ماسبيرو»»، كأنّ وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود (الصورة) عاجز وحده عن السيطرة. وعلى الفور، كشف العاملون في التلفزيون الرسمي عن تعليمات محددة ومتوقعة، كعدم ذكر أي فعاليات تتعلق بنشاط حملة «تمرد» المناهضة للرئيس محمد مرسي، والحد من التقارير التي تتناول أزمة الوقود، والتركيز على مصابي الإخوان في المصادمات بينهم وبين النشطاء، والأهم وضع قوائم محددة من الضيوف الذين يُسمح لهم فقط بدخول «ماسبيرو» خلال هذه الفترة.

سلم أهلي

صار للإعلام اللبناني ميثاق شرف... برعاية أوروبية!

نادين كنعان

بعد جولات «المصارعة» التي شهدتها الشاشات اللبنانية أخيراً، خرج إلى النور أمس «ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي في لبنان» بعد ورشة عمل شهدت نقاشات بين 21 رئيس تحرير وممثلاً عن مختلف وسائل الإعلام.

بعد سلسلة مسودات، أطلق «مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان» (التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) والممول من الاتحاد الأوروبي) الميثاق في احتفال استضافه أحد الفنادق البيروتية بحضور وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال وليد الداعوق، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روبرت واتكنز، ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجيلينا أيخهورست. وحضر الحدث أيضاً نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وإلياس عون، ورئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ، ومجموعة من رؤساء تحرير ووجوه إعلامية شاركت في صياغة الميثاق.

رأى واتكنز في الإعلام اللبناني «مصدراً للاضطراب» رغم أنّه «غني للتنوّع والحوار الاجتماعي» لكنه استخدم «للتأثير في النفوس وتحوّل إلى أداة تحريض»، مذكراً بأنّ عمل الـ UNDP مع الصحافيين بدأ في 2007 من أجل «اعتماد الموضوعية في التقارير الإخبارية».

كلام أيخهورست تقاطع مع سلفها، مشددة على أنّه رغم توافر إعلام لبناني حرّ ومتنوّع، إلا أنّ «حرّية التعبير تنطوي على مسؤوليات». ولم تنس أيخهورست تذكيرنا بأنّ الاتحاد الأوروبي حاز العام الماضي جائزة نوبل للسلام! ختام الكلمات كان مع الداعوق الذي أعلن أنّ «هذا اليوم يجب أن يحفر بأحرف من ذهب في سجل الإعلام اللبناني»، معتبراً أنّه من «أهم إنجازات وزارة الإعلام خلال الفترة الماضية».

> **18 مادة تناولت مختلف جوانب العمل الصحافي**

المدخل إلى «الورشة الإصلاحية في النصوص» برأي الداعوق هو «الالتزام بهذا الميثاق» في سبيل «توحيد الجسم الإعلامي ضمن إطار نقابي يجعل منه سلطة رابعة عن حق ومدافعاً رئيسياً عن الحرّيات».

«نعوّل على هذا الميثاق كخطوة لتشكيل قناعات مشتركة تمكّن الصحافيين من الضغط على مؤسسات عملهم»، قال الداعوق، لافتاً إلى إجراءات عملية يجب اتخاذها من أبناء مهنة المتاعب عبر «انتخاب مجلس تأديبي ذي صلاحيات كافية لمحاسبة كل مخل ببنود الميثاق».

18 مادة ضمّها الميثاق تناولت مختلف جوانب العمل الصحافي بدءاً بـ«احترام سيادة القانون» والمهنية ورفض مبادئ التمييز العنصري، مروراً بآلية بث أسماء الضحايا وتأكيد حق الوصول إلى المعلومات ونسب المعلومات إلى مصدرها، وصولاً إلى افتتاحيات الصحف ومقدّمات نشرات الأخبار، ومفردات القدح والذم، وآراء الإعلاميين على مواقع التوصل الاجتماعي، فضلاً عن الالتزام بالدستور وحقوق الملكية الفكرية.

ولعلّ خلاصة الحدث الصباحي هو ما قاله مقدّمه ومدير حلقات النقاش أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية محمود طربيه: «البعض سيقول أنّ هناك الكثير من الطوباوية في الميثاق، لكن يجب أن نبدأ من مكان». وتبقى العبرة ـ كما قال وزيرنا ـ في التطبيق والالتزام! (نص الميثاق كاملاً على موقعنا)

كلنا للوطن

«تلفزيون لبنان» يواجه حكم الاعدام؟

مرة أخرى، تشهد المحطة الرسمية خضّة كبيرة تهدّد مستقبلها، فالسياسيّون يتصارعون على تقاسم ما تبقّى من القناة «العجوز»، ويتردد أنّ جملة تعيينات تجري في أروقة المؤسسة بهدوء وصمت

باسم الحكيم

ضرب الميّت حرام! لكنّ شهادة الوفاة لن تصدر في المدى المنظور، بل إنّ المسؤولين اللبنانيين ما زالوا يجدون ما يمكن تقاسمه في «تلفزيون لبنان» منطلقين من مبدأ «أنا ومن بعدي الطوفان». لطالما كانت القناة الرسمية ضحيّة الحكومات المتعاقبة مع استغلال كل وزير إعلام موقعه لإدخال من يريد إلى القناة بصفة موظف يتقاضى راتباً من دون أن يعرف عتبة التلفزيون إلّا آخر الشهر. دسامة المحطة الرسميّة تجعل الكل يتنازعها ويستمر بعض السماسرة بالإفادة منها والتحكّم بها والسطو على ما تبقى من مقدراتها. أما عقوبة من يسعى إلى التغيير والإصلاح، فهي خسارة موقعه، كما حصل مع رئيس مجلس الإدارة السابق فؤاد نعيم، حين قرّر تحويل المحطة الرسميّة إلى قناة عامة، تتوجّه إلى الشعب اللبناني الذي يدفع مصاريفها من الضرائب.

المشهد في المحطة اليوم مأساوي. فقد قطع وزير الاعلام الحالي وليد الداعوق كل الأموال عن التلفزيون بحجّة أنّ مجلس الإدارة «متربّح»، وتذرع بسوابق المجلس في الهدر، فاقتصرت المبالغ التي تدخل إليه على رواتب الموظفين من دون أي ميزانية تشغيليّة. لعل الوزير محقّ في قطع المصاريف التي تسمى بالميزانية التشغيليّة. فما رُصد من أموال للتلفزيون قبل عامين، لم يستفد فعليّاً إلّا بالجزء اليسير منه، لأن الباقي ذهب إلى جيوب المنتفعين، وبعض هؤلاء يُطالبون بزيادة راتبهم الذي يصل إلى آلاف الدولارات شهريّاً.

الكلام عن فساد وتربّح عُلك في الإعلام

عبد الحليم حمود ـ بيروت

كثيراً، لكن الجديد القديم اليوم أنّ رئيس مجلس الإدارة إبراهيم الخوري، لا يحضر إلى التلفزيون منذ ثلاثة أشهر بداعي المرض، ولا يُمارس من مهامه سوى التوقيع على البريد. وهو حال باقي أعضاء المجلس والعشرات من الموظفين الذين يعملون في الخارج ويتقاضون رواتبهم من المحطة، وأحدهم وُظف في قناة خاصة محليّة، وواصل تقاضي راتبه من التلفزيون. وحين طلبت منه إدارة القناة الخاصة التفرغ للعمل فيها، استقال منها لأن الحصول على الراتب من دون عمل أكثر سهولة. وفي ظلّ المأزق الذي تعيشه المحطة، وعد الخوري من مكتب الوزير مباشرة، بأنّه سيحصل على التأمين الـ VIP مع باقي أعضاء مجلس الإدارة للعامين 2013 و 2014 الذي أوقف في نهاية نيسان (أبريل) الماضي للتخفيف من المصاريف بعد تسديد المبالغ المكسورة في العامين الماضيين، إنما بشروط معينة.

> قطع وزير الاعلام الحالي كل الأموال عن التلفزيون بحجة أن مجلس الإدارة «متربح»

تشهد العلاقة بين الوزير والمدير تأزماً قديماً، فوليد الداعوق كانت لديه ملاحظات على أداء المجلس وسياسة التلفزيون المالية والإنتاجية والتسويق وبيع البرامج، ووضع يده على ملفات تكشف الأخطاء بل الهدر والفساد. حاول الوزير كثيراً إصلاح الوضع، لكنه لم يفعل شيئاً، مع أنّه كان الوحيد الذي لم يدخل أزلامه كموظفين إلى التلفزيون. لكن عندما دخل مرحلة تصريف الأعمال أخيراً، يتردّد أنه يعمل على إدخال أكثر من اسم في السلّم الوظيفي للتلفزيون، قد لا تكون وظائفهم في مواقع معينة في المحطة، بل مجرد موظفين يتقاضون رواتبهم في آخر الشهر. ويكشف مصدر أنّ بعض القرارات التي اتخذها الوزير كانت مجحفة في حق التلفزيون، لعله يتحدث فقط عن «الإعاشات» التي أوقفتها الوزارة، لكن النقص في التلفزيون يمتد الآن إلى أبسط الضرورات التشغيليّة اليوميّة من محابر وورق وأشرطة وقطع غيار لبعض الأجهزة التي تعاني أصلاً حالة سيئة، ثم توقف البث الأرضي في أكثر من منطقة لبنانيّة بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وهو ما أوقف محطات التشغيل.

ينتقد أحد المتابعين لملف التلفزيون تدخّل سكرتيرة الداعوق ريتا هاني بشكل يصفه بالمباشر والاستنسابي. ويتردّد بأنّ الوزير سيصدر مذكرات توظيف تقضي بتعيين هاني مسؤولة قسم مستحدث هو التسويق، إضافة إلى فصل مديرية البرامج والإنتاج إلى مديريتين مستقلتين، كما يتردّد أنّ هناك ضغوطاً يمارسها وزير الصحة العامة علي حسن خليل لتوظيف أحد المحسوبين عليه. ويبدو أن القصر الجمهوري على معرفة ببعض ما يجري من تجاوزات. إذ علمت «الأخبار» أن سكرتيرة الوزير ستسافر على رأس وفد من شخصين (إضافة إليها) إلى الصين لتوقيع اتفاقية مع قناة Cctv، تتيح بث بعض البرامج البيئيّة والسياحيّة والثقافيّة التي تنتجها الشبكة الصينيّة إلى الجمهور اللبناني. وقد اختارت هاني أن يتألف الوفد منها شخصياً ومن رئيس العمليات سليم قازان والإعلامية ندى صليبي. وهذا ما يتحفظ عليه بعض العاملين في التلفزيون، على اعتبار أنّ آخرين هم الذين يجب أن يشكّل منهم الوفد. وبينما حاولت «الأخبار» مراراً الاتصال بوزير الإعلام من دون جدوى، يستمرّ الشلل في ضرب «تلفزيون لبنان»، فهل من يجد حلاً جذرياً لمشكلته المستعصية؟ هناك حلّان: إما الاتفاق سريعاً على اسم رئيس مجلس الإدارة من خارج الأسماء المتداولة التي يرفضها رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة أو العماد ميشال عون، أو الإعلان رسميّاً عن إعدام المؤسسة الرسميّة.

تحت الاحتلال

«صوت إسرائيل» اغتالت ياسين بقوش مرتين

القدس المحتلة ـ **نجوان درويش**

كأنما إذاعة «صوت إسرائيل» ترّد علينا في صحيفة «الأخبار» على خلفية ما نشرناه الأسبوع الماضي، ما كشف أنّ مقابلات تلك الإذاعة مع بعض الفنانين العرب يجري تسجيلها هاتفياً من دون إعلام الضيوف بأنّهم يتحدثون لـ «صوت إسرائيل . باللغة العربية» (الأخبار 2013/6/14). كان الردّ بإعادة بث لقاء سابق (الاثنين الماضي) مع فنان سوري معروف من قلب دمشق! «ياسين بقوش كان ضيفنا قبل سنوات» بادرنا المذيع سليم شحادة، صاحب الصوت الرخيم إياه في برنامجه الرومانتيكي «ساعة بقرب الحبيب».

بعدما هدّج صوته حزناً على «ياسينو»، الشخصية البريئة إلى درجة السذاجة في مسلسل «صح النوم»، وسرد انطباعات عن شخصيته وما يشبه الذكريات عنه، توحي بأن معرفة حميمة تجمع بين المذيع الحزين والفنان الراحل، قام المقدّم بعدها بإعادة بث اللقاء المسجّل مع فنان الكوميديا، الذي سقط ضحية جريمة مروّعة في 24 شباط (فبراير) الماضي قرب مخيم اليرموك (الأخبار 2013/2/25)، وهو في منتصف عقده السابع. بل لم يفت المذيع المخضرم في «دار الإذاعة الإسرائيلية» سليم شحادة أن يكشف لنا في جملة درامية أن بقوش «تعرّض للاغتيال عندما أُقصي عن الشاشة».

اللقاء لا يبدو قديماً ومن خلفية المتصلين ووظائفهم (سليم ضو مدير «مسرح الميدان» في حيفا أيامها)، يمكننا أن نقدّر أنه قد أجري قبل ثلاثة أعوام أو ستة على الأكثر. كان «ياسينو» غاية في الأدب واللطف ومن الواضح أنه لا يعرف أنه يتحدث إلى «إذاعة إسرائيل»، فاسمها لم يُذكر طوال اللقاء على غير العادة. كما أن الراحل عبّر بعفوية أكثر من مرة عن مشاعره نحو الشعب الفلسطيني وشدّد على حتمية انتصاره. بل إن مذيع «صوت إسرائيل» المخضرم راح هو الآخر يستعمل، على غير عادة إذاعته، كلمات مثل «الشعب العربي الفلسطيني»، بل وصف الفنانين

> خدع المذيع المتصهين سليم شحادة الممثل السوري الراحل

الذين استضافهم لـ «يُمسوا» على بقوش بـ «فنانين فلسطينيين»، وهذا ليس قاموس «إذاعة إسرائيل» التي تسميهم «فنانينا المحليين».

من الواضح أن بقوش ظنّ أنه يتحدث عبر الهاتف مع إذاعة عربية في القدس، لكننا نكاد نجزم بأن الفنان السبعيني لا يعرف أن هذه الإذاعة هي «صوت إسرائيل». ياسنيو بدأ اللقاء بتوجيه تحية كبيرة إلى شعب فلسطين ونضاله، وتحدّث في غير مكان عن حتمية انتصار الأمة العربية والشعب الفلسطيني والمؤامرة على تشويه صورة العرب والمسلمين وتشويه فكرهم الإنساني بحسب تعبير هذا الفنان، الذي يصدر عن فطرة وبراءة موجعة. هذا بالطبع ما قد يكون بقي بعد المونتاج وما كان من الصعب حذفه، حيث من المعروف أن «صوت إسرائيل» لا تبثّ أي لقاء مباشرة.

المذيع المخضرم كان يغض الطرف عن هذه الشطحات الوطنية والقومية من ياسينو، ويضحك ضحكة خفيفة ويحاول تغيير الموضوع. من جهة أخرى، كانت سعادته واضحة بأن فناناً سورياً راسخاً في الذاكرة يتحدث في برنامجه، كأنه يظنّ أنّ إعادة بث هذا اللقاء ستحرجنا، وأن هذه اللعبة السمجة ستنطلي علينا. وإن كانت المطربة المغربية كريمة الصقلي قد خرجت لتكشف بأنه جرى خداعها ولم تكن تعلم أن محدثها من إذاعة الاحتلال الإسرائيلي، وأنّ كل ما قالته عن فلسطين جرى حذفه (الأخبار 2013/6/11)، فإن مذيع «صوت إسرائيل» كان مطمئناً إلى أن الفنان الشهيد لن يتمكّن من قول شيء مماثل. كما ترون، حتى إذاعة الاحتلال بائسة ومفضوحة وبحاجة إلى من يشفق عليها.

◄ وفي فريق «**شي. أن. أن**» («الجديد» ـ الاثنين 22:00) ليل الاثنين الماضي بما وعد به منتجه وأحد مقدّميه **سلام الزعتري** قبل أيّام عشية مشاركته في تظاهرة «رُفعت الجلسة» التي دعا إليها «الحراك المدني للمحاسبة». جاءت حلقة البرنامج الساخر على شكل وثائقي بعنوان Chi.N.N The Edge (الحافة) تناول مقاربة علمية لنفسية المواطن اللبناني «الانهزامية» التي «تترجم في تصرفاته اليومية». قدّم الشريط لمحة سريعة عن تاريخ لبنان الحديث، قبل أن ينتقل إلى دور الإعلام بعد المرور بالمواطنين والزعماء. تحدّث الوثائقي عن «أسوأ أشكال الإعلام الذي يسمم مجتمعاتنا ويفسد عقولنا»، فضلاً عن استخفاف الوسائل الإعلامية بعقول المشاهدين والشحن الطائفي والمذهبي. ومن بين المواضيع التي تناولها الفيلم نذكر «كرامة اللبناني»، والقضاء، والدين، والمربعات الأمنية، واللاجئين، والنفط، والمطالبات المدنية بتغيير النظام الحالي وغيرها.

◄ أطلق **بهاء سلطان وتومة**، أوّل أغنية تحرّض المصريين على النزول في التظاهرة ضد الرئيس محمد مرسي يوم 30 (حزيران) يونيو الجاري. الأغنية من إنتاج نصر محروس، وتحمل شعار المظاهرات «انزل عمر المصري ما هيبق جبان» وأُطلقت الأغنية أولاً عبر يوتيوب.

◄ كما جرت العادة، شنّ بعض المغالين في موالاتهم للنظام السوري هجوماً لاذعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي على النجم السوري **مكسيم خليل** (الصورة) بسبب

مطالبته بالحرية لزملائه الفنانين المعتقلين في السجون السورية. وكان مكسيم قد أطلق تصريحاته الأخيرة الأحد الماضي خلال تسلّمه جائزة «موركس دور» لأفضل فنان صفّ أوّل عن دور عمر في مسلسل «روبي».

◄ بعد أشهر من الغياب، تعود مذيعة قناة «الجزيرة» السابقة **منى سلمان** للظهور على الشاشة مجدداً، وتقديم تغطية خاصة للأحداث السياسية المصرية على قناة «دريم» ابتداءً من مساء الجمعة المقبل.

◄ وزّعت «**هيئة الإذاعة البريطانية بي. بي. سي**» بياناً نشرته على موقعها الإلكتروني، أعربت فيه عن «قلقها العميق» من الحملة التي تقوم بها السلطات التركية لترهيب «المراسلين الصحافيين العاملين في مؤسستها». ولفتت المؤسسة إلى أن «مراسلتها سيلين غيريت تعرّضت لحملة عنيفة عبر وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل رئيس بلدية أنقرة إبراهيم مليح جوشيك، بسبب تغطيتها الصحافية للتظاهرات التي عمت البلاد». وكان جوشيك قد وصف المراسلة بأنها «عميلة أجنبية»، وشنّ عليها حملة عبر تويتر.

◄ يشهد الليلة (20:30) **مقهى «ة» الحمرا ـ بيروت**، سهرة موسيقية عربية معاصرة يحييها غناءً وعلى العود مصطفى سعيد، وعلى القانون غسان سحاب.

◄ منحت قناة «**النهار**» المصرية اجازة للإعلامي **محمود سعد** حتى انتهاء الأحداث السياسية التي تشهدها البلاد حالياً. ورفضت قائمة الضيوف المناهضين لنظام الرئيس مرسي التي أرسلها سعد في اطار خطة تغطية الأحداث ليومي الجمعة والسبت المقبلين.

باتريوت لمن؟ قراءة الانتفاضة السورية ضمن خريطة العالم

محمد ديبو *

إن نصب بطاريات صواريخ الباتريوت بعد أشهر من بدء عمل الدرع الصاروخية في ملاطيا التركية (تمت الموافقة على عملها مطلع أيلول2011، على أن يبدأ العمل بها مطلع 2012)، والحديث المتواتر الآن عن إبقاء بطاريات الصواريخ في الأردن، ليس أمراً متعلقاً بما يجري في سوريا بهدف إسقاط النظام السوري فحسب، رغم التشابك الوثيق بين الأمرين، بل يكاد يكون إسقاط نظام دمشق الذريعة لنصب هذه الصواريخ من جهة، والهدف الجزئي لها من جهة أخرى، تمهيداً لأهداف أخرى استراتيجية، وهو ما عبّر عنه بوضوح السفير التركي السابق في واشنطن والنائب الحالي في البرلمان «فاروق لوغ أوغلو» بقوله إن «الباتريوت هي للدفاع عن الدول الصديقة، وإسرائيل من بين هذه الدول. صحيح أنها ستدافع ضد سوريا، لكن الهدف الأصلي حماية إسرائيل؟». وهو ما يؤكده أيضاً الكاتب التركي يالتشين دوغان بالقول: «صواريخ الباتريوت تأتي لحماية رادارات الدرع الصاروخية في ملاطيا، وهي في الأساس نصبت لحماية أمن إسرائيل التي نعلن دائماً أنها عدونا».

لا يمكن فهم الأمر دون قراءة تطور العولمة الاقتصادية وسعيها الحثيث لتجاوز أزماتها المالية المتتالية من طريق العودة إلى العسكرة و«الحروب الوقائية» وإقامة القواعد في العالم لحماية الاحتكارات العالمية ومصادر النفط والطاقة، «فللاحتفاظ بوضعها كبلدان متمتعة بالرفاهية، تضطر بلدان الثالوث الإمبريالي (أميركا، أوروبا واليابان)، إلى الاستحواذ على الموارد الطبيعية للعالم وحدها. ولتحقيق هذا الهدف تكتسب العولمة الإمبريالية طابعها العسكري»، كما يقول سمير أمين.

ويأخذ الأمر صيغة حجج كثيرة على رأسها نشر الديموقراطية وإسقاط الأنظمة المستبدة وإقرار حقوق الأقليات الدينية والعرقية ومكافحة الإرهاب وخطر الأسلحة الكيمائية.

ضمن هذه الرؤية تأخذ العسكرة دورها كأحد أدوات الحفاظ على هذه المصالح، حيث احتفظ حلف الأطلسي لنفسه بحق التنفيذ العسكري، ولأن أنقرة هي أحد أطراف هذا الحلف، فإن الأمر يأتي لحصار إيران وروسيا وتحقيق أمن إسرائيل، فضلاً عن تنفيذ المهمة في سوريا، لكونها لا تزال تحتفظ بنسبة استقلال ما في القرار عن المركز الرأسمالي الذي من أحد أهدافه الأخيرة تفكيك الدول التي لم تنخرط في المنظومة الاقتصادية العالمية بعد، وما زالت سلطاتها المستبدة وغير الديموقراطية تحتفظ باستقلال نسبي في اتخاذ قراراتها، ولعلّ تأمل حالات دول مثل العراق، ليبيا، سوريا، يوغسلافيا...، من هذه الجهة يعطينا فرصة للمقارنة، وهي دول ذات حكم شمولي استبدادي، ما يسهل مهمة واشنطن في استهداف هذه الدول التي مهدت سلطاتها الأرضية اللازمة لمثل تلك التدخلات، برفضها القيام بإصلاحات ديموقراطية حين كان الوقت متاحاً.

لفهم هذا الأمر بنحو أوضح: بعد الأزمة المالية التي تعصف بالاقتصاد العالمي منذ عام 2008، وبعد احتجاجات «وول ستريت» التي تُعَدّ إنذاراً من الداخل الأميركي هذه المرة، أدركت واشنطن الخطر المحدق، فأعلنت في عام 2011 استراتيجيتها الجديدة المتمثلة بالاتجاه نحو منطقة المحيط الهادي لفتح أسواق جديدة للاقتصاد الأميركي من جهة، ولمواجهة القوى الصاعدة اقتصادياً واحتوائها من جهة أخرى. اللافت في الأمر أن أولى الخطوات التي تسعى إليها واشنطن ضمن هذه الاستراتيجية السعي لإقامة قواعد عسكرية في أوستراليا، حيث كان هذا أهم البنود المدرجة على برنامج عمل زيارة أوباما الأخيرة لأوستراليا (16 كانون الأول 2011)، إذ قال نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، بن رودس: «الوجود الأميركي مهم لاستمرار التنمية السلمية بالمنطقة ومواصلة التدفق الحر للتجارة، واستمرار القدرة على التعامل مع أنماط من التحديات قد تنبثق من هذا الجزء بالعالم»، الأمر الذي يربط بوضوح بين التوسع العولمي الجديد للثالوث النيوليبرالي الاقتصادي (بلغة أمين) وبين العسكرة التي أضحت إحدى وسائل الحفاظ على هذا التفوق في الاستحواذ على ثروات العالم.

ضمن هذا السياق، فإن الباتريوت الذي نصب أخيراً على الأراضي التركية، يأتي لإطاحة النظام السوري من جهة وتمهيد الأرضية اللازمة لاستهداف طهران وروسيا وأية حكومة سورية مقبلة، لضمان تدفق النفط والطاقة (خاصة الغاز الجديد والمكتشف وخطوط نقله) والسيطرة السياسية على الإقليم عبر أدوات الحكم التابعة التي تسوّق لها واشنطن في المنطقة، بدءاً من الإخوان وليس انتهاءً بالائتلاف في الحالة السورية، بمقابل هيئة التنسيق السورية التي تسوّق لها روسيا وإيران أيضاً لحماية مصالحهما، على حساب الديموقراطية السورية المغدورة التي لا تريدها أي من هذه الدول الفاعلة على الساحة السورية. فواشنطن تختصر الديموقراطية ببعدها الاقتصادي الذي يعني فتح الأسواق والسماح للاحتكارات المحلية، التي تعمل أداةً للاحتكارات العالمية بالسيطرة على كل شيء اقتصادياً وسياسياً، وببعدها السياسي المبتذل الذي يعني أحزاباً متعددة وانتخابات شكلية، دون السماح بتجذير ديموقراطية اجتماعية/سياسية نابعة من المجتمع، أي ديموقراطية من فوق بدلاً من ديموقراطية من تحت؛ لأن الديموقراطية هي الابنة الشرعية للرأسمالية الوطنية في الغرب التي أرست نظام إنتاج وصناعة ومدينة واندماج اجتماعي،

تدهور سعر صرف الليرة السورية: قراءة مقارنة

البر داغر *

حين اندلاع الأزمة السورية، كان سعر صرف الليرة السورية 45 ل‌س/ دولار. ارتفع هذا السعر خلال الأسبوع الثالث من حزيران 2013 إلى 225 ل‌س/ دولار. أي إن ارتفاع سعر الدولار أو انهيار سعر صرف العملة السورية كان بنسبة 400%. سنحاول أن نقرأ الأسباب، مع الاستفادة في ذلك من التجربة اللبنانية الطويلة في ميدان انهيار سعر صرف العملة (1984-1992). ينتمي البلدان إلى فئة الاقتصادات شبه ـ الريعية العربية، التي تعتمد على التدفقات المالية ذات المنشأ الخارجي في تمويل الإنفاق الوطني. يؤدي ذلك إلى تشابه الظرف الاقتصادي فيهما.

1ـ التجربة السابقة

يمكن القول إن تدهوراً مشابهاً لسعر صرف الليرة السورية حصل في النصف الثاني من الثمانينيات، حين عرفت الليرة السورية خفضاً في سعرها من 3,95 ل‌س/ د إلى 18 ل‌س/ د خلال عام 1985، بسبب الظرف الإقليمي وندرة العملات الصعبة، وبسبب المضاربة في سوق القطع. اعتُمِدَت آنذاك إجراءات زجرية تمثّلت بالقانون رقم (24) لعام 1986، الذي نص على عقوبات شديدة للمضاربين. جرى تثبيت سعر الصرف الرسمي لليرة على 11,25 ل. س/ د بنهاية 1987. ثم جرى خفض سعر صرف الليرة السورية الرسمي إلى 42,5 ل‌س/ د عام 1990 وبقي على هذا المستوى حتى 1996، حيث خُفض مجدداً إلى 46,5 ل‌س/ د، وهو المستوى الذي كان عليه في بداية الأحداث، وفق بيانات المصرف المركزي السوري.

أما في لبنان، وبسبب نظام حرية القطع السائد، فقد كان انهيار سعر صرف الليرة بين 1982 و1992 بنحو 740 مرّة. انتقل من 3,81 ل.ل/ د آخر 1982 إلى 2825 ل.ل/ د في أيلول 1992. وقد ترافقت حقبة الانهيار في سعر صرف الليرة مع ارتفاع الأسعار بنسبة 140% كمتوسط سنوي بين 1985 و1992، وانهيار في مستوى الأجور. وصل الحد الأدنى للأجر إلى 19 دولاراً آخر عام 1987، وبقي دون مستوى المئة دولار على مدى الحقبة كلها (داغر، 2002: 105-106). وبعد أن كان سعر الصرف قد بلغ أعلى مستوى له في أيلول 1992، انخفض إلى 1838 ل.ل/ د آخر ذلك العام. ثم تم تثبيته ابتداءً من 1995 وحتى اليوم على نحو 1500 ل.ل/ د.

2ـ المقاربة النيو ـ كلاسيكية، أو زيادة الكتلة النقدية كسبب للتدهور

في المقاربة النقدية النيو ـ كلاسيكية، يعود تدهور سعر صرف العملة الوطنية إلى زيادة عجز الموازنة الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الخلق النقدي، وإلى ارتفاع مماثل في المستوى العام للأسعار، ويؤدي في نهاية المطاف إلى انخفاض سعر صرف العملة الوطنية. أي تكون السلسلة: عجز الموازنة - خلق النقد - ارتفاع الاسعار - انخفاض سعر صرف العملة. تأخذ المقاربة النقدية، بـ«قانون السعر الواحد» (loi du prix unique) لتحديد سعر الصرف، حيث: مؤشر الأسعار المحلية (p) = سعر صرف العملة (s) × مؤشر الأسعار العالمية (pf). أي إن خفض أو تدهور سعر صرف العملة يجب أن يكون مساوياً لمعدّل التضخم المتحقّق. تبرّر ذلك بأن التفارق بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية الذي يسببه التضخم المحلي، يجب أن يتم تعويضه، أي تعويض تراجع التنافسية للسلع الوطنية المعدة للتبادل الدولي، من خلال خفض سعر صرف العملة الوطنية بنسبة مماثلة (فيدال، 1999: 164). يجعل هذا الخفض أسعار السلع الوطنية تتدنى بالعملات الخارجية ويستعيد لها قدرتها التنافسية.

يجد القارئ في ما يُنشر في الصحافة اليومية ما يعكس هذه القراءة البسيطة الفظيعة المأخوذة من التراث النيو ـ كلاسيكي المتمثّل بنظرية «تعادل القدرة الشرائية» (Parité des Pouvoirs d'Achat) التي صاغها فيكتور كاسّل (Cassel). رأى هذا الأخير أن كل تضخّم بنسبة معيّنة يجرّبه اقتصاد ما، يجب أن ينعكس تدهوراً في سعر صرف العملة بالنسبة ذاتها. وهي نظرية لم تصلح يوماً لتعيين سعر الصرف المعتمد فعلياً، في أي من اقتصادات العالم (كاكوليادس، 1990: 474 - 477). هل تفيد هذه المقاربة في قراءة الوضع السوري؟ طبعاً لا. لأن الاقتصاد المذكور لا يجعل من اكتساب التنافسية هدفاً يستدعي خفض سعر الصرف فيه.

3 ـ المقاربة غير النقدية لأسباب تدهور سعر صرف العملة: الحالة اللبنانية

جرى الانطلاق في قراءة التجربة اللبنانية من حالة الهروب من النقد اللبناني، أي تحويل الليرة إلى دولار، كسبب لارتفاع سعر الدولار أو انخفاض سعر صرف الليرة، ابتداءً من 1983. أما الطلب المفرط على الدولار، فكان نتيجة خيبة أمل أوساط الأعمال، وخصوصاً المصرفيين، بعد أن تورّطوا بإقراض كثيف للدولة خلال 1982 ـ 1983. لم تتمكن هذه الأخيرة من استعادة مداخيلها لسداد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

م الآن

وليست مجرد انتخابات تفرض من فوق عبر حياة سياسية شكلية تتحكم بها رؤوس الأموال، أي إنها نتاج تمخضات اقتصادية وسياسية واجتماعية وحركة نقابات فاعلة بوجه الاحتكارات للحفاظ على حقوق العمال والطبقات الدنيا المهمشة التي ثارت لأجل «الكرامة والحرية ولقمة الخبز»، أي لا تنتج الديموقراطية دون ثقافة ديموقراطية تتجاوز الانتماءات ما دون الإثنية/الطائفية باتجاه اندماج وطني. هنا تُختزل الديموقراطية إلى بعدها السياسي الهش المختزل بانتخابات وحماية «حقوق الأقليات»؛ لأنه يسهل التدخل ويمنع نمو الاجتماع الداخلي باتجاه اندماج وطني فعّال، مرفقاً باقتصاد السوق، بدلاً من ديموقراطية ذات بعد اقتصادي (إنتاجي) اجتماعي/اشتراكي يراعي مصالح الطبقات المفقرة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران وروسيا اللتين تريدان أنظمة تابعة تضمن مصالحهما في المنطقة.

يجب وضع استراتيجية تسمح ببناء ديموقراطية من تحت (أ ف ب)

ولهذا السبب يغدو إدراج «جبهة النصرة» على قائمة الإرهاب من جهة، ودعمها وتسهيل دخولها الأراضي السورية من طريق قطر وتركيا والسعودية التابعتين لواشنطن من جهة أخرى، وبتواطؤ ضمني من النظام السوري الذي يقدم نفسه أداةً فاعلة في مواجهة الإرهاب، هو سياسة جديدة بهدف رفع لواء «مكافحة الإرهاب» في وجه أي حكومة مستقبلية أو سلطة مقبلة، ولمواجهة التيارات السياسية الصاعدة، عبر توقيع اتفاقات أمنية مع الحكومة الجديدة، تحقق الالتحاق الكامل بالمنظومة الأمنية الاحتكارية العالمية، ليتقدم شعار «مكافحة الإرهاب» على شعار الدولة المدنية الديموقراطية العلمانية، وربما على إسقاط النظام أيضاً، حيث إن التحولات الأميركية بعد مقتل السفير الأميركي في ليبيا باتت واضحة في هذا السياق.

ولكن هل يعني ما سبق، أن النظام السوري يقاوم «المؤامرة الكونية» كما يقدم نفسه؟ وهل

> واشنطن تختصر الديموقراطية ببعدها الاقتصادي الذي يعني فتح الأسواق والسماح للاحتكارات المحلية

يعني هذا رفض إسقاط النظام السوري أو تفكيكه بمواجهة المشروع السابق؟

قطعاً لا، لأن النظام السوري رغم مواجهته للاستراتيجية الأميركية طوال عقود سابقة، بحيث شكلت سياسته حائط صدّ بوجه الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة بالتعاون مع إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية المقاومة دون أن تكون مواجهة مباشرة بنفس الوقت حيث احتفظ النظام السوري بعلاقات أمنية في مجال مكافحة الإرهاب واتفاقات غير معلنة من تحت الطاولة في لبنان وشارك في حرب الخليج. لكن رغم ذلك، كان النظام السوري يحقق أجندة واشنطن والغرب الأخرى كلها من حيث تهيئته الأرضية اللازمة للتدخل الخارجي الذي نشهده الآن في الأرض السورية، فامتناعه عن التحول باتجاه الديموقراطية وإبقاء القبضة الأمنية الفاشية فوق رؤوس المواطنين لتذلهم واتباع وصفات اقتصاد السوق الاجتماعي (واللااجتماعي في جوهره) كما سوقت له السلطة، الذي أدى إلى إفقار الطبقات الدنيا والشريحة الأدنى من الطبقة الوسطى لتهبط إلى القاع، أدى إلى حصول الانفجار الذي كانت تتوقعه واشنطن وتدفع النظام إليه، وتنتظره كما هي تنتظر الآن الانفجار الإيراني والكوري الشمالي، وكذلك الخليجي من الداخل، إن لم تستفد تلك السلطات من الدروس التي تحصل أمامها، علماً بأنّ التجارب أثبتت أن هذه الأنظمة غير قابلة للإصلاح من داخلها، ولعل النظام السوري الذي كانت معارضته الداخلية تطالبه بأن يفتح «الدائرة من الداخل قبل أن يفتحها الأغيار»، كما قال المفكر الطيب تيزيني في بيان كتبه بعد سقوط بغداد عام 2003، دليل حي على ذلك. إذن، نحن أمام نظام لم يعد يشكل أية أرضية لبناء الوطنية السورية، وخاصة بعد أن أدت وصفاته الأمنية/العسكرية إلى تدمير الداخل، تساعده في ذلك معارضة خارجية (مجلس وائتلاف) تستجلب كل أنواع التدخلات العسكرية، وهي رهينة تلك الأجندة السابقة، الأمر الذي جعل الخيارات السورية المتاحة ضيقة جداً ومحدودة، تتمثل في تقوية التيار الوطني الداخلي المعارض الرافض لأشكال التدخلات من جهة، وللنظام من جهة ثانية، مع ضرورة التحلي ببراغماتية سياسية قادرة على استغلال الفراغات التي تنشأ بين القوى الكبرى جراء الصراع على سوريا، أي استغلال الخارج في معركة الداخل لمصلحتها، وهو أمر يبدو ضعيفاً جداً الآن، ولكن ينبغي التأسيس له والعمل منذ الآن باتجاهه لمحاولة بناء شيء في المستقبل بدلاً من الركون لليأس، وفق قول غرامشي الشهير «تشاؤم العقل، تفاؤل الإرادة»، عبر إسقاط النظام المستبد بدلالة بناء الدولة الوطنية العلمانية الديموقراطية، وليس مجرد التركيز على شعار الإسقاط الهش أو رحيل بعض الأشخاص كما هو قائم حالياً، عبر وضع استراتيجية تسمح ببناء ديموقراطية من تحت بدلاً من تلك التي ستفرضها الدول الساعية إلى تقويض سوريا وإلحاقها بمنظومتها كسوق تابع.

* شاعر وكاتب سوري

ديونها؛ لأن الميليشيات وضعت يدها مجدداً على المرافئ ابتداءً من 1984، وحرمت الدولة مداخيلها الجمركية. عبّر المصرفيون عن خيبة أملهم بعملية هروب كثيفة من الليرة إلى الدولار. هذا ما جعل السلسلة التي تفسر تدهور سعر صرف الليرة والتضخم المفرط آنذاك على النحو الآتي: شراء الدولار - تدهور سعر صرف الليرة - ارتفاع الاسعار - ارتفاع الكتلة النقدية. استمر الأمر على هذا النحو من 1984 إلى 1992، رغم استعادة ميزان المدفوعات فائضه السنوي المعهود ابتداءً من 1985(داغر، 2002: 107)، وذلك لأن المواجهة التي حصلت بين المصرف المركزي وبين أوساط الأعمال بشأن تحديد سعر صرف الليرة، حُسِمت لمصلحة هؤلاء في 1987، بحيث أصبحت «سبعة مصارف من بين العشرة الأولى» تحدد سعر صرف الليرة حتى 1992 (المصدر نفسه: 99).

على مدى حقبة الحرب، كان خفض سعر صرف الليرة يؤدي إلى خفض الأجر الفعلي للقوى العاملة اللبنانية. بقي ذلك الأجر تحت سقف المئة دولار على مدى حقبة 1985ـ 1992، كما سبقت الإشارة. أمّن خفض سعر صرف الليرة خفض الكلفة بالدولار لكتلة الأجور التي يدفعها أرباب العمل في بلد هو ميدان حرب لا يوفر شروط عمل عادية. هذا ما برّر القول بأن خفض سعر الصرف المستمر عكس «نزاعاً على تقاسم الدخل» (المصدر نفسه: 99 ـ 102). تصبح السلسلة المذكورة أعلاه على النحو الآتي: شراء الدولار - تدهور سعر صرف الليرة - ارتفاع الأسعار - انخفاض الأجر الفعلي. أعطى الباحث توفيق كسبار سبباً آخر أكثر مباشرة لخفض سعر صرف الليرة المستمر على مدى الحقبة، هو عمليات المضاربة التي كانت تقوم بها المصارف أو عملاؤها، بغية تحقيق أرباح بواسطة سعر الصرف (كسبار، 2005: 247-257). بنى قراءته تلك على تجربته في العمل المصرفي.

الحالة السورية

يواجه الاقتصاد السوري منذ اندلاع الأعمال العسكرية، ظروفاً صعبة يختصرها انخفاض الإنتاج المحلي الناجم عن الدمار اللاحق بمناطق شاسعة في المدن الكبرى، كحلب وحمص وحماه وفي الريف. أي إن ثمة نقصاً في العرض المحلي للسلع ينجم عنه ندرة وطلب زائد وارتفاع في أسعار هذه السلع. ثمة في الوقت عينه ندرة في عرض الدولار، ناجمة عن انخفاض قدرة الدولة على تحصيل مداخيلها بالعملات الصعبة. ثمة بالتالي طلب زائد على العملات الصعبة، أو الدولار، يضغط في اتجاه رفع سعرهما.

شهدت الحقبة الأولى من الأزمة، عمليات هروب من الليرة السورية، كان من شأنها التسبّب بانهيار سعر صرف الليرة. واجهت الدولة تلك العمليات بالإيعاز إلى الموالين لها في أوساط الأعمال، بمواجهة الطلب الكثيف على العملات الصعبة بعرض معاكس للدولار. وهي مقاربة أدت إلى صدّ عمليات المضاربة تلك («الأخبار»، 2011/9/20). أي استطاع المصرف المركزي أن يعوّل ليس فقط على احتياطيه بالعملات الصعبة لمواجهة المضاربة، بل على تعبئة في أوساط القطاع الخاص لصون سعر صرف العملة الوطنية.

لا شك أن الأمور باتت اليوم أكثر صعوبة، لجهة تراجع الإنتاج، وندرة العملات الصعبة، وتزايد حاجات الدولة لتمويل إنفاقها، واندلاع موجات جديدة من الطلب على الدولار، تعكس هروباً من الليرة السورية ورغبة بتحقيق أرباح في سوق القطع. تُظهر الوقائع التي تنقلها الصحف اليومية، أن الطلب الذي يفتعله المتعاملون في سوق القطع، ينجح في رفع سعر الدولار، ويستدرج رد فعل من المصرف المركزي الذي يدفع بجزء من احتياطيه بائعاً إياه، بما يؤدي إلى إعادة خفض سعر الدولار إلى حين. تكتسب حركة سعر الدولار أهمية قصوى كما في كل الأزمات من هذا النوع، ويتحدّد سعر صرف العملة في

> تكتسب حركة سعر الدولار أهمية قصوى كما في كل الأزمات من هذا النوع

المواجهة بين المصرف المركزي وبين أوساط الأعمال في سوق القطع.

يعيد خفض سعر صرف العملة الوطنية توزيع الدخل الوطني لمصلحة خفض قيمة الأجر الفعلي، وقيمة كتلة الأجور التي تدفعها الدولة ويدفعها القطاع الخاص. من شأن كل رفع لسعر الدولار أن يخفض عن كاهل الاثنين معاً عبء كتلة الأجور المدفوعة. لكن ذلك يعني تحميل المواطن كلفة إضافية من خلال التسبّب بخفض قدرته الشرائية. تنقل الصحف موقف الرأي العام الذي لا يغفل العلاقة القائمة بين سعر صرف الليرة وبين القدرة الشرائية للمداخيل ومستوى الفقر. وهو يطالب بالتشدّد في الحفاظ على سعر صرف الليرة السورية واعتماد إجراءات زجرية تجاه المضاربين («الأخبار»، 2013/6/21). من جهة أخرى، لا ينبغي إغفال أن الدولة السورية هي دولة تدخُلية، تقع عليها مسؤولية التحكيم بين الأطراف المتقابلة لجهة مصالحها وحصتها في الدخل الوطني. وتقع عليها أيضاً مسؤولية تحصيل موارد إضافية تؤهلها لإخراج سوريا من أزمتها الراهنة.

وهي تستطيع في نهاية المطاف، أن تثبّت سعر صرف الليرة من خلال تحسين الاحتياطي بالعملات الصعبة في المصرف المركزي، وصد المضاربة على العملة الوطنية بهذه الطريقة. وتستطيع أيضاً اللجوء إلى قانون يجرّم المضاربة كما في 1986.

المراجع:

Chacholiades Miltiades، International Economics، Mcgraw-Hill، 1990.

Vedel Claude، Théorie Monétaire Internationale، Economica، Paris، 2ème édition، 1999.

ألبر داغر، «سياسة سعر صرف العملة: التجربة اللبنانية والدور المطلوب من هذه السياسة»، نشرت في مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 42، تشرين الأول 2002، وأعيد نشرها في ألبر داغر، أية سياسة صناعية للبنان: مقاربة مختلفة لدور الدولة في الاقتصاد، «المركز اللبناني للدراسات»، 197 صفحة، ص. 75 – 125.

توفيق كسبار، اقتصاد لبنان السياسي: في حدود الليبرالية الاقتصادية، دار النهار، 2005، 362 صفحة.

* باحث لبناني

«أمير الثورات» يطمح إلى لقب «بيك غايتس ا

حمد في خطاب الدقائق السبع: أسلم مقاليد الحكم لتميم

كما أثارت قطر العالم بأخبارها، أراد أميرها حمد بن خليفة آل ثاني أن يكون خروجه من الحكم مثيراً ومغايراً بتنازله طوعاً عن الحكم لابنه. في 7 دقائق من البث الحي المباشر على شاشة التلفزيون القطري، أنهى الشيخ حمد عهداً من الحضور السياسي العربي والعالمي، قائلاً إنه حان الوقت لكي يتسلم جيل جديد السلطة بعدما بقي على رأس الدولة 18 عاماً.

وقال الشيخ حمد، الذي انقلب على أبيه للسيطرة على الحكم، «منذ أن ترعرعت على أرض قطر، والله يعلم أني ما أردت السلطة... في ذاتها ولا سعيت إليها من دوافع شخصية، بل هي مصلحة الوطن أملت علينا أن نعبر به الى مرحلة جديدة. ولقد حان الوقت لأن نفتح صفحة جديدة أخرى في مسيرة وطننا، يتولى فيها جيل جديد المسؤولية بطاقاته المتوثبة»!!

وأضاف «إنني اليوم أخاطبكم كي أعلن أنني أسلم مقاليد الحكم للشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وأنا على قناعة تامة بأنه أهل للمسؤولية، جدير بالثقة وقادر على حمل الأمانة وتأدية الرسالة».

وعرض التلفزيون القطري في وقت لاحق لقطات للمهنئين الذين توافدوا لتمني دوام الصحة للشيخ حمد وتهنئة الشيخ تميم في الديوان الأميري.

ولم يحدد الأمير في كلمته متى سيحدث هذا الانتقال، لكن مسؤولاً قطرياً قال إنه فور الإعلان عن التغيير يصبح سارياً.

ولم يورد الشيخ حمد في كلمته أي ذكر لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الذي بات في حكم «المسؤول القطري السابق».

وكان في طليعة المتوافدين الى الديوان الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي الذي صافح طويلاً الأمير السابق والأمير الجديد.

وذكرت مصادر متطابقة أن «الشيخ تميم سيشكل حكومة جديدة» بعد هذا الخطاب، على أن يشمل ذلك خصوصاً خروج رئيس الوزراء النافذ حمد بن جاسم آل ثاني.

وتكثر التكهنات في الدوحة حول اسم رئيس الوزراء المقبل، ويتم تداول اسم وزير الداخلية عبد الله بن ناصر آل ثاني، واسم نائب رئيس الوزراء أحمد بن عبد الله آل محمود، وهو من خارج الأسرة الحاكمة، ووصوله الى هذا المنصب سيشكل سابقة في دول الخليج. كما تبقى مسألة تعيين ولي عهد جديد غير واضحة، ولا سيما أن الابن الذكر الأكبر لتميم يبلغ من العمر خمس سنوات فقط.

وسربت بعض المصادر أمس تشكيلة حكومية مزعومة يستحدث فيها منصب نائب للأمير يتولاه عبد الله بن حمد آل ثاني، على أن يتولى ولاية العهد حمد بن تميم بن حمد آل ثاني. أما رئاسة الوزراء فستكون من نصيب عبد الله بن ناصر آل ثاني، على أن يصبح خالد العطية وزيراً للخارجية، وعبد الرحمن بن حمد بن جاسم آل ثاني وزيراً للإعلام.

وسارعت دول الخليج الى تهنئة الأمير الجديد. وكان أمير الكويت صباح الأحمد الصباح أول القادة المهنئين شخصياً للشيخ تميم، فيما أبرق سائر حكام الدول الخليجية مهنئين ومباركين لانتقال السلطة. وأعرب الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز عن الأمل في أن يواصل الأمير الجديد مسيرة والده.

وفي طهران، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية «بالتأكيد سنراقب هذه التطورات وننتظر المزيد من التفاصيل... الهدوء والاستقرار في تلك الدولة والمنطقة بأسرها مهمان جداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

(الأخبار)

شخصية مثيرة للجدل، لا شك في أنها حققت لقطر ما لم يكن ممكناً أن تحلم به يوماً. لعب أدوارا إقليمية متعددة، بدأها تصالحية جامعة قبل أن تتحول إلى وظيفة مشبوهة تزرع الفوضى وتسيل الدماء أينما حلّت

الدوحة ــ **مياسة المهندي**

ألقاب كثيرة رافقت مسيرة الأمير المنقلب على أبيه، من «أمير السلام» و«أمير نهضة قطر» التي حولها إلى مدينة لحل الخلافات وعقد الاتفاقات بين الأطراف المتناحرة في افريقيا وبلاد الشام، إلى «أمير العرب» و«أمير الإنسانية» بسبب ما سمي بعطاءاته ومساعداته التي بلغت المليارات من لبنان الى فلسطين وتونس ومصر وليبيا. وصولاً إلى «أمير الثورات» العربية التي دعمها بالسياسة والمال حتى السلاح.

يرى أمير قطر المتنحي دوره في المستقبل مكرساً لأعمال البر والخير ليصبح بيل غايتس (مؤسس مايكروسوفت) العربي ويعمل على «ترويج الديموقراطية» في بلاده وفي دول مجلس التعاون الخليجي الغنية بالنفط والغاز، وهو الذي كان يسعى إلى نيل جائزة نوبل للسلام!!...

بعد تسلمه الحكم، ربطت قطر بالولايات المتحدة علاقة «تحالف وصداقة» بالغة الأهمية بعدما منحها الأمير قواعد عسكرية أميركية تلعب دوراً مهماً في إستراتيجية الولايات المتحدة الأمنية خاصة في هذه المرحلة الدقيقة في منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

صنع حمد بن خليفة من قطر أعجوبة. ما هي الدولة التي ترمي بجُل ثقلها في سوريا ومصر؟ إنها ليست الولايات المتحدة (عدد سكانها: 316 مليون نسمة)، أو إيران أو المملكة العربية السعودية أو حتى روسيا؛ إنها دولة قطر الصغيرة (عدد سكانها: مليونا نسمة). في سوريا تُغدق قطر المال والسلاح على جماعات الميليشيات المناهضة للرئيس بشار الأسد وتتنافس مع السعودية على لقب الراعية الرئيسية للمعارضة.

وقطر، بقرار من الشيخ حمد، هي أكبر ممول حتى الآن لحكومة الرئيس المصري محمد مرسي؛ فقد وفرت أكثر من 5 مليارات دولار في شكل قروض - من دون شروط - للقيام بإصلاحات كتلك التي طالب بها «صندوق النقد

> **كان يغتاظ كلما سأله ضباط الجمارك: أين تقع قطر على الخريطة؟**

الدولي، وهو ما دفع مرسي لقطع العلاقة مع سوريا والدعوة إلى الجهاد ضد الأسد الأسبوع الماضي».

قيل إن أحد أسباب تنحّيه، هو أن صحته أخذت منحنى نحو الأسوأ، اذ أشيع إن لديه كلْية واحدة فقط تقوم بوظيفتها. وهو أراد حماية حكمه والتطور الذي أنجزه في بلاده عبر انتقال سلس للحكم يقلده لابنه ولي العهد، تميم، وبضغط من زوجته، موزة، التي تريد حماية ابنها من كل الطامحين والطامعين من إخوته غير الأشقاء وغيرهم من العائلة الحاكمة والعائلات الأخرى التي تشعر بالغبن، بالسيطرة على مقدرات الدولة النفطية التي ساهمت هي في نهضتها.

الحلة الحضارية والانسانية التي لبسها أمير قطر واشتراها بالمال الوفير الذي أغدقه على الغرب ليتبوأ مرتبة الدول «العظمى»، لم تستطع أن تحجب رداء السوء، فظهر في السنتين الأخيرتين القطري الذي يحمل أهدافاً مشبوهة تسعى لبث الفتنة، وزرع الشقاق بين الاشقاء، وتمزيق الامة، وتقسيمها الى دويلات ضعيفة ومتناحرة. فقد نجح حمد بن خليفة في رعاية واحتضان اتفاقية تقسيم السودان، في حين فشل في تحقيق المصالحة بين الفلسطينيين بل عمل على تعميق الانقسام من خلال دعم «حماس» في مواجهة سلطة رام الله لا سيما بعدما قام بزيارة غزة مغدقاً عليها الأموال والوعود بالدعم والمساندة على العيش من دون أن يتحول ذلك إلى دعم حقيقي لتحرير الأرض الفلسطينية. وظهر دور الدوحة في تدمير الاقطار العربية وتقسيمها وتفتيتها من خلال تمويل المعارضات ونشر الفوضى من دون وضع برامج حقيقية للتغيير..

في عهده، ظهرت الدوحة عاصمة سياسية بامتياز من خلال دخولها في ملفات المصالحة والتوفيق، ومنها ملف السلام في دارفور، والمصالحة اللبنانية اللبنانية، وتوحيد الصف الفلسطيني، واتسع دور الدوحة السياسي في المنطقة بعيد انفجار ما بات يعرف بثورات الربيع العربي

قطر «تشتري» المؤتمر القومي العربي

لم تقف اندفاعة الاستثمارات القطرية الخارجية عند حدود. لم يُشبعها شراء متاجر «هارودز» وناطحة السحاب «شارد» وأصول عديدة أخرى في لندن، ولا تملّك حصص وازنة في مجموعات «فانسي» و«توتال» و«لاغارديير» و«لويس فيتون» و«سوياز» في باريس. كذلك لم يفعل وضع اليد على نادي «باريس سان جرمان» ولا الفوز بتنظيم كأس العالم لعام 2022، ولا شبكة أخطبوطية من الشراكات المساهمة في مؤسسات مالية وعقارية وصناعية ضخمة تبدأ بالأميركيتين ولا تنتهي بأندونيسيا.

إلا أن الطموح الاستثماري القطري الأهم كان ذلك العابر من الاقتصاد إلى السياسة والإعلام. وليس أمراً خافياً أن هذا النوع من الاستثمارات خلّف بصماته في أغلب بلدان المنطقة، انطلاقاً من لبنان وفلسطين، مروراً بمصر وتونس وليبيا، وانتهاءً بسوريا ومأساتها المتوالدة. السعي الدؤوب إلى استمالة دول وجهات عربية بالمال القطري، واسترهان أخرى، والتآمر على ثالثة لتغيير نظام الحكم فيها حط رحاله أخيراً عند عتبات المؤتمر القومي العربي، المؤسسة الرامية ــ بحسب تعريفها وأهدافها ــ إلى تحقيق الوحدة والديموقراطية والتقدم للعالم العربي، وإلى مكافحة الاستعمار والتخلف بكل أشكاله.

ووفقاً لمعطياتٍ يتم تداولها في أروقة المؤتمر، فإن التسلل القطري إلى المؤتمر حصل من بوابة أمينه العام الحالي، عبد الملك المخلافي، الذي شغل حتى ما قبل انتخابه في الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر في تونس العام الماضي منصب الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن. وبحسب الشائع في صنعاء، فإن المخلافي، الذي عُرف بصلاته الوثيقة بكل من الزعيمين الراحلين، صدام حسين ومعمر القذافي، وكان يحصل على تمويلٍ لحزبه منهما، كان أيضاً على علاقة وثيقة بالرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، الذي عيّنه عضواً في مجلس الشوري اليمني ضمن إطار تسوية لقضية مالية كانت عالقة بينهما.

وبعد تنحي صالح، بقي المخلافي «مكشوفاً»، ما حداه إلى البحث عن ظهير بديل وجده في الشيخ حميد الأحمر، الرجل القوي في حزب الإصلاح اليمني، النسخة المحلية عن «الإخوان

> **الطموح الاستثماري القطري الأهم كان ذلك العابر من الاقتصاد إلى السياسة والإعلام**

المسلمين». ومن المعروف أن الأحمر، الذي يتولى منصب الأمين العام للجنة التحضيرية للحوار الوطني في اليمن، بات مؤخراً رجل الدوحة في اليمن على أثر خلاف مستفحل مع السعودية التي صارت تتعامل على أن الممثل الرئيسي لمصالحها في صنعاء هو اللواء علي محسن الأحمر، وذلك على حساب حميد وسائر أولاد الشيخ عبد الله الأحمر، الأمر الذي دفع هؤلاء إلى التوجه نحو الدوحة بوصفها بديلاً استراتيجياً من الرياض.

وبحسب مطّلعين على العلاقة المتنامية بين حميد الأحمر والإمارة الخليجية، فإن الأخيرة ترى في الأول مرشحها الذي تراهن عليه في تبوؤ سدة القيادة العليا في اليمن بعد انتهاء الفترة الانتقالية خلال نحو عام. وعلى هذا الأساس، فإنها تعمل على تعويمه على أكثر من صعيد، بما في ذلك، تقديمه كوجه عربي تقدمي من خلال واجهة المؤتمر القومي العربي، الذي يرأسه المخلافي.

لعرب»

كان الأمير مصرا على أن يمنح لقطر هوية (أ ف ب)

عبر دعمها الصريح لحركات التحرر الشعبي السلمي في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، وعمدت إلى تجنيد قوتها الناعمة في خدمة مشروعها السياسي من بوابة قناة الجزيرة الفضائية، ومن خلال خلق توازنات سياسية مع الجار الايراني الشمالي، والابقاء على شعرة التواصل مع تل أبيب من بوابة ملحقية تجارية اغلقت ابوابها بعد الحرب الاسرائيلية على غزة في العام 2009.

ولم يكتف بذلك، بل امتدت يد قطر إلى أفريقيا عبر دعم الحركات الاسلامية في مالي وموريتانيا والصومال، واستولت على مؤسسات جزر القمر.

وختم حمد بن خليفة عهده بإعلان حربه الشرسة بالمال والسلاح والفتاوى على النظام السوري الذي كان حليفاً رئيسياً له، وتحت شعار «يا قاتل يا مقتول» وساهم في تدمير سوريا عبر ضخ الجماعات المتطرفة المسلحة.

كان الأمير مصراً على أن يمنح لقطر هوية، ويجعل لها وجوداً ملحوظاً ولافتاً على خارطة العالم. الأمر كله ينطلق من عقدة قديمة، كما كشف كتاب فرنسي جديد بعنوان «قطر هذا الصديق الذي يريد بنا شراً» للكاتبين الصحافيين نيكولا بو وجاك ماري بورجيه، «تكونت عنده عندما كان طالباً في الأكاديمية العسكرية الملكية في بريطانيا، وكان يشعر بالغيظ في كل مرة يقدم فيها جواز سفره لضباط الجمارك الأوروبيين، فيسألونه: أين تقع قطر على الخريطة؟».

ويحسب له أنه أول أمير عربي وأول خليجي تطأ قدماه أرض الضاحية الجنوبية في بيروت بعد حرب تموز وأرض القرى الجنوبية الواقعة على تخوم الأراضي الفلسطينية المحتلة ووقف من على أرضها ليشاهد «أصدقاءه» المحتلين.

وأظهر الأمير حماسة لإنهاء الخلاف بين اللبنانيين في 7 أيار 2008 فنجح بالتنسيق مع سوريا ورئيسها في جمع الأطراف اللبنانية المتنازعة، وفي الوقت نفسه لعب على تزكية الخلافات بين الفرقاء اللبنانيين من خلال دعم الحملة المذهبية ضد حزب الله عبر تمويل الجماعات السلفية المتطرفة.

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أكبر أبناء حاكم قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني... تولى الامارة في 27 حزيران من العام 1995 خلفا لوالده اثر انقلاب أبيض شكل منعطفا في مسيرة الدولة على المستويين السياسي والاقتصادي.

ولد حمد بن خليفة آل ثاني في عام 1952 من القرن الماضي وتلقى دراسته الثانوية في مدارس قطر، ليلتحق بعدها بأكاديمية ساندهيرست العسكرية في المملكة المتحدة ويتخرج منها في عام 1971. انضم الشيخ حمد بن خليفة إلى القوات المسلحة القطرية وتدرج في المناصب والرتب العسكرية حتى رقي لرتبة لواء وعين قائدا عاماً للقوات المسلحة، وزيراً للدفاع ومن ثم ولياً للعهد في أيار من العام 1977.

أقر في عهده دستور قطر الدائم في العام 2003، وأجريت أول انتخابات للمجلس البلدي، ورفعت الرقابة عن الصحف ووسائل الاعلام، وحدد الربع الأخير من العام الحالي موعداً لإجراء أول انتخابات برلمانية في الدولة.

شهدت قطر في ظل حكمه تطوراً في مناحي الحياة العمرانية والاقتصادية والعلمية والرياضية، وتحولت قطر من دولة شبه مفلسة في العام 1995 الى أكبر مصدر للغاز المسال في العالم وبناتج محلي زاد على 200 مليار دولار في العام 2012 والى صاحبة أعلى متوسط دخل فرد في العالم.

كما تحولت قطر في حكمه الى ورشة عمل في مجال التطور العمراني والبنية التحتيه. وأنشئت اول سوق للاوراق المالية، واول صندوق سيادي تزيد أصوله حالياً على 228 مليار دولار، كما عمل على تأسيس مدينة تعليمية بمواصفات عالمية، واستقطب أكبر الجامعات العالمية الى بلده بغية الاستثمار في الانسان.

وكانت المحطة الأولى في هذا السياق إقرار عضوية الشيخ الأحمر وأخيه صادق في المؤتمر خلال اجتماع الأمانة العامة للمؤتمر في صنعاء في كانون الثاني الماضي. وهو الاجتماع الذي أثيرت علامات استفهام كثيرة حول موعد ومكان عقده، فضلاً عن مصدر تمويله في ظل فقدان المصادر التقليدية المتمثلة بالعراق وليبيا وسوريا. وكان لافتاً تحول الاجتماع المذكور إلى منصة للشيخ القبلي، قدّم من خلالها مطالعة قومية عروبية، دعا فيها إلى «بلوغ أقصى درجات التوافق والتنسيق بما يسهم في توحيد الصف العربي... ومضاعفة دور المؤتمر في دعم ومساندة نضالات الشعوب العربية في التحرر من الأنظمة الاستبدادية ومساعدة شعوب دول الربيع العربي على تجاوز الصعوبات...».

غير أن التأثير القطري على المؤتمر لم ينحصر فقط في محاولة استغلاله لتعويم حميد الأحمر، بل برز أيضاً في السعي إلى تعزيز الحصار على النظام السوري من خلال عدة إجراءات أنيطت مهمتها بالمخلافي. وأبرز هذه الإجراءات: عدم دعوة حزب البعث اليمني إلى الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر التي عقدت في القاهرة قبل أسبوعين، وذلك بسبب أن الحزب المذكور يعتبر فرعاً قطرياً لحزب البعث السوري. وبناءً على ذلك، يحذّر معنيّون في أروقة المؤتمر من ربيع قومي على غرار الربيع العربي تزهر براعمه في العاصمة القطرية.

(الأخبار)

نهاية «ثعلب الخليج» ورجل المؤامرات

أُطفئت الأنوار وأُنزل الستار، معلنة غياب حمد بن جاسم بعد سنوات من الوهج والبريق من حول الرجل الذي فرض نفسه على الجمهور العربي والعالمي من خلال تدخله في ملفات حساسة وذات تأثير على الساحة العربية والدولية... لكن نهاية المشهد لن يصاحبها تصفيق... فالأكف مشغولة بالتصفيق للأمير الجديد.

في مشاهد البث الحي لاجتماع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأفراد العائلة الحاكمة وأهل «الربط والحل»، شخصت العيون والأنظار لتدقق في الصور المنقولة لتتحقق من حضور رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم، وبعد التأكد من حضوره هذا الاجتماع الهام، ظهر حمد بن جاسم خلال مراسم تسليم السلطة في قطر وخلال مراسم المبايعة بصورة الرجل الكئيب المهزوم، الذي هزمه «ربيع قاتل» صنعه بنفسه.

«هذا ما جنيته على نفسي»، لا بد أن هذا هو لسان حال حمد بن جاسم الذي «طبّل» و«زمّر» للتغيير والحريات والديموقراطية في العالم العربي من المحيط الى الخليج، فأطاحته شعاراته. يتمتع الرجل بكاريزما عالية لا يمكن التنكر لها من محبيه ومبغضيه، وله شبكة علاقات دولية كبيرة صنعها على مدى ربع قرن من الزمن خلفت عنده خصومات سياسية عربياً ودولياً. وقد أثار دعم بلاده للقوى السياسية الصاعدة في دول الربيع العربي موجة من السخط من طرف القوى المعارضة التي ما فتئت تشكك بالدور القطري الساعي إلى تدمير سوريا بما فيها ومن فيها وليس فقط التخلص من نظام الرئيس بشار الأسد، رغم مليارات الدولارات التي أنفقتها الدولة الخليجية لتحسين الحالة الاقتصادية لتلك الدول.

لكن هذه الصفات لم تمنع عنه العداوات الشرسة التي نشأت بينه وبين عدد من المسؤولين القطريين، ولا سيما ولي العهد تميم بن حمد ووالدته الشيخة موزة بنت ناصر، التي كان لها اليد الطولى في تسريع عملية الانتقال هذه لتحصين حكم ولدها من نفوذ بن جاسم السياسي والاقتصادي. ويروى عن الكثير من التنافس والقرارات المضادة بين الفريقين.

يوصف حمد بن جاسم برجل قطر الذكي والقوي، الليبرالي المنفتح، يدعم مشروع حداثة الدولة مع المحافظة على الموروث الديني والوطني. لكن الرجل كانت له مروحة من العلاقات المثيرة للجدل، ولا سيما أنه جذب حركة «حماس» في فلسطين وحزب الله في لبنان والرئيس السوري بشار الأسد في الوقت الذي كانت فيه حبائل الود والتواصل المستمر على أحرّها مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني وعدد من المسؤولين الصهاينة.

ولد في عام 1959، وتلقى تعليمه الأساسي في الدوحة، والأكاديمي في بريطانيا. انطلق في حياته العملية كرجل أعمال ولا يزال، قبل أن يشغل منصب مدير مكتب وزير الشؤون البلدية والزراعة في عام 1982، ومن ثم وزيراً للوزارة ذاتها في عام 1989، ثم وزيراً للكهرباء في عام 1990، ووزيراً للخارجية في عام 1992، الى حين تكليفه برئاسة الوزراء في عام 2007 الى جانب مهماته في وزارة الخارجية التي لم تمنعه من تسلّم مهمات أخرى، من بينها مجالس إدارات الخطوط الجوية القطرية وجهاز قطر للاستثمار وشركة الديار القطرية.

برز دوره كسياسي محنك في كثير من الملفات الإقليمية والدولية التي أدارها، وساهم في وضع بلاده على خريطة السياسة الدولية من خلال توسطها في عدد من ملفات المصالحة والتوفيق، وعلى رأسها ملف السلام في الشرق الأوسط، وتحقيق المصالحة

> ثمة خشية من حرتقات انتقامية قد يقوم بها حمد بن جاسم وهو القابض على اللوبي الاقتصادي في البلد

بين السودان وتشاد في عام 2009، الى جانب ملف السلام في دارفور، والمصالحة اللبنانية، والتقريب بين جناحي فتح وحماس في الملف الفلسطيني، ومن ثم انغماسها في ملفات الربيع العربي التي وصلت الى حد المشاركة في العمليات العسكرية ضد نظام القذافي في ليبيا وتسليح المعارضة السورية ضد نظام دمشق.

وحمد بن جاسم، الحليف القوي للغرب في الدوحة، هو أيضاً واحد من أغنى الأشخاص في العالم العربي وربما في العالم، وتقدر ثروته بعدة مليارات من الدولارات.

وكان أمير قطر قد حكم على رئيس وزرائه بالإعدام السياسي، رابطاً مصيره بنهاية حكمه. ونقل كتاب فرنسي صدر مؤخراً حواراً دار بين الأمير حمد وأحد أصدقائه في ربيع 2012، قال فيه «حمد» لصديقه: «لقد قررت أن أترك الساحة بعد أربع سنوات، لا بد من إفساح المجال أمام الشباب»، فسأله الصديق: «أتظن أن حمد بن جاسم سيوافق على قرارك هذا، أو حتى إنه ينوي ترك السلطة بدوره؟». فرد الأمير: «حمد سيفعل ما آمره». استمر اعتراض الصديق: «لكن حمد يصغركم بتسعة أعوام»، فردد الأمير: «طالما أنا موجود فسيظل حمد موجوداً، أما لو ذهبت، فسيذهب معي».

اعتبر البعض أن قطر تغازل دول الخليج بإبعاد رئيس الوزراء حمد بن جاسم عن المشهد السياسي. وأن قطر الجديدة في عهد تميم بن حمد لن تختلف عن البحرين والإمارات باعتبارها ولايات سعودية... بعدما أشعل بن جاسم الخلافات في ما بينها واتهم بأنه رجل المؤمرات الذي عمل على زعزعة الأمن والاستقرار وإثارة النعرات والخلافات بين الدول الخليجية. وهو اتهم بتحريض المعارضين ضد حكامهم في السعودية والإمارات، ما سبب توتراً بين هذه الدول وشقيقتهم الصغرى قطر.

وتقول مصادر مطلعة إن حمد بن جاسم، الذي كرمه مؤخراً مركز «سابان»، أبرز الداعمين في واشنطن للأنشطة الإسرائيلية الاستيطانية، يعدّ العدة لحياته المقبلة خارج قطر. وأكدت صحف أميركية صفقة شرائه قصر «إلين بيدل شيبمان» في نيويورك مع كل ما يحتويه من أثاث بـ 35 مليون دولار، الأمر الذي يجعل نيويورك وجهة محتملة لإقامته بعد تنحيته من رئاسة الحكومة. فيما رجح مصدر دبلوماسي في الدوحة تفضيل رئيس الوزراء القطري العاصمة البريطانية لندن لتكون مقر إقامته مستقبلاً كمواطن عادي. وعزت مصادر سياسية اختياره لندن مقراً لحياته الجديدة حيث يمتلك أغلى شقة في بريطانيا تطل على الهايد بارك، فضلاً عن حبه للانغماس في أجواء الحياة في بريطانيا.

ويثير غياب حمد بن جاسم المرتقب قلق الإخوان المسلمين في المنطقة لعلاقاته القوية بهم وتبنيه مشروع ردم الهوّة بينهم وبين الولايات المتحدة، ودعمه المالي والاستثماري للتجربتين الإخوانيتين في تونس ومصر.

وتوقع كثيرون أن حمد بن جاسم بن جبر لن يكون على الساحة بحلول 2014 وسيرحل عن الأضواء واللعب على الساحة الدولية وهو في قمة نفوذه، لأسباب ستكون مجهولة إلى حين، وهذا ما حصل، ما يدفع إلى التخمين بأن دور قطر الإقليمي سينكمش بعد خروج بن جاسم من دائرة الحكم، ولا سيما بعدما سلم وزراء الخارجية العرب، باستثناء لبنان وسوريا والعراق والجزائر أمر قيادتهم، إلى «ثعلب» الخليج، الذي نجح في تفتيت الجامعة العربية وتنفيذ أجندة الاستخبارات الغربية في إضعاف الدول العربية من خلال تعزيز الانقسام والدعوة إلى الفوضى.

سينتهي حمد بن جاسم رجلاً للأعمال كما كان دائماً، وهو البارع في التجارة وعقد الصفقات، لكن ثمة خشية من حرتقات انتقامية قد يقوم بها وهو القابض على اللوبي الاقتصادي في البلد، وبالتالي قادر على تحريك حلفائه الاقتصاديين الذين أبدوا تململاً من إبعاده عن الحكم.

ميّاسة...

يوصف حمد بن جاسم برجل قطر الذكي والقوي (أ ف ب)

مصر

من مبارك إلى العسكر فالإخوان: تغيرت الأسماء والركائز واحدة

يمثل «30 يونيو» خطوة هامة قد لا تعني بالضرورة حسم معركة الثورة مع النظام، لكنها خطوة هامة على طريق إزالة أحد بدائل نظام حسني مبارك وفتح الطريق أمام النظام الذي يمكن أن تبنيه الثورة

بين يناير ويونيو نظام يقاوم وثورة مستمرة

القاهرة ـ
مصطفى بسيوني

هي لحظة طويلة في مصر تمتد من كانون الثاني 2011 وحتى حزيران 2013 حتى تبدو أنها بلا نهاية. عشرات المشاهد مرّت كان كل منها يصلح كمشهد ختامي للثورة. ابتداء من الانتفاضة الثورية، التي انهارت أمامها أجهزة قمع حسني مبارك، الى الزحف على قصر الرئاسة في كانون الأول 2012 ضد إعلان الرئيس محمد مرسي الدستوري الذي انتزع فيه سلطات ديكتاتورية، مروراً بمشهد تنحي مبارك والتظاهرات المليونية ضد حكم المجلس العسكري وانتقال السلطة إلى الرئيس المنتخب؛ وفي كل مرة كانت ترتسم ملامح المشهد الختامي، كانت تبدأ مرحلة جديدة من الثورة. لقد ارتكز نظام مبارك، الذي انطلقت ضدّه الثورة، على ثلاثة محاور أساسية أدّت إلى انفجار الغضب الثوري في مطلع 2011. أولى هذه الركائز كانت في الاقتصاد وتطبيق سياسات الليبرالية الجديدة، التي أدت إلى إفقار منظم لقطاعات واسعة من المصريين إلى جانب بروز نخبة اقتصادية مقربة من السلطة ومتمتعة بكافة الامتيازات. الركيزة الثانية تعلقت بالسياسة الخارجية وهي ارتباط السياسة المصرية بالمشاريع الأميركية والالتزام بمقتضيات الأمن الإسرائيلي وتقديم الدعم للنشاط العسكري الأميركي في المنطقة. الركيزة الثالثة كانت على الصعيد الداخلي، وتمثلت في القبضة الحديدية لنظام مبارك المتمثلة في جهاز أمني مطلق القوة وتشريعات معادية للحريات والديموقراطية.

انطلقت الثورة ضدّ الإفقار والتبعية والاستبداد وهتفت للعيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الوطنية، وبالفعل نجحت في إطاحة مبارك. لكن الركائز الثلاث التي قام عليها حكم مبارك وأدّت لتدهور أوضاع المصريين وثورتهم لم يجر عليها أي تغيير يذكر عقب الثورة. لم تنطلق الثورة المصرية تحت قيادة حزب جماهيري ثوري يمتلك رؤية سياسية واجتماعية، يبدأ في تطبيقها بمجرد إزاحة نظام مبارك. الدعوة إلى الثورة التي أطلقها الشباب الغاضب واستجابت لها الجماهير جاءت كانفجار جماهيري ضخم، ورغم بروز كثير من القيادات السياسية والميدانية، إلا أنه لم تتوافر للثورة قيادة سياسية وتنظيمية موحّدة وقادرة على قيادة الجماهير في اتجاه استكمال الثورة.

كان سقوط السلطة في أيدي المجلس العسكري أمراً طبيعياً في ظل غياب قيادة سياسية ممثلة في حزب أو تنظيم أو تيار سياسي يتمتع بدعم وتأييد من جماهير الثورة. كما أن عدم تورط المؤسسة العسكرية في عداء مباشر مع جماهير الثورة جعل قبول تسلم المجلس العسكري للسلطة مؤقتاً أمراً مقبولاً.

الفترة الانتقالية التي تولاها المجلس العسكري لم تشهد تغييراً في الركائز الثلاث لحكم مبارك؛ فقد كان أول ما أطلقه المجلس الحاكم عقب تسلم السلطة هو الحفاظ على التزامات مصر الدولية والإقليمية. كما بدت الإجراءات الاقتصادية التي سار فيها العسكر لا تختلف في شيء عن سياسات مبارك الاقتصادية، خاصة مع بدء المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ووضع الموازنة العامة للدولة. وبالنسبة للسياسة الداخلية، فقد كان من أول التشريعات التي أصدرها المجلس العسكري قانون تجريم الإضرابات والاعتصامات، والذي حاول فيه تضييق مساحة الحرية. فيما تطورت ممارسة المجلس العسكري ضد المتظاهرين إلى العنف الشديد في أحداث ماسبيرو ومجلس الوزراء وشارع محمد محمود الشهيرة. في جميع الأحوال، لم يكن ضمن مهام المجلس العسكري أو أهدافه إحراز تغييرات جوهرية في نظام مبارك، بل كان كل دوره المعلن إدارة الدولة في المرحلة الانتقالية.

كان تيار الإسلام السياسي هو الأكثر حظاً للوصول إلى السلطة؛ فمن ناحية كان يمثل القوة الأكثر تنظيماً وانتشاراً. وقد مثلت التجربة التركية بقيادة حزب «التنمية والعدالة» الإسلامي المعتدل نموذجاً للتنمية جرى الترويج له بقوة من جانب الجماعة. كما أن الطابع الإسلامي لأكبر فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة وقربها من جماعة الإخوان والخطاب العدائي، تاريخياً، من الجماعة تجاه واشنطن، كان يعني أن تحولاً هاماً في السياسة الدولية والإقليمية سيحدث مع صعود الإخوان إلى السلطة. ولا شك في أن بروز رموز من نظام مبارك في صدارة المشهد، خاصة صعود أحمد شفيق في المنافسة على رئاسة الجمهورية، قد دفع قطاعات كثيرة من خارج القوى الإسلامية لدعم صعود مرسي خوفاً من عودة نظام مبارك.

لكن جميع التوقعات سقطت. مرة أخرى لم يحدث أي تغيير في الركائز الثلاث؛ فقد استمر مرسي في تطبيق سياسات الليبرالية الجديدة منصتاً لشروط صندوق النقد الدولي. وعلى المستوى الخارجي أظهر روحاً عملية لا تمت بصلة للخطاب العقائدي، الذي كانت تطلقه

تجتمع عصر اليوم لجنة الإنتخابات الرئاسي لتحديد مصير مرسي (الأخبار)

مكتب الإرشاد عرض على عمر سليمان رئاسة صورية؟

أقل من اسبوع على «انتفاضة» 30 يونيو؛ وكلما تقدّم الزمن، اشتدّ الخناق حول جماعة الإخوان، وظهرت مؤشرات جديدة تشكّك في حكمهم وقدرتهم على السيطرة؛ وفيما تحاول المعارضة رصّ صفوفها، ينصرف الجيش لإعداد الخطة البديلة في حال سقط محمد مرسي

القاهرة ـ **الأخبار**

مع تقدّم الأيّام نحو 30 يونيو، موعد انطلاق التظاهرات لإسقاط حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي، تتسارع الأحداث ويزداد المشهد المصري تعقيداً؛ يوم أمس، خرج مدير مكتب نائب الرئيس السابق اللواء الراحل عمر سليمان، ليفضح خططاً سابقة للإخوان للسيطرة على الحكم، على حدّ قوله، في موازاة الكشف عن تفاصيل خطة الجيش للتعامل مع الأحداث المقبلة في حال إسقاط محمد مرسي وخلو منصب الرئاسة. في وقت تتوالى فيه الأحكام القضائية، حيث صدر قرار برفض الطعن بالإعلان الدستوري المثير للجدل ويرتقب أن تجتمع لجنة الانتخابات الرئاسية اليوم لتحديد مصير الرئيس مرسي.

وعقد مدير مكتب سليمان، حسين كمال، مؤتمرا صحافيا، أعلن فيه أن «مرسي يدير مصر لصالح جماعة الإخوان ويتآمر عليها لصالح الإخوان». وأضاف أن «الإخوان أرسلوا مندوبا لعمر سليمان، في أحد المساجد بالإسكندرية، لإقناعه بالترشح لرئاسة الجمهورية تحت راية الإخوان، ولكن ليكون رئيس جمهورية صوريا ويصبح نائب الرئيس إخوان ورئيس الحكومة إخوان وهذا حدث في شهر تموز 2011 . وأنا جاهز لأي رد وتلك الواقعة موثقة».

وأوضح «لما حكى اللواء هذا الكلام لي قال مش عمر سليمان اللي يعمل كدة فرجل الدولة يجب أن تكون إجابته ثابته ولا تتلون»، مشددا على ان سليمان رفض هذا العرض. وأشار إلى أن هناك أصابع اتهام كثيرة في ما يتردد عن اغتيال اللواء سليمان، قائلا «أنا معنديش معلومة مؤكدة أنه اغتيل، ولكن هناك شواهد كثيرة تصب في هذا الاتجاه بربط ما تحدثت عنه في البداية حول رغبة والإخوان بترشيح عمر سليمان وترشحه للرئاسة في ما بعد فبذلك كفة الإخوان هي الأرجح». واشار إلى أن «سليمان كان يعلم الكثير من المعلومات ويعلم الكثير عن الشؤون الداخلية والخارجية لمصر مما يؤثر في من يريدون الوصول للسلطة، وبذلك مثّل خطرا على الراغبين في السلطة. كما انتقد سياسات جماعة الإخوان المسلمين والرئيس محمد مرسي قائلا: «ليس هناك فرق بين الحزب والجماعة والرئاسة والاحزاب المنبثقة عنهم». ودلل على كلامه بذكر كيفية إصدار الإعلان الدستوري الذي أصدره رئيس الجمهورية في تشرين الأول الماضي، مؤكداً أن نص هذا الإعلان قد «وصل الى الرئاسة في ظرف قادماً من مكتب الإرشاد عن طريق عضو الجماعة، محيي حامد».

كما نالت إمارة قطر ودعمها لحكم الإخوان، قسطاً من هجوم حسين، الذي قال إن «قطر تساعد النظام الحالي لتحقيق أهدافها ومصالحها الاستراتيجية»، مضيفاً أن «الدولة القطرية تحت حكم الشيخ حمد كانت ترتاب من مصر؛ لأن الرئيس السابق حسني مبارك هو من استقبل ودافع عن والد الشيخ حمد حينما قام بخلعه».

في المقابل، رفضت جماعة الإخوان المسلمين الردّ على اتهامات كمال. وقال عضو مكتب إرشاد، عبد الرحمن البر، إنه ليس لديه تعليق على كلامه. ونقلت صحيفة «المصريون» عن المتحدث باسم الجماعة، أحمد عارف قوله: «إن الجماعة ليس لديها تعليق حاليا وما زالت تبحث في ما إذا كانت سترد على تلك الاتهامات أم لا؟».

أما أمين حزب «الحرية والعدالة» في المنوفية، عاشور الحلواني، فردّ قائلاً «ومين هو حسين كمال؟»، مضيفاً «إنه مجرد سكرتير أو مدير مكتب وليس سياسياً أو أحد القامات الكبرى التي يؤخذ حديثها بعين الاعتبار ويستحق الرد عليه».

المرشد السابق والأب الروحي لجماعة الإخوان المسلمين، محمد مهدي عاكف، عقّب بالقول «ماليش دعوة .. ماليش دعوة.. أصبحت لا أتدخل في أي شيء ولا أتكلم في السياسة».

في غضون ذلك، كشف مصدر سياسي رفيع ومطلع عن تفاصيل جديدة حول بيان الفريق أول عبد الفتاح السيسي. ونقلت صحيفة «الشروق» المصرية عن المصدر قوله إن السيناريو المتوقع في حال غياب الرئيس هو تشكيل مجلس من ثلاثة أشخاص «مدنيين وعسكري»، والمدنيان أحدهما سيكون رئيس مجلس القضاء الأعلى، مع فترة انتقالية تراوح ما بين عام ونصف عام، ويتم في الشهور الستة الأولى إعداد دستور، وبعد العام الأول يتم اجراء انتخابات نيابية، بحيث إنه عندما يُنتخب الرئيس الجديد يجد بلداً يحكمه.

وأضاف المصدر أنه يوجد تفكير في مجلس وزراء مصغر من سبعة عشر وزيراً مع رئيس وزراء بصلاحيات كاملة، الى جانب عشرة من نواب رئيس الوزراء تتراوح أعمارهم ما بين الثلاثين والأربعين. وقال إن «هناك تقديرات بأنّه في حالة عدم حل الأزمة قبل 30 يونيو؛ فسوف تشهد المواصلات الرئيسية شللاً كبيراً، إضافة إلى تداول معلومات عن احتلال غالبية الوزارات والمحافظات».

على المستوى القضائي، قضت دائرة طلبات رجال القضاء والنيابة العامة

لم يحقق حكم مرسي شيئاً من أهداف الثورة

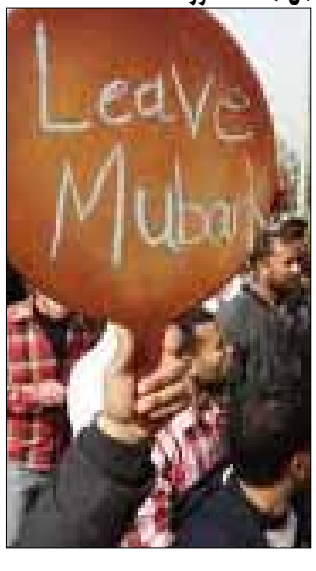

الجماعة. فقد نجح حكم الإخوان في تأمين إسرائيل من صواريخ «حماس». كما أن العلاقات مع إسرائيل لم يتم المساس بها. واستمر التحالف مع أميركا كما هو، بل هرول الرئيس نحو الحلف القطري التركي تحت الرعاية الأميركية معلناً استعداده تقديم أي خدمات في ما يتعلق بسوريا.
وعلى صعيد الديموقراطية، كشر الرئيس عن أنيابه في وجه المعارضة بالإعلان الدستوري الذي منحه صلاحيات مطلقة، كما أن قمع التظاهرات السلمية سواء عبر الأمن أو مجموعات العنف المنظمة التابعة لتيار الإسلام السياسي، أزال أي أوهام عن نوايا الرئيس الديموقراطية.
النظام الذي بناه مبارك مرتكزاً على سياسات السوق والتحالف مع أميركا والاستبداد السياسي ما زال يقاوم بشدة. في العام الثالث من الثورة، ما زالت تنشط السياسات نفسها. لا شك في أن مساحة واسعة من الحرية قد نجت الثورة في فتحها أمام الجماهير بحيث أصبحت الممارسات الاستبدادية تلقى ردودا قوية. ولكن طالما استمر النظام مرتكزاً على سياسات تفقر الجماهير وتتبع السياسة الأميركية فلا بديل أمامه سوى استخدام أدوات القمع والاستبداد لحماية تلك السياسات من الغضب الشعبي.
مع ذلك، لا يمكن إغفال أن الثورة فاجأت الجميع بأنها أكثر عمقا وانتشارا مما تبدو؛ فتبديل قناعين على وجه نظام مبارك وسياساته لم ينجح في خداع الثورة واستمرت الحركة الاجتماعية في التصاعد. ربما تكون تظاهرات «30 يونيو»، هي الموجة الثورية الأكبر منذ يناير 2011. وسواء نجحت في إطاحة نظام مرسي والإخوان أو هزته بقوة فإن معناه الأكبر أن الثورة لا تزال مستمر وأن تبديل الأقنعة على وجه نفس النظام لن يخدعها.

بمحكمة النقض في جلستها التي انعقدت أمس برئاسة المستشار عزت عمران، برفض الطلب المستعجل المقدم من النائب العام المعزول المستشار عبد المجيد محمود، الخاص بوقف تنفيذ الإعلان الدستوري، الذي أنهى عمله فى منصب النائب العام، وعودته للعمل بالمنصب. كما حددت جلسة 2 تموز المقبل لنظر مواضيع باقي الطعون التى تقدم بها للمطالبة بعودته إلى منصب النائب العام.
من جهة ثانية، يرتقب أن تجتمع عصر اليوم لجنة الانتخابات الرئاسية لتحدد مصير مرسي بعدما استمعت أمس الى دفاع خصمه السابق أحمد شفيق خلال نظر اللجنة للطعن المقام من الأخير ضدّ قرار فوز مرشح جماعة الإخوان المسلمين برئاسة البلاد.
وطالب محامي شفيق اللجنة بسماع أقوال المشير حسين طنطاوي والفريق سامي عنان، عضوي المجلس العسكري، وكذلك رئيس المخابرات العامة والمخابرات الحربية والاستعلام، بخصوص مصير التحويل بمبلغ 110 مليون دينار كويتي عبر صندوق التمويل في دولة الكويت الى جماعة الاخوان المسلمين خلال فترة انتخابات الاعادة وكيفية توزيعها.
وقال الأمين العام للجنة الانتخابات الرئاسية، المستشار عبد العزيز سالمان، لـ«الأخبار»، إن «اللجنة استمعت الى دفاع محامي الفريق شفيق وتسلّمت منه بعض المستندات وستقوم ببحث تلك المستندات والمداولة القانونية للطعن للتوصل الى قراراها في جلسة اليوم»، لافتاً الى أن كل الاحتمالات واردة «فقد تصدر اللجنة حكمها النهائي في الطعن وقد تصدر قراراً بالتأجيل الى حين استدعاء الشهود».

بيبي يحرر أسرى ويجمد الاستيطان وأبو مازن يتخلى عن تمسكه بحدود الـ 67؟

يرتقب أن يصل وزير الخارجية الأميركي الى المنطقة يوم غد الخميس، وسط توقعات بأن يجمع أبو مازن وبيبي في الأردن، لبحث إمكانية استئناف المفاوضات المتوقفة منذ أيلول 2010

علي حيدر

بعد مرور مئة يوم على تشكيل حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ذكرت صحيفة «معاريف»، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، تمكن من إقناع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالإفراج عن عدد من الأسرى في السجون الإسرائيلية، في مقابل تخلي رئيس السلطة محمود عباس عن التمسك بحدود عام 1967 كأساس لإجراء المحادثات.
ولفتت «معاريف» الى أن نتنياهو وافق على تنفيذ مبادرة حسن نية قبيل شهر رمضان المقبل، يُطلق بموجبها سراح عدد معين من الأسرى المحتجزين منذ ما قبل اتفاقات أوسلو. وأضافت إن إمكانية اتخاذ نتنياهو قراراً رسمياً في المجلس الوزاري المصغر يتضمن تجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية باتت معقولة أكثر فأكثر. وبحسب الصحيفة نفسها أيضاً، سيتخلى أبو مازن عن طلبه الأساسي لاستئناف المحادثات على أساس حدود 1967، وترسيم المبادئ لحدود الدولة الفلسطينية كشرط مسبق لاستئناف المحادثات. ونقلت «معاريف» عن دبلوماسيين غربيين ضالعين في تفاصيل الاتصالات تأكيدهم أن هذه الصيغة التي تلوح في الأفق هي لاستئناف المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين، كما فهم من محادثات جرت بين كيري ونتنياهو وأبو مازن.
وعن خلفيات الصيغة المطروحة وأهدافها بالنسبة إلى كل من الطرفين، يسعى كيري، بحسب «معاريف»، الى منحهما إنجازاً علنياً، وبأن يبدوا كما لو أنهما لم يتراجعا عن مواقفهما، إضافة الى تقديم مبادرة طيبة متبادلة. إذ بالنسبة إلى نتنياهو، أن تحرير أسرى وتجميد البناء، إضافة الى خطوات اقتصادية، هي جزء من السلام الاقتصادي الذي يؤمن به، وخاصة أن تقديم مبادرات للطرف الفلسطيني لا تعتبر استسلاماً لشروط مسبقة. بل يمكن نتنياهو اعتبار هذا الأمر انتصاراً، وخاصة أن أبو مازن سيتنازل بالمقابل عن الشرط المسبق المركزي لديه، باستئناف المحادثات على أساس خطوط عام 1967. لكن مكتب نتنياهو نفى التقارير التي تحدثت عن صفقة كهذه، مؤكداً أن رئيس الوزراء «لم يوافق على تحرير أسرى».

نتنياهو مستعد للدخول في مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة

اما بالنسبة إلى أبو مازن، تشكل موافقة نتنياهو على تحرير سجناء إنجازاً معنوياً له في غاية الأهمية بالنسبة إلى الشارع الفلسطيني، فضلاً عن أنه من نوع الإنجازات «الظاهرة للعيان»، وهو ما سيُسجل في كتب التاريخ كإنجاز شخصي له، إضافة الى أن قضية الأسرى هي موضوع أليم بالنسبة إلى الفلسطينيين. وبحسب دبلوماسيين غربيين، تعتبر «هذه أياماً حاسمة في الجهد الأميركي لاستئناف المحادثات».
في غضون ذلك، أعلن نتنياهو استعداده للدخول في مفاوضات مباشرة مع السلطة الفلسطينية بدون شروط مسبقة، مشيراً الى أن هناك حاجة الى الاستمرار في المفاوضات لفترة من أجل بحث كل القضايا الجوهرية والتوصل الى اتفاقات حولها. وأضاف نتنياهو، خلال لقائه نظيره الجورجي بدزينا أوانيشفيلين، إنه من أجل تحقيق هذه النتائج المطلوب تصميم ومنهجية، معبراً عن أمله بأن يكون الفلسطينيون على استعداد لذلك.
في المقابل، اعتبر وزير الاقتصاد، ورئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، أن الجمهور الإسرائيلي لا يتوقع من الحكومة الانشغال بالمفاوضات مع الفلسطينيين، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لن يفرض فيتو على هذا الموضوع، ولكن «الجمهور انتخبنا من أجل الاستثمار في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية». وأضاف إن رؤيته ليست سرية، معرباً عن اعتقاده بعدم القيام بمزيد من الانسحابات، ومشيراً الى أن الصواريخ على الأراضي المحتلة «تثبت بأن نهج الانسحابات يؤدي فقط الى تزايد العنف». رغم ذلك، شدد بينيت على أنه لا يرى مشكلة في المفاوضات، ولا ينبغي وضع العصيّ في الدواليب، مشدداً على ضرورة التقدم نحو اتجاهات أكثر جدية.
إلى ذلك، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصادر سياسية قولها «لا أحد سيفاجأ إذا كان أبو مازن يعتزم استئناف المحادثات فقط كي ينهيها في غضون بضعة أسابيع مع اتهام إسرائيل بعرقلة الاتصالات، وبعد ذلك التوجه الإضافي الى الأمم المتحدة للاعتراف بدولة في حدود 67».

تقرير

السجال الأخير لأبو مازن والحمدالله

رام الله ـ الأخبار

وسط توقعات باستمرار حكومته المستقيلة في عملها لأسابيع، كشفت مصادر مطلعة عن تفاصيل ساعات المفاوضات الأخيرة لإقناع رامي الحمدالله بالعدول عن استقالته، والخلاف الذي انفجر بينه وبين الرئيس محمود عباس، الذي يبدو واضحا أنه كان ينوي السيطرة على الحكومة من خلال النائبين اللذين عينهما للحكومة.
ونقلت صحيفة «الغد» عن «مصدر مطلع» على مجريات اللقاء الأخير بين أبو مازن والحمدالله يوم الجمعة الماضي في رام الله، وعمق الخلافات بين الرجلين، وتمسك كل منهما برؤاه في تشكيلة الحكومة وصلاحيات الشخصيات الفاعلة فيها. وتحدث عن الأسباب التي دفعت برئيس الوزراء إلى تقديم استقالته، واصفا اللقاء بينهما بمحاولة أخيرة لثني الحمدالله عن الاستقالة، إلا أن حدة الخلافات بين عباس والحمدالله تفاقمت بمجرد أن مازح عباس الحمدالله بقوله: «مبكراً بدأت تختلف مع نوابك». فرد عليه الحمدالله: «أنت وضعت محمد مصطفى نائباً لرئيس الوزراء كي يغير في وزارة المالية كما يشاء»، فردّ عليه عباس «أنا كلفت مصطفى بمتابعة كل كبيرة وصغيرة في الملف المالي».
وقال المصدر إن لقاء عباس والحمدالله جرى بحضور نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، ووزير الأوقاف محمود الهباش، والأمين العام للرئاسة الطيب عبدالرحيم. وأكد أن الحمدالله اعترض على تدخل مصطفى في الملف المالي من دون الرجوع اليه، حيث رد على عباس بقوله «إذا أراد مصطفى أن يتابع الملف المالي فلا بد أن يكون من خلال مجلس الوزراء».
وبعدها سأل عباس الحمدالله عن تعيينه المتحدث باسم الحكومة ايهاب بسيسو، وقال له حرفياً، بحسب المصدر، «هذا الذي عينته من بقايا (دحلان)»، في إشارة إلى أن بسيسو من أتباع القيادي السابق المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان. فردّ عليه الحمدالله «بسيسو كفاءة ويجيد اللغة الانكليزية وأنا صاحب القرار والحق في تعيين المتحدث باسم الحكومة التي اتولى رئاستها»، موجهاً سؤالاً لأبو مازن: «أنت عينت محمد مصطفى نائبا لرئيس الوزراء أم متحدثاً باسم الحكومة؟» في إشارة الى اعتراضه على مواصلة مصطفى التحدث باسم حكومته.
ومع احتدام النقاش بين الرجلين، حاول الأمين العام للرئاسة الطيب عبد الرحيم تهدئة النقاش، لكن الحمدالله لم يستجب لهذا التدخل فغادر الاجتماع غاضباً.
بدوره، توقع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد، أن يستمر رئيس الوزراء المستقيل على رأس حكومة تصريف أعمال لحين تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في آب المقبل.
وأوضح الأحمد أنه وفق القانون فإن أقصى مدة يمكن أن تبقى فيها حكومة تسيير الأعمال هي 7 أسابيع، معرباً عن اعتقاده بأن الاتفاق هو أن يبقى الحمد الله على رأس حكومة تسيير الأعمال طيلة هذه الفترة وهو الموعد المحدد سلفاً لهذه الحكومة.
وتنحصر الأسماء البديلة لتشكيل حكومة في اسمي عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح محمد إشتية أو زياد أبو عمرو، الذي عينه عباس نائباً للحمدالله. وكان الحمدالله قد قدم استقالته بعد 18 يوماً من توليه رئاسة الحكومة. وقال في تغريدة على صفحته في موقع التواصل «تويتر» «إن الوضع في هذه البلاد أرغمني على الاستقالة، صراعات، واضطرابات، وفساد. فلسطين بحاجة إلى إصلاح سياسي حقيقي».

عربيات دوليات

استقالة قائد الجيش في تونس

أعلن قائد أركان الجيش التونسي الجنرال رشيد عمار، مساء أول من أمس، مغادرة منصبه والتقاعد، مفجراً بذلك جدلاً واسعاً بشأن خروجه في هذا الوقت بينما تعيش البلاد توتراً سياسياً.
وقال عمار، في برنامج حوار مباشر، «قررت أن أترك الخدمة بموجب الحد العمري، طلبت (ذلك) من الرئيس السبت الماضي ووافق على خروجي».
وتأتي استقالة الجنرال إثر تقليد الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي (الصورة) له بالدرجة الكبرى من وسام الجمهورية، بحضور رئيس الحكومة المؤقتة علي العريض ورئيس المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) مصطفى بن جعفر.
وأشاد المرزوقي، في كلمة له في قصر قرطاج أثناء الاحتفال بالذكرى الـ57 لإنشاء الجيش التونسي، بأداء المؤسسة العسكرية، وأعرب عن تضامنه الكامل مع المؤسسة العسكرية، مؤكدا أنه يدين بشدة الهجمات التي استهدفت أعلى كوادر الجيش وقادته.
وتشهد تونس هجمة متواصلة يتعرض لها قادة الجيش التونسي منذ دعا الوزير التونسي السابق محمد عبو القيادة العسكرية الحالية إلى الاستقالة، على خلفية فشلها في معالجة الوضع في منطقة جبل الشعانبي التي شهدت سلسلة من الانفجارات أسفرت عن مقتل عسكريين وجرح أكثر من 20 في صفوف قوات الأمن والجيش والدرك.

... وتعيين آخر في السودان

تولى الفريق أول مصطفى عثمان عبيد، امس، مهامه على رأس الجيش السوداني، حيث عين في اطار تغييرات بعد هجمات للمتمردين ضد الحكومة.
وفي احتفال في مقر قيادة الجيش السوداني، تسلم الفريق اول مصطفى عثمان العبيد علم الجيش من رئيس الاركان السابق عصمت عبد الرحمن.
وشملت التغييرات الى جانب رئيس هيئة الاركان للجيش السوداني، قادة سلاح الطيران والاستخبارات العسكرية وغيرها، في اجراء وصفته وكالة الانباء السودانية الرسمية بـ«الروتيني».
ويقول مراقبون إنه عادة ما تنتهي دورة القادة لثلاث سنوات في ايار، لكنها تأخرت هذه المرة بسبب القتال في منطقة ابو كرشولا جنوب كردفان.
(أ ف ب)

البرازيليون: ليس بكرة القدم وحدها يحيا الإنسان

روسيف تستجيب للشارع الغاضب... وتطرح خططاً لتحسين الظروف الحياتية

نزول البرازيليين إلى الشارع في تحرّك احتجاجي تاريخي ليس فقط بسبب زيادة أجور النقل. البرازيليون مستاؤون من تبديد الحكومة أموالهم من أجل «كأس العالم»، بينما أولويات الشعب في مكان آخر

«لسنا بحاجة الى ملاعب رياضية نحن بحاجة الى أكل وطبابة وتعليم» (يوري كورتيز ـ أ ف ب)

صباح أيوب

أعلنها الشباب البرازيليون الغاضبون: «لا نريد مزيداً من الملاعب الرياضية، نريد أن يأكل الشعب ويتعلّم. لا نريد أن تبدو البرازيل أجمل في عيون العالم، نريد فرص عمل وطبابة جيدة». نزل البرازيليون بالآلاف إلى شوارع المدن الأساسية منذ نحو أسبوع، وفي شعاراتهم مطالب معيشية وحياتية متراكمة لا تتلخص فقط بالاحتجاج على رفع تعرفة النقل العام.

لاحظ البرازيليون أخيراً أن حكومتهم أنفقت مبالغ مالية ضخمة (نحو 30 مليار دولار) من الأموال العامة على الورش التحضيرية لاستضافة «كأس العالم» المرتقب في 2014 و«الألعاب الأولمبية» في 2016. «هل كنّا إذاً ندفع الضرائب كي تذهب كلّها لتمويل الحدثَين الرياضيين؟»، سأل المواطنون. «نعاني من مستوى أمّية يصل الى21%، وحللنا في المرتبة الـ 85 في جدول التنمية البشرية، ملايين الأشخاص يموتون سنوياً بسبب ضعف الرعاية الصحية والملايين يرزحون تحت خطّ الفقر. فهل نحن بحاجة فعلياً إلى ملاعب رياضية؟»، سألت كارلا، الناشطة البرازيلية التي توجّهت إلى مواطنيها والعالم في شريط فيديو حُمّل على موقع «يوتيوب» منذ أسبوع مع بداية التحركات. «لا، لستُ ذاهباً إلى كأس العالم»، عُنون شريط الـ«يوتيوب» باللغة البرتغالية، والعبارة بدأت تنتشر على مواقع التواصل الإلكتروني.

كارلا نطقت باسم مجموعة ناشطين برازيليين، وهي تشرح في الشريط أن حدث استضافة المونديال والألعاب الأولمبية هو مهم، لكنه ليس أكثر ما يحتاج إليه البرازيليون الآن. «قد يتحسّن مدخول بائع البوظة على شاطئ البحر لفترة أسبوع، صحيح، لكن ماذا عن باقي فترات السنة؟ ماذا بعد انتهاء الحدث الرياضي؟»، سأل الناشطون الذين يرفضون كيف سوّقت الحكومة لحدث استضافة كأس العالم على أنه «ما يحتاجه المواطنون لتغيير حياتهم»! الشباب الغاضبون يدركون أن مكاسب استضافة الحدثين الرياضيين في بلد كالبرازيل «لن يحلّ المشاكل الأساسية، بل سيعود بالفائدة على أصحاب الأموال من المستثمرين وعلى منظمة الفيفا فقط».

وإضافة إلى رفع الأسعار وزيادة تعرفة النقل العام وصرف مبالغ طائلة على مشاريع «ليست بين أولويات البرازيليين الحياتية»، لفت المحتجّون أيضاً إلى ظاهرة وصفوها بالـ«خطيرة جداً»، هي طرد سكّان العشوائيات من منازلهم. «تأتي شرطة العشوائيات، تضع علامات على المنازل، وفي اليوم التالي تقوم الجرافات بهدمها. أين يأخذون هؤلاء السكان؟ وأين يضعون العصابات التي تقطن تلك المناطق؟»، يطرح الناشطون الإشكالية، ويصفون تصرف الحكومة هذا «كمن يخبّئ الأوساخ تحت السجادة».

بعض المحللين الاقتصاديين رأوا أن الإنجاز الذي تفتخر به الرئيسة ديلما روسيف، أي «تحويل 40 مليون برازيلي إلى الطبقة الوسطى» انقلب عليها. فالطبقة الوسطى الجديدة بدأت تطالب الدولة بخدمات صحية وتعليمية أفضل، وسياسة تنمية أفعل. وفيما لاقت التظاهرات الاحتجاجية السلمية تأييداً من المتابعين للشؤون البرازيلية، شكك البعض الآخر بصدقيتها. بعض الصحافيين البرازيليين والغربيين قالوا إن «ما يجري ليس تحرّكاً ضد حكومة فاسدة، لكنه استياء شعبي استغلّه اليسار البرازيلي المتطرّف لمحاربة روسيف».

لكن يبدو أن الرئيسة فهمت حجم الاستياء الشعبي والضغوط السياسية، فأعلنت أخيراً تنظيم استفتاء عام لتشكيل «جمعية تأسيسية خاصة» يكون دورها إجراء «إصلاحات سياسية» في البلاد. روسيف أعلنت أيضاً ضخّ 18،5 مليار يورو لتحسين خدمات النقل العام وتطبيق خطط لمكافحة الفساد ولتحسين قطاعات التعليم والصحة وتأمين الاستقرار.

قرارات روسيف قوبلت بترحيب من وفد ممثلي الحركة الاحتجاجية الذين التقوا بها وعبّروا عن «ارتياحهم للحوار الذي بدأ مع السلطة»، لكنهم أكدوا أنهم سيواصلون «النضال من أجل تحقيق المطالب وجعل النقل مجانياً».

وطرحت الرئيسة موعدين للاستفتاء: الأول هو السابع من أيلول في ذكرى استقلال البرازيل، والثاني في 15 تشرين الثاني في ذكرى إعلان الجمهورية.

لكن زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ اليوزو نونس الذي ينتمي إلى الحزب الاشتراكي الديموقراطي البرازيلي وصف اقتراح روسيف بأنه «واحد من الاقتراحات الأكثر جنوناً التي سمعت بها حتى الآن». وأضاف أنه «كان من الأفضل (لروسيف) أن تتحدث عن مقترحاتها بدلاً من أن تتهرب وتطلق اقتراحاً سيسقط في الفراغ». لكن بعض رؤساء الكتل الحزبية الأخرى في البرلمان نظرت بإيجابية إلى المقترحات الجديدة.

شعبياً، تفاوتت ردود فعل الشباب على اقتراحات روسيف، لكنها بدت في المجمل «أكثر إيجابية مما كانت عليه بعد أول خطاب رسمي وجهته الرئيسة مع بدء التحركات».

في شريط كارلا على يوتيوب، تظهر روسيف في إحدى خطاباتها وهي تقول: «لدى الشعب البرازيلي أسباب عديدة، غير كرة القدم، ليكون فخوراً بنفسه». الناشطون يطالبونها الآن بتحويل ذلك إلى واقع!

> البرازيليون يعانون من مستوى أمية يصل الى 21%

تقرير

أين اختفى إدوارد سنودن؟

بين ليلة وضحاها بات اسم مسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية «سنودن الخفي». اختفى الشاب المطلوب للعدالة في الولايات المتحدة بعد وصوله الى مطار موسكو منذ 3 أيام، وقضيته زادت منسوب التوتر بين روسيا والصين وأميركا

خلال الرحلة التي استمرّت 12 ساعة على متن طائرة تابعة لخطوط «آيروفلوت» الروسية المتوجهة من موسكو الى هافانا، بقي المقعد الرقم 17إي المحاذي للنافذة فارغاً ينتظر راكباً لم يأت أبداً. كان هذا المقعد مخصصاً، بحسب سجلات الرحلة، لإدوارد سنودن، الذي كان من المفترض أن يسافر الى الإكوادور حيث طلب اللجوء. مضيفة الطيران الروسية في الرحلة الى هافانا، توجّهت إلى الصحافيين الذين ملأوا مقاعد الطائرة بالقول «لو سافر سنودن في هذه الرحلة لكان غبياً وتستطيعون أن تروا بأنفسكم ماذا حدث هنا.. لو كنت مكانه لفعلت الشيء نفسه». أين اختفى سنودن إذاً؟

الرئيس فلاديمير بوتين يقول إنه «لا يزال في قاعة الترانزيت في مطار موسكو. وكلّما أسرع في اختيار وجهته النهائية كان ذلك أفضل». بوتين الذي وصف سنودن بـ«الشخص الحرّ»، أكّد أن «روسيا لا تربطها بالولايات المتحدة اتفاقية لتسليم المطلوبين».

وزير الخارجية الأميركي جون كيري دعا روسيا من جهته الى تسليم سنودن، مؤكداً أن واشنطن «لا تريد المواجهة». «أدعو بكل بساطة الى الهدوء والتعقّل في وقت لا نريد فيه أن نرفع مستوى المواجهة بسبب أمر عادي». كيري ذكّر بأن حكومة بلاده سلّمت سبعة أشخاص بناءً على طلب من روسيا خلال العامين المنصرمين «من دون أي ضغينة». «نأمل ألا تعتبر روسيا أن مصالحها تكمن في الوقوف مع شخص متهم بانتهاك القانون في بلد آخر»، ختم كيري، من دون أن يلقى كلامه أي تأثير عند الجانب الروسي.

يلفّ الغموض إذاً مكان وجود سنودن منذ وصوله الى موسكو من هونغ كونغ الأحد. وكان من المتوقع أن يمضي «الهارب» ليلة واحدة في فندق في المطار بوصفه مسافراً يمرّ فقط في موسكو متوجّهاً الى أميركا اللاتينية، ولكنّ مسؤولي الفندق لم يؤكدوا إقامته. لكن التصحيحات الأميركية بشأن «ضلوع روسيا والصين في عملية تهريب سنودن» استدعت رداً من الطرفين. المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونينج قالت إن «انتقادات الولايات المتحدة للحكومة المركزية في الصين لا أساس لها من الصحة. ولا يمكن الصين أن تقبلها على الإطلاق».

من جهته، نفى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التلميحات الاميركية بأن موسكو «ساعدت سنودن من خلال السماح له بالسفر الى موسكو». وقال «اختار الشاب برنامج الرحلة بنفسه، وقد علمنا بشأنها من وسائل الإعلام». لافروف أوضح أن سنودن «لم يعبر الحدود الروسية». وأضاف «نعتبر محاولات اتهام الجانب الروسي بانتهاك القوانين الاميركية، وخاصة بالضلوع في مؤامرة، أمراً لا أساس له من الصحة وغير مقبول». من جهة أخرى، كشف أحد محامي سنودن في هونغ كونغ أمس بعض التفاصيل المتعلقة بإقامة موكّله السرية في المدينة الصينية بعد مغادرته جزيرة هاواي حيث كان يعمل ويقيم. محامي سنودن روى أن الشاب «وصل بمفرده الى هونغ كونغ بعدما شعر أنه تم التخلي عنه واتصل بمنظمات للدفاع عن حقوق الإنسان». وأشار الى أنه «بدّل مكان إقامته مرّة أو مرتين ليلاً وبتكتّم شديد، قبل أن يلجأ الى أحد مؤيّدي قضيته». ويذكر المحامي أن موكّله فرض على مستشاريه أثناء عشاء معهم «وضع هواتفهم النقّالة في البرّاد» خشية من التنصت. محامي سنودن قال إن الشاب كان «كثير الحذر في كل تصرفاته أخيراً، لكنه كان سعيداً بما قام به».

(الأخبار، أ ف ب)

الأتراك يواصلون الاحتجاج وأوروبا تؤجل مفاوضات «الانضمام»

في الوقت الذي توصلت فيه الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي الى اتفاق مبدئي لفتح فصل جديد من مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد على أن تؤجل الى الخريف المقبل بسبب قمع السلطات التركية للمحتجين على سياسات الحكومة، يواصل الناشطون الأتراك تحركاتهم ضد الحكومة كل مساء بابتكار أشكال أخرى من التحرك في عشرات المواقع الخضراء في اسطنبول.

ففي حديقة عباس آغا في المدينة المطلة على بحر إيجة، يتجمع مئات الشبان وبعض المسنين كل ليلة منذ 10 أيام في باحة مسرح صغير أقيم في الهواء الطلق، ولساعات يستمعون باهتمام إلى الكلمات التي يلقيها عبر مكبرات للصوت الخطباء الذين يتعاقبون ويتطرقون الى كافة المواضيع، وخصوصاً عن آمالهم الكبيرة لتحرر المجتمع التركي من القيود المفروضة عليه.

وانتقلت العدوى الى الجامعات مثل جامعة «غلطة سراي»، حيث يناقش الطلاب والأساتذة والموظفون والمتخرجون السابقون منذ أيام مسألة تشكيل «مجلس جامعي» لتمثيلهم.

وفي لوكسمبورغ، أعلن متحدث باسم الرئاسة الايرلندية للاتحاد الاوروبي أن وزراء الشؤون الأوروبية في دول الاتحاد الاوروبي «أعطوا موافقتهم على فتح الفصل 22» المتعلق بالسياسة الإقليمية في إطار عملية المفاوضات.

لكنه أوضح أنه نظراً الى القمع الأخير للتظاهرات ضد الحكومة، فإن الاطلاق الرسمي للمفاوضات لن يحصل قبل الخريف. وتم التوصل أخيراً الى تسوية بين الوزراء الأوروبيين بعد اتصال هاتفي جديد بين وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي ونظيره التركي أحمد داوود أوغلو الذي رحّب بهذا الإعلان، بعد أيام من التوتر بين تركيا وألمانيا.

وقال داوود أوغلو «إن المسألة كانت لتشكل عقبة في العلاقات الأوروبية_التركية وقد تم تجاوزها.. وبالتالي فإن قطار تركيا_الاتحاد الاوروبي يمكن أن يتقدم بسرعة كبرى».

لكن وزارة الخارجية التركية وصفت هذا التطور بأنه «إجراء غير كاف لكنه يصب في الاتجاه الصحيح»، مضيفاً أن تركيا «مصممة» على إجراء المفاوضات التي بدأتها مع الكتلة الأوروبية حتى النهاية.

والمفاوضات التي أطلقت في عام 2005 تتقدم حتى الآن ببطء شديد، وتمّ إغلاق فصل واحد من أصل 35 فقط.

وتتعثر المفاوضات، خصوصاً حول مسألة قبرص التي لا تعترف بها أنقرة، ومعارضة عدة دول أوروبية لانضمام تركيا الدولة المسلمة التي تعدّ 76 مليون نسمة لكن نظامها علماني.

في غضون ذلك، قال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، في رسالة سلمت أول من أمس الى نواب أكراد زاروه في جزيرة إيمرالي (شمال غرب) حيث يمضي عقوبة بالسجن المؤبد، «في الوقت الحالي انتقلنا الى المرحلة الثانية (من المفاوضات مع أنقرة). عرضت على الدولة (التركية) خطياً اقتراحاتنا حول سبل المرحلة الثانية». وقال أوجلان إنه يريد مواصلة العملية الجارية حتى النهاية.

وتسمح المرحلة الثانية للحكومة بإجراء الإصلاحات اللازمة لزيادة حقوق الأكراد الذين يقدّر عددهم بـ12 إلى 15 مليوناً من أصل 76 مليون نسمة.

(رويترز، أ ف ب)

بتجاوز الخلافات بين برلين وأنقرة تنطلق محادثات الانضمام الى الاتحاد الأوروبي (أ ف ب)

عربيات دوليات

بوسهمين أول أمازيغي يترأس أعلى سلطة ليبية

انتخب المؤتمر الوطني العام الليبي أمس نوري بوسهمين رئيساً انتقالياً جديداً، خلفاً لمحمد المقريف الذي استقال بعد التصديق على قانون يقصي المسؤولين السابقين في نظام معمر القذافي. وفاز بوسهمين، وهو أول أمازيغي يتولى منصباً سياسياً عالياً في ليبيا، في الجولة الثانية بـ96 صوتاً من أصل 184 على الشريف الوافي، وهو أيضاً نائب مستقل من شرق البلاد حصل على ثمانين صوتاً. ومن المرشحين التسعة في الجولة الأولى، انتقل الى الجولة الثانية المرشحان المستقلان بوسهمين الذي حصل في الجولة الاولى على 73 صوتاً من أصل 185 والوافي الذي نال 60 صوتاً في الجولة نفسها.

(أ ف ب)

غول يهاتف روحاني

أجرى الرئيس التركي عبدالله غول (الصورة) اتصالاً هاتفياً بالرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني، هنّأه فيه بالفوز في الانتخابات الرئاسية، وأعرب له عن أمله بأن يوفّق في مهماته، وتمنى لقاءه خلال جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة المقبلة. أما روحاني فقد تمنى أن «تعالج الحكومة التركية بحكمتها المعهودة الأحداث الجارية» في بلدها، معتبراً التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية أمراً مرفوضاً.

(مهر)

العراق: هجوم انتحاري مزدوج يستهدف التركمان

قُتل 11 شخصاً وأُصيب 55 آخرون بجراح، بينهم مسؤولون محليون، في هجوم انتحاري مزدوج بأحزمة ناسفة استهدف أمس تظاهرة لتركمان يحتجّون على تدهور الأوضاع الأمنية في قضاء طوزخورماتو شمالي بغداد. وقال قائمقام قضاء طوزخورماتو بالوكالة، طالب محمد البياتي، إن «الانتحاريين فجّرا نفسيهما منتصف النهار داخل خيمة للمتظاهرين على الطريق الرئيسي في القضاء». وأشار إلى أن بين القتلى المعاون السابق لمحافظ صلاح الدين، أحمد عبد الواحد كوجا واثنين من أبنائه. ومعاون رئيس الجبهة التركمانية علي هاشم اغلو. وفي هجوم آخر، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 15 آخرون بجراح في انفجار عبوة لاصقة جنوب بغداد استهدفت زواراً يستقلون حافلة مدنية.

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1447

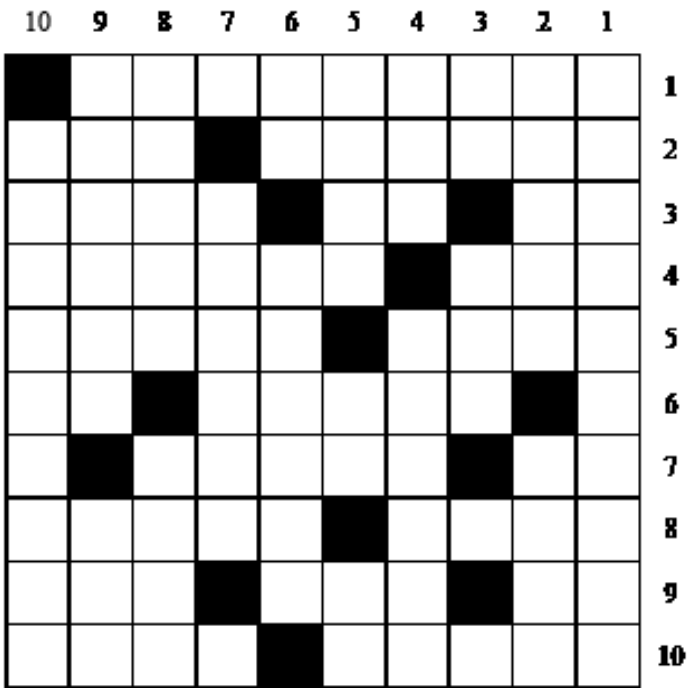

أفقيا

1- مدينة أميركية عاصمة ولاية فرجينيا الغربية أو مدينة أميركية في ولاية كارولينا الجنوبية وهي ثاني أكبر مدينة في الولاية بعد عاصمتها كولومبيا – 2- شاعر مسرحي إنكليزي راحل من كبار رجال الأدب العالمي – حرف نداء للبعيد – 3- خصب – من الأقارب – من الطيور – 4- ينصرف ويمتنع عن الأمر – حالة الفرد إذا كان له نوعان من السلوك أحدهما سويّ وثانيهما مرضيّ لا إرادي – 5- كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربية تُشرف على جزين – مدينة فرنسية قاعدة محافظة المانش – 6- عائلة شاعر إيطالي راحل يُعتبر أبرز ممثلي الكلاسيكية الجديدة في إيطاليا – تُقال في لعبة الطاولة – 7- سارق – بلدة لبنانية بقضاء عاليه – 8- مدينة روسية عاصمة بشكيريا – ممثل لبناني كوميدي راحل – 9- للندبة – بقرة وحشية – سبع ودرباس – 10- دولة عربية – دولة أميركية

عمودياً

1- من شهور السنة – 2- ظنوني – حق أو نقيض خطأ – 3- أصل البناء – مادة سوداء ذات مسام تتخلف من إحراق جذوع الشجر إحراقاً جزئياً – 4- نصف النصف – عائلة رئيس جمهورية أميركي – 5- عاصمة أميركية – شبكة بالأجنبية – ضمير منفصل – 6- أمر خفيّ – ماركة أو نوع سيارات صربية – 7- خلاف نهايته – 8- عائلة عالم نفسي فرنسي راحل له دراسات هامة عن الطفل – من الفاكهة – 9- نسبة لمواطن من بلد آسيوي – أغلق الباب – 10- رائعة ليوناردو دافنتشي إشتراها منه الملك فرنسوا الأول وهي اليوم في متحف اللوفر في باريس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رازوا – خوفي – 2- ابو الهول – 3- ينخر – مجد – 4- عفو – آه – أهزّ – 5- اي – المهند – 6- لرويك – فج – 7- سويسرا – 8- أجوب – بستان – 9- نحا – بس – آلي – 10- ياسر عبد ربه

عمودياً

1- ربيع الثاني – 2- نفير – جحا – 3- زاخو – وسواس – 4- وبر – ايوب – 5- او – الكيّ – بعّ – 6- أمهم – سبسب – 7- خلج – هورس – 8- وهدان – اتأر – 9- فو – هدف – الب – 10- يلدز – جونيه

sudoku 1447

	7	2	8		4	9	5	
				2				
			7	3	5			
			3	8	7			
7	1						3	8
			5	1	9			
1			4	5	3			7
	8						4	
		3	2		8	1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1446

2	4	9	3	6	7	8	1	5
5	7	8	4	2	1	3	9	6
6	3	1	8	5	9	2	4	7
9	6	3	5	1	2	4	7	8
1	8	7	9	4	6	5	3	2
4	2	5	7	8	3	1	6	9
3	5	4	6	7	8	9	2	1
8	1	6	2	9	4	7	5	3
7	9	2	1	3	5	6	8	4

مشاهير 1447

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موظف أميركي لدى وكالة المخابرات المركزية عمل كمتعاقد مع وكالة الأمن القومي قبل أن يسرّب تفاصيل برنامج التجسس بريسم الى الصحافة

7+8+3+11+9 = طائر يبشر بالربيع ■ 5+4+2+1+5 = كاشف عسكري ■ 10+6+2 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **ثريا ابراهيم**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

«طالبان» تضرب «الرئاسة» ومقر الـ«سي آي إي»

قبل ساعات من وصول الموفد الأميركي جيمس دوبينز الى باكستان لإجراء مباحثات مع رئيس الوزراء نواز شريف ومسؤولين باكستانيين بشأن الجهود لبدء مفاوضات سلام مع حركة طالبان أفغانستان، شنّ أمس مقاتلون من هذه الحركة الإسلامية المتشددة هجوماً على القصر الرئاسي ومكاتب لوكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إي) في كابول أدى الى مقتل المهاجمين الأربعة إضافة الى ثلاثة حراس أفغان.

ونفذت مجموعة خاصة من حركة طالبان الهجوم صباح أمس في العاصمة الأفغانية كابول، حيث دوّت انفجارات قوية وأزير رصاص بنادق هجومية في أرجاء المدينة، في حين بثّت مكبرات الصوت في السفارة الأميركية رسائل تحذيرية.

وأعلنت «طالبان» مسؤوليتها عن الهجوم على لسان المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد، قائلاً إن «مجموعة كبيرة من المقاتلين هاجمت مكتب السي آي إيه، إضافة الى القصر (الرئاسي) ووزارة الدفاع».

إلا أن عدداً من المسؤولين الأفغان أكدوا أن أمن القصر الرئاسي ومبنى الـ«سي آي إي» لم يتعرضا لأي تهديد، إذ فشل المهاجمون في التقدم الى مسافة قريبة منهما.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية، دولة وزيري، إنه «كان هناك أربعة مهاجمين، قام أحدهم بتفجير نفسه أمام فندق اريانا»، حيث مكتب الـ«سي آي إيه» بالقرب من القصر الرئاسي، مشيراً الى أن «ثلاثة (مهاجمين) آخرين قتلوا من جانب قوات الأمن».

في الوقت نفسه، أوضح مساعد قائد شرطة كابول، محمد داوود أمين، أن منفذي الهجوم حاولوا إيهام الحراس بأنهم موكب تابع لقوات الحلف الأطلسي في أفغانستان. وأضاف داوود أمين «لقد كان هناك سيارتان رباعيتا الدفع وُضِعت عليهما شارات قوات الأطلسي وهوائيات (غالباً ما تُستخدم على سيارات القوات الأجنبية)، لقد كانوا يرتدون بزات قوات الأطلسي».

وأضاف أنه عند الوصول الى نقطة التفتيش، «تم تفتيش السيارة الأولى وتمكنت من المرور، إلا أن الحراس شكّوا في السيارة الثانية وحاولوا إعاقة تقدمها. وحصل عراك عندها، وانفجرت السيارتان».

من جهة ثانية، قُتِلت ثماني نساء وطفل من العائلة نفسها أمس في انفجار قنبلة في ولاية قندهار معقل طالبان في الجنوب الأفغاني، فيما كانوا متوجهين الى حفل خطوبة، حسبما أعلن مسؤول في الشرطة المحلية.

وكان الرئيس الأفغاني حميد كرزاي قد التقى دوبينز، المبعوث الخاص الأميركي لأفغانستان وباكستان، الذي قال إن واشنطن «غضبت» للطريقة التي افتتحت بها حركة طالبان مكتبها في قطر تحت اسم «إمارة أفغانستان الاسلامية»، والذي يهدف الى أن يكون الخطوة الأولى باتجاه التوصل الى اتفاق سلام في أفغانستان.

وفي عاصمة باكستان إسلام آباد، التي وصلها دوبيز أمس، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد شودري، إن المبعوث الأميركي الذي أتى من كابول سيلتقي الرئيس الباكستاني نواز شريف و«يطلعنا على آخر المستجدات بشأن أفغانستان».

وقال مسؤولون باكستانيون آخرون إن لقاءات الموفد ستركّز على «الجهود لتشجيع عملية المصالحة الأفغانية».

(أ ف ب، رويترز)

باكستان

اتّهام برويز مشرّف بالخيانة العظمى

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، أن بلاده تعتزم محاكمة الديكتاتور السابق برويز مشرف، بتهمة الخيانة العظمى في خطوة يرجح أن تغضب القوات المسلحة.

وتتصل الاتهامات التي يجري بحث توجيهها لمشرّف بإعلانه حالة الطوارئ عام 2007 وما تلا ذلك من تعليق الحقوق الدستورية، إذ إن أقصى عقوبة للخيانة العظمى في باكستان هي الإعدام.

وقال شريف «لم يُعف قضاة كباراً من مهامهم التنفيذية في 3 تشرين الثاني وحسب، وإنما أيضاً وضعهم قيد الإقامة الجبرية مع أسرهم. يجب أن يتحمل المسؤولية عن جرمه. المسألة الآن امام أرفع محكمة في البلاد».

في المقابل، وصف محامي الرئيس الأسبق مشرف المتحدث باسمه محمد رضا قصوري، قرار الرئيس شريف بأنه «طائش وغير مدروس»، قائلاً إن هدفه الإلهاء عن قضايا وطنية أكثر إلحاحاً.

وأضاف قائلا للصحافيين خارج المحكمة العليا «إن شاء الله سيمر بالإجراءات القانونية ويخرج من هذه القضية سالماً. لن يستغرق الأمر طويلاً وإنما هي مسألة أسابيع».

وكانت اتهامات بأن مشرّف لم يوفر تأمينا كافيا لمنع اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو عام 2007 قد أدت الى وضعه قيد الإقامة الجبرية.

وينفي ارتكاب اي مخالفة في الدعاوى المقامة ضده.

وكان مشرف قد أطاح بشريف في انقلاب منذ 14 عاماً ليختصر ولايته الثانية كرئيس للوزراء. وانتقل شريف بعد ذلك الى المنفى الاختياري في السعودية.

ويشير قرار شريف باتخاذ إجراء ضد مشرف الى أنه اختار أن يكون أكثر حزماً من الحكومة السابقة مع الجيش الذي حكم باكستان عبر معظم تاريخها الذي يبلغ 66 عاما.

وكان مشرّف حليفاً رئيسياً للرئيس الأميركي السابق جورج بوش، في السنوات الاولى من «الحرب ضد الإرهاب» التي قادتها واشنطن وقضى نحو اربع سنوات في منفى اختياري.

وعاد الى باكستان على أمل خوض انتخابات أيار لكن تم وضعه قيد الإقامة الجبرية.

وخالف اعتقاله فيما يبدو قاعدة غير مكتوبة تنطوي على عدم المساس بكبار ضباط الجيش حتى بعد تقاعدهم.

(رويترز)

◄ وفيات ►

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (صدق الله العظيم)
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم المجاهد
عباس علي كرنيب
(أبو حمزة)
ولده: حمزة
شقيقاه: محمد وهيثم
أصهرته حسين زراقط، حافظ حطيط، محمد حطيط، حمود حمود، عدنان شعيتو، هاشم أبي هاشم، المرحوم دياب أيوب
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في 26 و27 حزيران 2013 من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً وذلك في مجمع الإمام موسى الصدر (أعاده الله) في روضة الشهيدين.
كذلك تقام نهار السبت 29 حزيران 2013 ذكرى أسبوع على وفاته في مجمع الإمام شمس الدين _ شاتيلا، من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل كرنيب، آل نصرالله وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدتي مارون الراس والبازورية.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابها
المحامية دارين محمد حمّودي
حرم يوسف محمد كرنيب
وستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم، وذلك نهار الخميس الواقع فيه 2013/6/27 من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الجناح قرب خطيب وعلمي، كما ستقام ذكرى أسبوع على وفاتها نهار السبت 2013/6/29 في بلدة صريفا الساعة الخامسة عصراً.
ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حمّودي وآل كرنيب وآل مرعي وعموم أهالي بلدتي صريفا ورشاف ونقابة المحامين.

ذكرى أسبوع

يصادف يوم الجمعة 2013/6/28 ذكرى مرور أسبوع على وفاة
الحاجة غنية سرور مبارك
أرملة المرحوم الشاعر رفعت مبارك
وبهذه المناسبة سيقام عن روحها مجلس قراءة فاتحة من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة مساء في قاعة الإمام السيد موسى الصدر - روضة الشهيدين - الغبيري.
أولادها: عصام، ماجد، فدوى زوجة علي النجار،
ابتهاج زوجة محمد نجار،
ماجدة زوجة شفيق سعد، زينب زوجة علي الجوهري،
والمرحومة نوال زوجة فؤاد سرور.

◄ مبوب ►

مطلوب

A leading paper trading & converting company based in jiyeh near Saida is Hiring a resident sales Coordinator, CV by mail on skb@bekdache.com

A Leading company in Lebanon is acquiring to recruit a snack manager in Beirut with a minimum of 3 years experience . send your CV to hr.pause@hotmail.com

سيارة للبيع

Ford 2003 Expedition XLT Lew mile-age: 71/314126

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1329
المنفذ: اسعد بركات وكيله المحامي جهاد العريجي
المنفذ عليه: سمعان توفيق زخيا الدويهي - زغرتا التل - خلف حلويات الجرّ الدويهي.
السند التنفيذي: سند أمانة بمبلغ /1500/د.أ. وسند دين بمبلغ /750000/ل.ل. عدا الفائدة والملحقات.
تاريخ قرار الحجز: 2011/10/4
تاريخ تسجيله: 2011/10/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/12/3
تاريخ تسجيله: 2013/1/16
العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 48 سهماً في العقار رقم /2228/ إهدن مساحته 3930م2 وهو ارض سقي يشتمل على اشجار التفاح على انواعه ويقع محلة الكروم عن مسعود وعلى مدخل إهدن الشمالي على الاوتوستراد القريب من مجمع الكونتري كلوب.
بدل التخمين: 15720 د.أ.
بدل الطرح: 9432 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/10/9 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب سليم حسن حرب بصفته وكيلاً عن نجاح مصطفى بكري وكيلة شركة التسويق والخدمات العقارية ش.م.م. سندي ملكية بدل ضائع عن حصة الشركة في العقارين 4333 و4641 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
تعلن المديرية العامة للامن العام عن مباشرة مركز أمن عام عاليه الاقليمي باستقبال طلبات ومعاملات المواطنين والمقيمين في لبنان في مركزه الجديد في عاليه، حي البقعة، شارع المصارف - وذلك اعتباراً من صباح يوم الاثنين الموافق في الاول من تموز 2013.
ارقام هاتف المركز: 05/554864 - 05/554615 - 05/556101
عنوان الامن العام على شبكة الانترنت: المديرية العامة للامن العام - مكتب شؤون الاعلام - رقم الهاتف 01/425704 - رقم الفاكس 01/429074
www.general-security.gov.lb

مزاد علني لدعم أم النور

نظم مركز تجمع أم النور – للتأهيل و الوقاية من المخدرات – مزاد علني لجمع التبرعات و ذلك باالشراكة مع الESA

حضر عدد كبير من الأشخاص المؤمنين بقضية أم النور و شاركوا في المزاد العلني من أجل تجديد دعمهم لجميع الأفراد طالبي المساعدة في سبيل التغلب على الإدمان.

(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا التوتر متوسط في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2124 تاريخ 2013/3/6، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/7/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1233)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/6/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1173

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة ميرنا كلاب
المعاملة التنفيذية رقم 2013/6
طالب التنفيذ: البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفّذ عليه: ميشال غسان مقدسي
تطرح دائرة تنفيذ بيروت بالمزاد العلني على أساس ستين في المئة من قيمة تخمين السيارة ماركة فولسفاكن GTI رقم /227328/ج موديل 2009 سنة التجول 2012 لونها جردوني والمخمنة بمبلغ /15000/ د.أ. يتوجب عليها رسوم ميكانيك /245,000/ ل.ل.
موعد المزايدة الاثنين 2013/7/8 الساعة الثانية والنصف ظهراً
فعلى الراغب بالشراء الحضور شخصياً إلى مرأب قريطم موقف طبارة مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة وصورة عن إخراج قيده.
مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/7/17، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم دارم فاكس وحبر لزوم آلات تصوير مستندات وأجهزة الفاكس لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم /201/ م ل تاريخ 2013/6/20.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1187

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/07/16، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم زيت لزوم الآليات والمولدات الكهربائية لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم /94/ م ل تاريخ 2013/04/27،
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1187

إعلان بيع
بالمزاد العلني
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/699 ـ دائرة تنفيذ صور
الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
المنفذ: محمد محمود عطوي/ وكيله المحامي خالد شعبان
المنفذ عليها: اوجيني اسكندر صالحة/ صور الحارة
الموضوع: ازالة شيوع على العقار رقم 91/برج الشمالي
العقار المطروح للبيع:
كامل العقار 91/برج الشمالي باعتباره غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني وعلى ان يكون الثمن للبيع هو:
208880 دولاراً اميركياً اساساً للبيع
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/10/9 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ وعلى الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان
دعوة لاعضاء الجمعية التعاونية الانمائية في قضاء جزين م.م. لعقد جمعية عمومية عادية
يدعو مجلس ادارة الجمعية لعقد جمعية عمومية عادية نهار الجمعة الواقع في 2013/7/26 الساعة الرابعة بعد الظهر في مبنى التعاونية ـ عازور. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد الجمعية في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه وفي ذات المكان ويكون فيها النصاب قانونياً بمن حضر.
جدول الأعمال:
1 ـ تلاوة تقرير مجلس الادارة، مدقق الحسابات ولجنة المراقبة.
2 ـ المصادقة على ميزانية عام 2012
3 ـ ابراء ذمة مجلس الادارة عن عام 2012 ولغاية تاريخه.
4 ــ انتخاب اعضاء مجلس الادارة واعضاء ملازمين واعضاء لجنة المراقبة.
الحضور الزامي
مجلس الادارة

إعلان بيع بالمعاملة 2012/957
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/7/10 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها (ألفا ألومينيوم) جان توفيق صليبا ماركة BJFOTON موديل 2012 رقم /310260/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /12045/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8780/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,439,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/07/16، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم تجهيزات تدفئة وتبريد لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم /128/ م ل تاريخ 2013/05/14.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ــ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1187

إعلان بيع بالمعاملة 2012/394
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/7/10 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه رشاد الياس قزيلي ماركة دايهاتسو YRV موديل 2004 رقم /485590/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /8058/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/5373/$ والمطروحة بسعر /3700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /528,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ايمان احمد هاشم بوكالتها عن عبد الستار بن صالح بن حسين البراهيم (سعودي) بصفته مشترياً سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي البائعين / طارق وخالد بشير عفرة بالقسم 28 من العقار 3779 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
يوسف طنوس طنوس سمعان	2084816	RR008813302LB	2013/05/09	2013/06/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 1144

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عبدالهادي عبدالكريم زكريا	1359537	RR008813305LB	2013/05/21	2013/06/03

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 1144

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خوري الانماء والتجارة	462530	RR008813295LB	2013/04/22	2013/06/08

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 1144

ملاعب أوروبا

كارلو أنشيلوتي المدرب الجديد لريال مدريد (ريمي غابالدا ـ أ ف ب)

أنشيلوتي وبلان يُكملان المشهد

صيف المدربين

تسلم كارلو أنشيلوتي مهمة تدريب ريال مدريد ولوران بلان تدريب باريس سان جيرمان. بهذا، يرتفع عدد الأندية الكبرى التي غيرت مدربيها هذا الصيف الى 11. رقم يظهر، قبل كل شيء، مدى الأهمية التي وصل اليها المدرب في هذه الايام

حسن زين الدين

كارلو أنشيلوتي يخلف البرتغالي جوزيه مورينيو في ريال مدريد الاسباني، والفرنسي لوران بلان يخلف الايطالي في باريس سان جيرمان. مورينيو يخلف الاسباني رافاييل بينيتيز في تشلسي الانكليزي. بينيتيز يخلف الايطالي والتر ماتزاري في نابولي. ماتزاري يخلف اندريا ستراماتشوني في انتر ميلانو. الفرنسي رودي غارسيا يخلف أوريليو أندرياتزولي في روما. الاسباني جوسيب غواردیولا يخلف الالماني يوب هاينكس في بايرن ميونيخ. روبن دوت يخلف توماس شاف في فيردر بريمن. الألماني برند شوستر يخلف التشيلياني مانويل بيللغريني في ملقة الاسباني. بيللغريني يخلف الايطالي روبرتو مانشيني في مانشستر سيتي الانكليزي، والاسكوتلندي ديفيد مويز يخلف مواطنه «السير» أليكس فيرغيسون في مانشستر يونايتد... إنه صيف المدربين.

هكذا إذاً، 11 فريقاً أوروبياً من الصف الاول بدل مدربه في صيف الانتقالات. يا له من رقم! يا له من صيف انتقالات استثنائي للمدربين لم يشهد وربما لن يشهد له مثيل!

وبغض النظر عن كل ما يمكن ان يقدمه هذا المدرب او ذاك الى ناديه، فإن تبديل هذه الفرق الكبرى لمدربيها يثبت مدى اهمية الدور الذي بات يلعبه المدرب في الوقت الحالي، حتى غدا البحث عن الرجل الذي يرتدي البذة الرسمية على دكة البدلاء هو الشغل الشاغل لرؤساء الاندية الذين باتوا يستخدمون كل انواع الحيل من أجل الحصول على توقيع مدربهم المفضل.

يكفي فقط الاشارة الى الرواتب الخيالية التي بات يتلقاها المدربون للتأكد من هذه المسألة، حيث أصبح البعض منهم على مرتبة واحدة مع أهم النجوم في العالم.

يكفي أيضاً الاشارة الى طرق استقبال المدربين او توديعهم عند الرحيل او الاعتزال، كما حصل مع هاينكس وفيرغيسون وغواردیولا عند تركه برشلونة وعند قدومه الى ميونيخ اول من امس.

ولعل تطور الفكر التدريبي والخططي لبعض المدربين في السنوات الاخيرة، كان عاملاً مهماً في ازدياد الضوء والاهتمام بمنصب المدرب بعد ان كان دائماً في ظل النجوم حيث كانت الصورة السائدة حتى سنوات قريبة ان المدرب هو «مكسر العصا» في حال الخسارة.

ولكي لا نذهب بعيداً يمكن أن ناخذ مثلاً ما حدث في دوري أبطال اوروبا في نسخته الأخيرة، حيث بدا جلياً ان العمل الذي قام به هاينكس في بايرن ميونيخ ويورغن كلوب في بوروسيا دورتموند كان حاسماً في ايصال الفريقين الى النهائي وتتويج الاول باللقب.

فضلاً عن ذلك، بات وجود المدرب الكاريزماتي من جهة، وصاحب الشخصية القوية من جهة أخرى، مطلباً رئيسياً في الاندية الكبرى على وجه التحديد. فالمدرب أصبح مطالباً بعكس صورة النادي في اطلالاته خصوصاً الاعلامية منها، وأيضاً بـ«الضرب بيد من حديد» في ظل تواجد العديد من النجوم في صفوف هذه الفرق.

انطلاقاً من كل هذا، يصبح من المنطقي ان نرى نجوماً سابقين يتهافتون على نيل شهادة مختوم عليها بصفة: مدرب. فهنا أيضاً الشهرة والأضواء من جديد، ولنا في أحلام الفرنسي زين الدين زيدان والألماني ميكايل بالاك بالتدريب مستقبلاً المثال الساطع.

التقديم اليوم

سيمتد عقد انشيلوتي مع ريال مدريد لثلاثة مواسم وسيتم تقديمه اليوم. وجاء في بيان النادي الملكي: «سيكون كارلوس ميكلانجيلو انشيلوتي مدرباً لريال مدريد الموسم المقبل. بعد الخبرة والنجاح والسمعة الطيبة التي جناها في كل الدول التي عمل فيها، يأتي الى العاصمة الاسبانية بعد اختياره افضل مدرب في فرنسا الموسم الماضي». أما عقد بلان مع سان جيرمان فيستمر لموسمين.

كأس القارات

البرازيل تصطدم بالأوروغواي في نصف النهائي الاول لكأس القارات

تلعب البرازيل الليلة (الساعة 22,00 بتوقيت بيروت) في مواجهة جارتها الأوروغواي وهي تضع نصب عينيها الثأر من الأخيرة التي خطفت منها لقب مونديال 1950 في أرضها بالذات

نيمار وفريد في الحصة التدريبية (أ ف ب)

تستعيد البرازيل الذكريات المشؤومة لنهائي مونديال 1950 الذي خسرته أمام الاوروغواي على أرضها عندما تتواجه معها، الليلة، في نصف نهائي كأس القارات التي تستضيفها.

فبعد تصدرها مجموعتها الاولى بسهولة بفوزها على اليابان 3-0 والمكسيك 2-0 وايطاليا 4-2، سيكون الدور نصف النهائي أكثر تعقيداً للبرازيل في مواجهة جارتها، وصيفة المجموعة الثانية بخسارة امام اسبانيا بطلة العالم 2-1 وفوزين على نيجيريا 2-1 وتاهيتي 8-0.

وحذر حارس البرازيل، جوليو سيزار، من الوقوع في الفخاخ في بيلو هوريزونتي، المدينة التي شهدت مباراة تاريخية اخرى في مونديال 1950 عندما فازت الولايات المتحدة على إنكلترا: «المواجهات بين الفريقين تكون صعبة دائماً وتحسم من خلال بعض التفاصيل»، مؤكداً أن فوز فريق في المواجهات القليلة الماضية في السنوات الأخيرة لا يعني أن المنتخب البرازيلي له أفضلية.

يذكر أن المواجهات مع الاوروغواي منذ 2001 شهدت تعادلين وستة انتصارات للمنتخب البرازيلي، بينها انتصاران في كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2004 في بيرو و2007 في فنزويلا). ويعود الفوز الأخير للأوروغواي الى عام 2001 عندما كان لويز فيليبي سكولاري، المدرب الحالي، يقود البرازيل في أول مباراة له في فترته الاولى، قبل أن يتابع المشوار ويحرز لقب مونديال 2002.

وستكون المباراة الـ71 بين المنتخبين، ففازت البرازيل 32 مرة والاوروغواي 19 مرة وتعادلا 19 مرة.

وقال مدرب الاوروغواي، اوسكار تاباريز، إن فريقه حقق «الهدف الادنى في مهمته» بتخطي الدور الاول. وفي وقت يعتبر فيه البرازيل مرشحة، احتفظ ببعض التفاؤل: «في كرة القدم لا شيء مستحيل. على رغم أن البرازيل فريق كبير وهو يلعب على أرضه».

الرياضة الكويتية

الكويت تجمّد نشاطها الكروي لغياب الدعم المالي!

هل يفوز لبنان على الكويت 2 - 0 بالانسحاب ضمن تصفيات كأس آسيا لكرة القدم في 15 تشرين الأول في بيروت؟ سؤال طُرح أمس بعد أن أعلن رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم طلال الفهد ايقاف نشاط اللعبة محلياً ودولياً اعتباراً من 24 تموز المقبل موعد عقد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للأندية لغياب الدعم المالي من الحكومة. وجاء القرار في اجتماع تشاوري حضره 11 نادياً وغاب عنه ممثلو أندية الكويت والفحيحيل وكاظمة.

وعلل الفهد القرار بعدم توافر الدعم المالي «بعد أن رفضت وزارة المالية السماح للهيئة العامة للشباب والرياضة بالصرف على الاتحاد، واشترطت أن يكون هناك موافقة من اللجنة المالية في مجلس الامة قبل القيام بتلك الخطوة». وانتقد الحكومة التي استحدثت وزارة للشباب وأبعدت الرياضة عنها خوفاً «كما يبدو من الربيع العربي».

وأكد الفهد أن «عائلة الشهيد فهد الأحمد صغاراً وكباراً لن تصرف على الاتحاد ديناراً واحداً لقناعتها بأن هناك خطأً متعمداً من وزارة المالية ومن أشخاص يريدون ايقاف عجلة الرياضة الكويتية، وخصوصاً اتحاد كرة القدم».

وأضاف: «لست بحاجة الى تهديد الحكومة أو ليّ ذراعها على أمر واقع ومستحق لنا كاتحاد محلي يخدم الشباب الكويتي من غير دعم. نحتاج إلى مليوني دينار كويتي (نحو 7 ملايين دولار أميركي) سنوياً لكي يسير الاتحاد على الأقل بنحو طبيعي».

وكشف أن لويز فيليبي سكولاري مدرب منتخب البرازيل الحالي كان على وشك توقيع عقد يشرف من خلاله على منتخب الكويت، وأكّد أن «فيليباو» كان جاهزاً للتنازل عن 50 في المئة من قيمة العقد التي اشترطتها «لكننا لا نملك حتى الـ 50 في المئة الباقية».

هل يغيب منتخب الكويت عن الساحة الكروية؟

طلال الفهد

دورة الألعاب الآسيوية

منتخب الصالات إلى إنشيون

غادر منتخب لبنان لكرة القدم للصالات الى مدينة إنشيون الكورية الجنوبية للمشاركة في النسخة الرابعة لدورة الالعاب الآسيوية داخل قاعة التي تنطلق رسمياً في 29 الحالي وتستمر حتى 6 تموز المقبل. وسيكون منتخب الفوتسال أول الواصلين من بعثة اللجنة الأولمبية اللبنانية لكونه سيبدأ مشواره في الدورة في 26 الحالي، على ان يلحق به بقية افراد البعثة برئاسة عضو اللجنة الاولمبية ورئيس الاتحاد اللبناني للجودو فرنسوا سعادة في 27 منه. ويملك المنتخب اللبناني حظوظاً مهمة للمنافسة على ميدالية في هذه الدورة في حال استفاد من تجاربه السابقة ضمن البطولات الآسيوية، وهو سيقف امام مهمة تخطي منتخبي فلسطين الذي يواجهه اليوم الأربعاء، وفيتنام الاحد المقبل، في مباراتيه ضمن المجموعة الثالثة من اجل بلوغ الدور ربع النهائي، علماً ان 22 منتخباً تشارك في هذه الدورة، وقد وُزِّعت على 7 مجموعات، فضمّت المجموعة الاولى منتخبات كوريا الجنوبية والكويت وهونغ كونغ وماكاو، والثانية تايلاند وماليزيا وبوتان، والرابعة منتخبات ايران والعراق والامارات، والخامسة الصين واندونيسيا وتايبه، والسادسة اليابان وتركمانستان والسعودية، والسابعة اوزبكستان وقطر وافغانستان. وتتألف بعثة المنتخب اللبناني من: دوري زخور (مديراً)، الاسباني فرانشيسكو أراوجو «باكو» (مدرباً)، شربل كريّم (مساعداً للمدرب)، جوزف بو يونس (معالجاً فيزيائياً)، جورج عساف (مسؤولاً للتجهيزات)، و12 لاعباً هم: الحارسان ربيع الكاخي وحسين همداني، وخالد تكه جي ومصطفى سرحان وكريم ابو زيد وعلي طنيش ومحمد قبيسي وحسن زيتون وقاسم قوصان وقاسم عز الدين وكامل الياس وعلي الحمصي. يذكر انه الى جانب الفوتسال، سيكون لبنان حاضراً في هذه الدورة في منافسات البلياردو والشطرنج والجودو كوراش والموي تاي والرقص الرياضي.

> يلعب لبنان مع فلسطين وفيتنام في المجموعة الثالثة

كرة المضرب

ديوكوفيتش يتجنب مصير نادال وبداية قوية لسيرينا في ويمبلدون

تجنب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف اول، مصير الاسباني رافاييل نادال الخامس، وبلغ الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، إثر فوزه الصعب على الألماني فلوريان ماير 6-3 و7-5 و6-4.

وكان نادال ودع البطولة من الدور الاول بخسارته المدوية امام البلجيكي المغمور ستيف دارسيس 7-6 و6-7 و6-4.

وبلغ الدور الثاني، الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الثامن بفوزه على الاسباني ألبرت راموس 6-2 و7-5 و6-1، والألماني طومي هاس الثالث عشر بتغلبه على الروسي ديميتري تورسونوف 6-3 و7-5 و7-5، والياباني كي نيشيكوري الثاني عشر بفوزه على الاوسترالي ماثيو ايبدن 6-2 و6-4 و6-3، والجنوب افريقي كيفن اندرسون السابع والعشرون بتغلبه على البلجيكي اوليفييه روكوس 6-4 و6-2 و6-1، والاميركي جيمس بلايك بفوزه على الهولندي تيمو دي بيكر 6-1 و6-3 و6-2، والارجنتيني ليوناردو ماير بتغلبه على السلوفيني اليا ز بيديني 6-2 و6-3 و6-4.

وودع الالماني فيليب كولشرايبر السادس عشر البطولة اثر انسحابه امام الكرواتي ايفان دوديغ.

ولدى السيدات، استهلت الاميركية سيرينا وليامس، المصنفة اولى، حملة الدفاع عن لقبها بقوة اثر فوزها السهل على ماندي مينيلا من لوكسمبور 6-1 و6-3.

واحتاجت سيرينا، الساعية الى اللقب السادس في البطولة الانكليزية والرابع في السنوات الخمس الاخيرة بعد اعوام 2002 و2003 و2009 و2010 و2012، الى 57 دقيقة فقط لبلوغ الدور الثاني.

وتلتقي سيرينا في الدور المقبل مع الفرنسية كارولين غارسيا الصاعدة من التصفيات والفائزة على الصينية زهنغ جي 6-3 و6-4.

وبلغت الصينية لي نا السادسة الدور الثاني بفوزها على الهولندية ميكاييلا كرايتشيك 6-1 و6-1.

وفي الدور الاول، فازت الاوسترالية سامانتا ستوسور الرابعة عشرة على السلوفاكية كارولينا شميدلوفا 6-1 و6-3، والالمانية مونا بارتل الثلاثين على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-3 و6-4 و7-5، واليابانية كيميكو داتي كروم على الالمانية كارينا فيتهوفت 6-0 و6-2.

أصداء عالمية

حسام حسن مدرباً للأردن

سيتسلم النجم المصري السابق، حسام حسن، تدريب منتخب الأردن لكرة القدم خلفاً للعراقي عدنان حمد، بحسب ما صرح رئيس الاتحاد الأردني للعبة، الامير علي بن الحسين، لوكالة الأنباء الفرنسية، بقوله: «لقد انتهت حقبة عدنان حمد وبدأ عهد حسام حسن»، مضيفاً ان الاخير «تكملة لحقبة محمود الجوهري».

العراق × مصر الليلة في مونديال الشباب

فشلت فرنسا في تحقيق فوزها الثاني في كأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) في كرة القدم، التي تستضيفها تركيا، حيث سقطت في فخ التعادل مع الولايات المتحدة 1-1، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى.

وحققت اسبانيا فوزاً صعباً على غانا 1-1. وفي الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية، خسرت كوبا امام نيجيريا 0-3، وتعادلت البرتغال مع كوريا الجنوبية 2-2.

وتلعب اليوم ضمن المجموعة الخامسة: تشيلي مع انكلترا (18,00 بتوقيت بيروت)، والعراق مع مصر (21,00).

وضمن المجموعة السادسة: نيوزيلاندا مع الاوروغواي (18،00)، وكرواتيا مع اوزبكستان (21,00).

شورله يوقّع على كشوفات تشلسي

أنهى تشلسي الانكليزي إجراءات ضم الألماني اندريه شورله من باير ليفركوزن بعقد لمدة خمس سنوات.

وقال اللاعب لموقع تشلسي على شبكة «الانترنت»: «انا في غاية السعادة الآن لانضمامي الى الفريق وانه لشرف لي ان العب لهذا النادي ومع هذه التشكيلة وامام هذه الجماهير العظيمة».

فضيحة فساد جديدة للكرة الايطالية؟

أفادت مصادر امنية وقضائية وكالة «رويترز» بأن شرطة الاموال العامة الايطالية بدأت أمس اجراء تحقيقات في عدد من صفقات انتقال لاعبي اندية كرة القدم المحلية بسبب الاشتباه في مخالفات تتعلق بالتهرب الضريبي وغسيل الاموال.

وتطال التحقيقات اكثر من 30 من اندية ايطاليا من بينها عدد من اندية الدرجة الاولى الى جانب نحو عشرة اندية اجنبية وقرابة عشرة وكلاء للاعبين من ايطاليا وخارجها. وقالت المصادر ان التحقيقات تشمل فريقي لاتسيو ويوفنتوس المدرجين في البورصة. ولم يعلق مسؤول في لاتسيو على الانباء، في حين لم يتسن الاتصال بأي مسؤول من يوفنتوس.

هاميلتون متحمس لسباق بلاده

أبدى البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي» للفورمولا 1، حماسته للمشاركة في سباق جائزة بلاده في سيلفرستون.

وقال هاميلتون للصحافيين: «أشعر كأنني أملك سيارة أفضل هذا العام، لذلك اعتقد انه يجب ان نكون أكثر قدرة على المنافسة مقارنة بالعام الماضي»، واضاف «انها أقرب للفوز بالطبع من السيارة التي كانت معي في آخر عامين، لذلك اتطلع إلى رؤية ماذا تستطيع ان تفعله هذه السيارة. اعتقد ان السيارة ستكون جيدة للغاية هنا».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 26 حزيران 2013 العدد 2038

شارل أيوب: من مال الله يا بشار

وسام كنعان

تحوّل جميع المواطنين العرب إلى منظرين وفلاسفة بفضل فايسبوك وتويتر. ولا ضير في ذلك إن كان في الأمر مساحة لفضفضة ما، أو زفرة غضب في وجه ما يحصل من جنون. لكن ماذا عن المستوى المنحدر الذي وصلت إليه بعض الوسائل الإعلامية؟ قد لا يكون مستغرباً غياب الحد الأدنى من الأخلاق والمعايير المهنية عن إعلاميي الزمن الرديء بعدما قبل وسام صباغ رشى عدة على هواء قناة otv، قبل أن تتردد أخبار غير مؤكدة عن محاصصة القناة لمذيعها في ما حصده من غنائم! لذا، فقد صار كل شيء وارداً في عالم الإعلام، وخاصة في عاصمة الحريات.

بالتوازي مع ارتماء بعض الصحافة أمام بلاط الأمير القطري وهو يتنحى لمصلحة ابنه، حقق رئيس تحرير جريدة «الديار» اللبنانية شارل أيوب سبقاً جديداً وفريداً من نوعه. فبعدما ساعدته مخيلته الخصبة في نشر يوميات الرئيس السوري بشار الأسد، من ممارسة رياضته الصباحية وإيصال أولاده بنفسه إلى المدرسة أحياناً، وصولاً إلى إدارة الحرب من مكتبه مباشرةً، عاد أيوب صباح أمس لينجز فتحاً تاريخياً في مسيرة صاحبة الجلالة. وجه رسالة تجاوزت حدود المعقول افتتحها بالقول: «سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد حفظكم الله احترامي» كأنه يريد للقارئ اكتشاف كيف يتحوّل صاحب الكلمات فجأة إلى ممثل بارع يجيد تقمص شخصية مراسل فهلوي يعمل لدى الدوائر الحكومية السورية، أخذ يتلطّى على أبواب المسؤولين ليستدرّ عطفهم من أجل مكرمة ما. لكن ما إن ينتقل القارئ إلى السطور التالية حتى يكتشف أنّ أيوب قرر عدم المواربة، فضرب عرض الحائط بكل مفردات الخجل واستطرد مصارحاً الأسد: «إنني مضطر إلى بيع منزل والدي الذي أوصى بأن أورثه من بعدي»، ثم تابع موضحاً أنّ الاتهامات التي وجهتها إليه بعض الأقلام بأنّه مجرّد لاعب قمار ليست افتراءً محضاً لكونه مرّ بهذه التجربة.

لكن مهلاً، لا يمكن اختصار حياته النضالية كقومي سوري اجتماعي أقسم اليمين وهو في السابعة عشرة من عمره (كما قال في رسالته إياها) بهذه الصفة. لكن ماذا يفعل؟ الفقر كافر! ورغم إدراك أيوب لـ«هموم سيادته وتقديره لكونه القائد الوحيد الذي يقود الأمة العربية بالمفهوم القومي»، إلا أنّ ذلك لا يلغي إمكانية أن يفك الاسد «زنقة» رئيس التحرير الذي يمر في هذه الظروف العصيبة بمبلغ بسيط. و تابع أيّوب قائلاً: «أستحلفكم بالله أن تساعدوني بمبلغ 700 ألف دولار، وليكن ديناً رسمياً عليّ من خلال رهن جريدة «الديار» لأي مؤسسة إعلامية»، خصوصاً أنّ ابن خالة الرئيس رامي مخلوف يجني هذا المبلغ في نصف نهار، على حدّ معلومات أيّوب.

وبحسب الأخير، لن يكون المبلغ ثمناً للمواقف «البطولية» للصحيفة اللبنانية في وجه الهجمة الشرسة التي تشنّ على النظام السوري». لقد أقسم أيوب بأنّه صادق في ما يقول، ليعود ويستحلف الرئيس بدماء الشهداء للرد عليه سريعاً. وهل يجوز للمناضل القومي المؤمن بقيادة الأسد أن يبيع بيت أبيه؟! على الأقل هو يستحق «مكافأة» تحفظه من الايام السوداء التي تمرّ عليه قبل أن تزيد الحالة سوءاً ويضطر إلى أن يمد سجادة الصلاة على أبواب المساجد.

(أنجلو لوبيز ـ الولايات المتحدة)

«فطايس» الحاج فضل من «بروفا» سابقة

زكية الديراني

لم يُصدّق أحد أن فضل شاكر (1969) صاحب الصوت الرومانسي والدافئ تحوّل إلى قاتل في العلن. بات من المؤكّد أن الفنان الذي برع في أغان مثل «بيّاع القلوب» و«افترقنا» و«روح» و«آه يا إبن الجنيّة» و«حياة الروح» و«تعا يا حبيبي»، قد أصبح وقحاً إلى درجة لا تُحتمل. الفنان المعتزل «الحاج فضل» كما يحبّ أن يُطلق عليه، اليوم مجرم وهارب من وجه العدالة اللبنانية، ومطلوب بمذكرة بحث وتحرٍّ أصدرت بحقّه وبحق شيخه أحمد الأسير، وسيحرمنا من طلّته البهية على الشاشات التي فتحت له هواءها لإطلاق تصريحاته الطائفية. لكن، ما ظهر أوّل من أمس كان مختلفاً! خلال الاشتباكات العنيفة التي عاشتها مدينة صيدا (جنوب ـ لبنان) بين عصابة الأسير والجيش اللبناني، وجد شاكر مكاناً آخر ليلقي منه التحية علينا. أطلّ علينا «أبو محمد» من نافذة يوتيوب عبر فيديو شكّل قنبلة بكل ما للكلمة من معنى. هو شهادة علنية على جريمة ارتكبها «الحاج فضل»، إذ اعترف الأخير مفاخراً بالصوت والصورة بقتل شخصين واصفاً إيّاهما بالـ«فطيستين»، وبإصابة 16 آخرين، آملاً سفك المزيد من دماء «الخنازير». وإلى جانب ابن عائلة شمندر (قبل تغيير كنيته) ظهر مسلحون، أعلن أحدهم أنّه قدم إلى صيدا من طرابلس، متوعداً بالانتقام من كل من يؤذي شيخ الدرّاجة الهوائية وتلميذه النجيب! اعتقد البعض أنّ المقطع المصوّر (دقيقة ونصف) سُجّل في خضم المعارك الطاحنة التي دارت في عاصمة الجنوب أول من أمس، ووقعت بعض وسائل الإعلام في فخّ هذه المعلومة الخاطئة. وفيما سأل بعض مقدمي البرامج الحوارية ضيوفهم عن رأيهم بهذا الشريط، رجّح البعض أن يكون الفيديو قد صوّر خلال «البروفا» التي سبقت المعارك الأخيرة ـ في 16 حزيران (يونيو) ـ يوم اندلعت الاشتباكات بين أنصار الأسير وأنصار «حزب الله». لم يتنبه أحد إلى التاريخ الذي صوّر فيه الفيديو الجديد، والأهم أنّه تصدّر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن يبدأ الهجوم على الفنان المعتزل. بعضهم وصف شاكر بأبشع العبارات، فيما أجمع مشاهدو الفيديو على أنّهم لم يصدّقوا الحالة التي وصل إليها فضل والتي تنبئ بمزيد من الإجرام. وفضّلت فئة كبيرة عدم تحميل الفيديو على صفحاتها الخاصة، احتراماً لشهداء الجيش اللبناني الذين لم تبرد دماؤهم بعد.

أحدث الفيديو ضجّة لا مثيل لها، وربما كانت الأقوى منذ خبر اعتزال فضل الغناء قبل عام تقريباً. في المقابل، نشرت على الصفحات الافتراضية صورة مركّبة تجمع فضل والفنان المعتزل ربيع الخولي، يحمل الأوّل فيها سلاحاً مع ابتسامة عريضة فيما الخولي يؤدّي صلاته بكل هدوء وطمأنينة. وطالبت التعليقات بأنّ «يتعلّم شاكر القليل من تجربة زميله المعتزل الذي انتقل بكل هدوء من الساحة الفنيّة وتفرّغ للعمل اللاهوتي، مبتعداً عن الإعلام من دون حمل السلاح، ومحافظاً على اسمه ناصع البياض».

أنجلينا vs مغتصبي الحرب

دعت النجمة الأميركية أنجلينا جولي في كلمة أمام مجلس الأمن في نيويورك أوّل من أمس إلى التحرّك ضد الاغتصاب الذي يرتكب أثناء الحروب، مشيرةً إلى أنّه «أداة حرب، وعمل عدواني وجريمة ضد الإنسانية، وبالتالي إنّ التصدي للعنف الجنسي هو من مسؤوليتكم». وتحدثت الممثلة الأميركية عن لقائها بامرأة في الأردن اغتصبت في سوريا تخشى الكشف عن اسمها «خوفاً من القتل»، وبوالدة فتاة تبلغ 5 سنوات اغتصبت خارج مركز للشرطة في غوما (شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية). سفيرة النيات الحسنة والمبعوثة الخاصة لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين تطرّقت إلى «صبية يجبرون تحت تهديد السلاح على الاعتداء على أمهاتهم وأخواتهم، وسيدات يُغتصبن بزجاجات وفروع أشجار وسكاكين». وتابعت جولي قائلة إنّ «على المجلس تقديم المساعدة عندما تصبح الحكومات عاجزة عن العمل»، مشددة على ضرورة المقاضاة القانونية، ومشيرة إلى أنّ «الضحايا هم أيضاً ضحايا لثقافة الإفلات من العقاب. هذا هو الواقع المحزن والمزعج والمخزي». يذكر أنّ المنظمة الدولية تبنّت أمس قراراً جديداً يعزز الجهود الرامية إلى وقف الإفلات من العقاب في جرائم العنف الجنسي.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

ربيع المآتم

نعم، أعرفُ أنّ نيسان أقسى الشهور.
لكنْ، يا الله،
إنْ كنتَ تعرفُ ذلك أيضاً
فلماذا أوفَدْتَ كلَّ هذه الأزهار إلى وليمتِه؟

.. ..
نُطِلُّ على الربيع
كمنْ يُطلّ على سرادقِ مأتم.
كأنما لا أحدَ يعرفُ طريقاً إلى عرس!
الأزهارُ كلّها محمولةٌ إلى مقابرِ موتى:
حمراءُ موتى. صفراءُ موتى. بيضاءُ موتى. ذبائحُ موتى.
الحياةُ كلّها ماشيةٌ خلفَ نعوشِ موتى.
يا إلهي!
خلف جنازةِ مَن
يُهَرولُ هذا الربيعُ كلّه؟!..
.. ..
افرحوا!
افرحوا واطمئنّوا!
عمّا قريب
كلُّ هذه الأزهارِ
ستغدو عتيقةً وفاسدةْ.
تُرى، كم يتوجّبُ علينا أنْ ننتظر
لنشهدَ ولادةَ ربيعٍ آخر؟!

2011/4/12

الجلاد المشفق

يا صاحبَ السيف! أرجوكَ وأرجوكْ:
رحمةً بالخائفِ
لا يرتعشْ قلبُكَ , ولا ترتجفْ ذراعُكْ!
أرجوكَ وأرجوكْ:
كنْ حاذقاً, سريعاً, وعطوفاً!
رشيقاً كأفعى
وخاطفاً كشعاعٍ على ماءِ بحيرةْ.
أرجوك:
عَطِّلْ يقظةَ الحواس
وأَوقِفِ الزمنْ.
.. ..
حنانَكَ يا صاحبَ السيفِ, حنانَكْ!
لاتحْنِ رأسَكَ كمنْ يتأسّى
ولا تنظرْ في عينيَّ كمنْ يشفقُ أو يعتذر
(شفقتُكَ تُطيلُ موتي)
فقطْ, شُدَّ أصابعكَ على آلةِ رحمتِكْ
وفكِّرْ في ما قد تصيرُ محتاجاً لتَذَكُّرِهِ في الغد:
الشفقةُ العاجزةُ نَصْلٌ رديءُ السَّنّ
والخوفُ من الموت, هو وحدهُ, أصعبُ ما في الموت.

2012/5/1